

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مسار: علم النفس العيادي



قلق المستقبل المهني عند طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج

دراسة عيادية على 04 حالات - تيارت

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس - تخصص علم النفس العيادي

إشراف:

قاضي مراد

إعداد الطالبين:

- مداحي زكرياء

- طيبي محمد

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	- قمرابي إيمان
مشرفا ومقررا	- قاضي مراد
مناقشا	- عيناو اسماعيل

السنة الجامعية: 2021/2022

شكر الله

قال تعالى { قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون } (التوبة، 05)

وقال أيضا : { ومن شكر فإنما يشكر لنفسه و من كفر فإن ربي غني كريم }
(النمل، 40)

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

في هذه المناسبة لا يسعني إلا أن أحمده وأشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا على طي سهر الليالي وتعب الأيام و خلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع.

إلى سيد الخلق عليه أفضل الصلاة والسلام راجيين شفاعته.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف " قاضي مراد " الذي رعى هذا البحث في جميع مراحلها و كان لإشرافه بالغ الأثر في إتمام هذه الرسالة العلمية، كما أشكر السادة أعضاء لجنة المناقشة اللذان تفضلا بقبول مناقشة هذه الرسالة وتقييمها فجازاهم الله كل خير.

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان للأساتذة المحكمين على مساعدتهم لنا على ضبط أدوات الدراسة، وإلى زملائي الطلبة و كل الطاقم الإداري والبيداغوجي في جامعة ابن خلدون.

إِهْدَاء

"لم يبقى للآخرين ما يقدمونه لي ... فإن والديا قد فعلا كل شيء"

إلى من كرمها الله في كتابه الكريم وجعل الجنة تحت قدميها إلى أمي الحبيبة

إلى من جلعه الله باب من أبواب الجنة ، إلى والدي الحبيب

إلى إخوتي "علي" و"أمين" وإلى "أختي العزيزة" إلى كتكوتي الصغير "أدم إياد"

إلى رب أخ لم تلده أمي "عزدين" وإلى جميع الأصدقاء

إلى عشيقتي الفاتنة صاحبة اللباس الأبيض و التنورة الخضراء والوشاح

الأحمر إلى محبوتي "الجزائر"

إِهْدَاء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى :

من قدما لي الدعم والمساندة الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما.

إلى إخوتي وأخواتي الغالين وأولادهم وكل عائلتي الكريمة

إلى كل الأصدقاء القريب منهم والبعيد

إلى كل من ساندني في إتمام هذا العمل

إلى من غزو ذكرياتي بحلوها ومرها

إليهم جميعا أهدي هذا العمل تقديرا و عرفانا بالجميل.

زكرياء

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج بالنسبة لمتغير الجنس ومتغير الطور الجامعي " ليسانس - ماستر".

وقد تم الاعتماد على المنهج العيادي بتطبيق دراسة حالة على أربع حالات تم اختيارهم بطريقة قصدية، تم فيها تطبيق الأدوات التالية:المقابلة العيادية ومقياس قلق المستقبل المهني من إعداد الطالبين وقد تم التوصل إلى النتائج التالية :

- وجود قلق اتجاه المستقبل المهني عند طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج.

- وجود مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج

- لا توجد فروق في قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة تعزي لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق في قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الطور الجامعي.

- الكلمات المفتاحية:

قلق المستقبل المهني - علم النفس العيادي

Summary :

The aim of this study is to recognize the level of anxiety towards the professional future for clinical psychology students who are about to graduate « bachelor degree – master » a clinical curriculum was applied to study on four cases interview and anxiety from professional future's scale done by the two students leading to the following results :

- the presence of anxiety towards the professional future for the clinical psychology students who are about to graduate.
- the presence of the a level of concerns for the clinical psychology students towards their professional future .
- there are no differences in anxiety towards the professional future for the cases that the study was applied on , according to the gender .

There are no differences in anxiety towards the anxiety towards the professional future for the cases that the study was appied on , according to the university degree level.

- Keywords:

Anxiety Occupational future - Clinical Psychology

الصفحة	المحتوى	الرقم
أ	شكرو تقدير	
ب-ج	إهداء	
د-هـ	ملخص الدراسة	
و-ز-ح	فهرس	
ط-ي-ك	مقدمة	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة		
4-1	الإشكالية	1
4	فرضيات الدراسة	2
7-6	أهمية الدراسة	3
8-7	أهداف الدراسة	4
10-9	التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة	5
28-10	الدراسات السابقة	6
الفصل الثاني: قلق المستقبل المهني		
	تمهيد	
32-31	تعريف القلق	1
33-32	الفرق بين سمة القلق وحالة القلق	2
34-33	تعريف قلق المستقبل	3
41-34	النظريات المفسرة لقلق المستقبل	4
42	مستويات قلق المستقبل	5
43-42	تعريف قلق المستقبل المهني	6
45-44	مصادر قلق المستقبل المهني	7
46-45	سمات ذوي قلق المستقبل المهني المرتفع	8
48-47	أهمية العمل وتأثيره على حياة الفرد	9
65-48	طرق التعامل مع قلق المستقبل المهني	10
	خلاصة الفصل	
الفصل الثالث: علم النفس العيادي		
	تمهيد	
67	تعريف علم النفس	1
69-68	تعريف علم النفس العيادي	2
70-69	نشأة علم النفس العيادي	3
75-70	نظريات علم النفس الإكلينيكي	4

77-76	مجالات عمل الأخصائي النفسي العيادي	5
78-77	مناحي علم النفس العيادي	6
82-79	وظائف علم النفس العيادي	7
85-82	من هو المتخصص في علم النفس العيادي؟	8
86-85	الحالات التي يتكفل بها الأخصائي النفسي العيادي	9
88-86	المبادئ الأخلاقية التي يلتزم بها الأخصائي الإكلينيكي	10
	خلاصة الفصل	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية		
	تمهيد	
98-91	الدراسة الإستطلاعية	1
98	منهج الدراسة	2
99	حدود الدراسة	3
99	عينة الدراسة	4
102-100	أدوات الدراسة	5
	خلاصة الفصل	
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة		
	تمهيد	
111-105	عرض وتحليل نتائج الدراسة- عرض وتحليل نتائج المقابلة الأولى	1
117-111	عرض وتحليل نتائج المقابلة الثانية	2
123-117	عرض وتحليل نتائج المقابلة الثالثة	3
129-123	عرض وتحليل نتائج المقابلة الرابعة	4
129	مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	5
130	مناقشة الفرضية العامة	6
132-130	مناقشة الفرضية الجزئية الأولى	7
133-132	مناقشة الفرضية الجزئية الثانية	8
134-133	مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة	9
135-134	الإستنتاج العام	10
	خاتمة	
	توصيات ومقترحات	
	الملاحق	

قائمة الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
1	جدول يوضح التخصصات في جامعة ابن خلدون - تيارت-	92

95-94	جدول يوضح العبارات المعدلة في المقياس	2
96	جدول يوضح خصائص الأساتذة المحكمين	3
97	جدول يوضح معامل الارتباط بيرسون بين البعد والدرجة الكلية	4
98	جدول يمثل صدق وثبات مقياس قلق المستقبل المهني	5
99	جدول يمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية	6
101	جدول يوضح توزيع أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني	7
102	جدول يوضح مفتاح تصحيح قلق المستقبل المهني	8
106	جدول يمثل سير حصص المقابلات للحالة الأولى	9
109	جدول يوضح نتيجة مقياس قلق المستقبل المهني للحالة "ش،د"	10
110	جدول يمثل نتيجة المقاييس الفرعية للحالة "ش،د"	11
112	جدول يمثل سير حصص المقابلات للحالة الثانية	12
115	جدول يوضح نتيجة مقياس قلق المستقبل المهني للحالة "ش،ج"	13
116	جدول يمثل نتيجة المقاييس الفرعية للحالة "ش،ج"	14
118	جدول يمثل سير حصص المقابلات للحالة الثالثة	15
121	جدول يوضح نتيجة مقياس قلق المستقبل المهني للحالة "ص،ش"	16
121	جدول يمثل نتيجة المقاييس الفرعية للحالة "ص،ش"	17
124	جدول يمثل سير حصص المقابلات للحالة الرابعة	18
127-126	جدول يوضح نتيجة مقياس قلق المستقبل المهني للحالة "ق،إ"	19
127	جدول يمثل نتيجة المقاييس الفرعية للحالة "ق،إ"	20
129	جدول يوضح درجات مقياس قلق المستقبل المهني لأفراد العينة	21

قائمة الأشكال:

الصفحة	الشكل	الرقم
93	يوضح خصائص عينة الدراسة الإستطلاعية	01

مقدمة:

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليمية في حياة الطالب و هي مرحلة متميزة عن بقية المراحل التعليمية قبل التعليم الجامعي في كونها مرحلة جد حساسة وفاصلة بين الحياة التعليمية و المهنية و من خلالها تتشكل شخصية الإنسان في مختلف الجوانب نظراً لكونها مرحلة فاصلة و حاسمة و مرحلة انطلاق نحو المسؤولية الحقيقية، إضافة إلى المواقف والمشكلات و الضغوط المختلفة التي يتعرض لها الطالب الجامعي ونتيجة لهذا يظهر القلق لدى الطالب الجامعي حول وضعيته المهنية التي سيكون عليها مستقبلاً و خوفه من شبح البطالة و عدم إمكانية الحصول على المهنة التي كان يحلم بها وهذا ما يطلق عليه بقلق المستقبل المهني الذي يشهد انتشاره بنسبة كبيرة في الوسط الشباني عامة و الوسط الجامعي من الطلبة المقبلين على التخرج خاصةً.

و هذا يؤثر سلباً على شخصياتهم و سلوكياتهم مما يؤدي بهم إلى الفشل و العجز عن تحقيق أهدافهم وطموحاتهم مستقبلاً ، و عليه توجد الكثير من المشكلات التي تواجه الشاب الجامعي ، فالدراسة الجامعية باعتبارها حدث مهم و مرحلة انتقالية في حياة الفرد يمكن أن تحدث المزيد من النضج و التوافق أو ربما تؤدي إلى مشكلات في التوافق والصحة النفسية (دبار و بن موسى، 2020، 01)

وقلق المستقبل المهني وقلق المستقبل عامةً كنوع من القلق العام يحجب الرؤى الواضحة عن إمكاناته و يحد من قدراته و يعيق أهدافه المستقبلية التي تتفق مع طموحاته في تحقيق الأهداف المستقبلية التي يناشدها من خلالها تحقيق الفرد لحاجاته و الوصول إلى السعادة المنشودة. (حطراف ، 2020، 104)

خاصةً في ظل هذه الظروف الحالية التي تشهد تزايداً في عدد الخريجين من كل التخصصات و التي من بينها تخصص علم النفس العيادي الذي يشهد في الأونة الأخيرة إقبالاً كبيراً من طرف الطلبة و تزايد عدد الخريجين منه و التنافس الشديد على وظائفه المحدودة ، و غياب فرص العمل المناسبة و التي تتماشى مع طبيعة هذا التخصص لكونه تخصص حديث الظهور .

ومنه فإن هذه الفئة من الطلاب المنتمين لهذا التخصص من الفئات الأكثر عرضة لقلق المستقبل المهني و أن الطالب الجامعي في هذا التخصص أمام تحديات مهنية مستقبلية غاية في الصعوبة فكونه يمثل مشروع أخصائي نفسي عيادي مهنته الفهم والتشخيص والعلاج للاضطرابات النفسية و العقلية و الحد الفاصل بين الصحة النفسية والمرضى لدى الفرد، أمام هذه التحديات الكبيرة يعيش طالب علم النفس العيادي المقبل على التخرج قلقاً بشأن عدم الحصول على مهنة من جهة و القلق في حال حصوله على مهنة في مجال هذا التخصص

نظراً لصعوبة العمل فيه من جهة أخرى ، و هذا ما جعلنا نتطرق في دراستنا الحالية إلى معرفة مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج .

و قمنا خلال هذه الدراسة بمعالجة نظرية و ميدانية على النحو التالي :

حيث قسمت هذه الدراسة إلى فصول ، إذ يحتوي الجانب النظري على ثلاثة فصول والجانب التطبيقي على فصلين .

- **الفصل الأول :** إذ يحتوي على مدخل إلى الدراسة حيث طرحت فيه إشكالية الدراسة وفرضياتها ، و توضيح دواعي اختيار الموضوع ، و الأهداف المرجوة منها ، و أهمية إجراء هذه الدراسة ، و تحديد المفاهيم الإجرائية الخاصة بالمفاهيم الأساسية و الدراسات السابقة المتناولة لهذه الدراسة و التعقيب عليها في مختلف جوانبها .

- **الفصل الثاني :** تناولنا فيه تعريفات لغوية و اصطلاحية و علمية للقلق و الفرق بين القلق كسمة و حالة ثم تعريف قلق المستقبل و النظريات المفسرة له و مستوياته المختلفة ، ثم تطرقنا إلى تعريف قلق المستقبل المهني و مصادره و سمات ذوي قلق المستقبل المهني المرتفع إضافة إلى أهمية العمل و نتائجه الإيجابية على الفرد ، و تطرقنا في نهاية الفصل إلى وضع مجموعة من الحلول و الطرق العلاجية و الإرشادية من مختلف أنواع العلاج النفسي لتخفيف من شدة قلق المستقبل المهني .

- **الفصل الثالث :** تناولنا في هذا الفصل متغير علم النفس العيادي انطلاقاً من تعريفه بعد تعريف علم النفس العام ثم تطرقنا إلى نشأته و نظرياته و اتجاهاته الحديثة و مناحيه و وظائفه، ثم التعرف على المختص النفسي العيادي و أدواره و الحالات التي يتكفل بها والمتطلبات الأخلاقية للعمل الإكلينيكي .

- **الفصل الرابع :** تناولنا في هذا الفصل التطبيقي الدراسة الاستطلاعية التي هدفت إلى التعرف على ميدان الدراسة و تجريب أداة القياس ، ثم تطرقنا إلى حساب الخصائص السيكومترية للأداة من صدق و ثبات ، ثم تناولنا الدراسة الأساسية من خلال تحديد منهج الدراسة و الذي تمثل في المنهج العيادي و المجال الزمني و المكاني لها و الأدوات المستخدمة فيها .

- **الفصل الخامس:**

تناولنا في الفصل عرض حالات الدراسة ثم تحليلها ثم عرض نتائج مقياس قلق المستقبل المهني، ثم مناقشة فرضيات الدراسة إضافة إلى الإستنتاج العام.

- الإشكالية:

التفكير و الاستعداد للحياة المهنية مشكل يشغل تفكير أي إنسان عاقل مقبل على الحياة لأن المسألة مسألة مصيرية ، فمصير الإنسان مرهون بمهنته التي سيزاولها و الأجر الذي يتقاضاه منها لتأمين حاجياته المختلفة لضمان بقاءه و استمراره على قيد الحياة و نظراً لكونها مسألة مصيرية فإنها تشغل حيزاً كبيراً من تفكيره و تستثير لديه حالة القلق و هذا ما يدفع به إلى التعلم للتطوير من قدراته و إمكانياته و رفع مستواه التعليمي و الأكاديمي من تلميذ إلى باحث و طالب جامعي لحصوله على شهادة جامعية تؤهله لمنصب شغل سامي يضمن له مستوى معيشي لائق و مكانة اجتماعية راقية ، لكن في مقابل هذه التصورات فإن للواقع رأي آخر، فالتوتر الذي يسود الحياة الاجتماعية جراء التطور العلمي و التكنولوجي الذي يشهده العالم في كافة المجالات و ما يصاحبه من تطور حضاري سريع و معقد يؤدي بدوره إلى زيادة مطالب الحياة و قلة فرص العمل و ارتفاع نسبة البطالة ، أمام هذه التحديات يجد الطالب الجامعي نفسه في وضعية قلق اتجاه مستقبله المهني بالرغم من تكوينه الأكاديمي و على الرغم من الاعتبارات القائمة حوله فكونه نخبة المجتمع و الركيزة الأساسية للبناء الأمة و الحضارة و ذلك لما يمتلكه من كفاءة علمية و ثقافية و روح إبداعية يتميز بها عن بقية أفراد مجتمعه إلا أنه أصبح ضحية القلق الذي هو حالة مزاجية و بدنية غير سارة ، تتسم بالخوف و التوجس و التوقع للخطر و الكوارث. (صالح، 2006، 46) وهذا بشأن مستقبله ومؤله العلمي الذي قد ليؤدي إلى الوظيفة التي كان يحلم بها و هو ما يعرف عند العلماء و الباحثين بقلق المستقبل والمستقبل المهني و هو أحد أنواع القلق انتشاراً بين الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج إذ تعتبر هذه المرحلة من المراحل الحاسمة و الحساسة في حياة الطالب الجامعي و التي تفصل بين حياته العلمية و العملية ، الذي يعرفه (عبد التواب، ورد في سلاف وآخرون، 2018، 20-27) بأنه يختص بالمهنة ، وهو حالة من التوتر و التشاؤم التي يشعر بها الطالب الجامعي لندرة فرص العمل بعد التخرج.

(إبراهيم السفاسقة، 2016، 18)

و يعرفه بأنه إحدى التحديات التي يواجهها الطالب الجامعي و هو التحدي الخاص بـ " ماذا بعد التخرج ؟ " خاصةً و هم يرون الكثير من الخرجين بلا عمل ، الأمر الذي يشعرهم بالتوتر و القلق المرتبط بمستقبلهم المهني المجهول .

كما نستطيع القول بأنه حالة من عدم الارتياح و التشاؤم و التوتر و الهلع التي تنتاب الطالب الجامعي المقبل على التخرج بشأن المتغيرات المتوقعة حدوثها مستقبلاً و التي تهدد حياته بالبطالة و الفقر و عدم الاشباع للحاجيات الضرورية ، و لذلك فإن هاجس البطالة الذي يهدد حياة و مستقبل الطالب الجامعي المقبل على التخرج يشكل عامل أساسي لارتفاع نسبة القلق نحو المستقبل المهني و هذا ما أكدت عليه دراسة (سعد و صادق، 2008) التي أدت في نتائجها

أن طلبة جامعة كربلاء يعانون من مستوى مرتفع في امكانية عدم الحصول على مهنة بعد التخرج و الذي تساوى بين الجنسين ،كما أكدت دراسة (مؤيد،2010) في نتائجها على أن قلق المستقبل المهني من أهم المشكلات النفسية في كل الكليات والتخصصات و لكلا الجنسين و أن المشكلات الخاصة بالمستقبل كانت لكل المجموعات والتي من بينها صعوبة الحصول على مهنة فعندما يجد الطالب الجامعي نفسه أمام مستقبل مهني مجهول خاصة في ظل كثرت المتخرجين في مجال تخصصه و قلة فرص العمل فإنه يشعر بحالة من القلق والاحباط و هذا ما أكدت عليه دراسة. (دولت و بن صباحة،2020)

و غالباً ما يرتبط قلق المستقبل و المستقبل المهني لدى الطلبة الجامعيين بالتخصص الذي يختارونه في الجامعية نظراً لعدة اعتبارات من بينها ما يتمتع به التخصص من شهرة و بريق أو لما تجلبه المهنة من عائد مادي و فير دون أن يأخذ الطالب بعين الاعتبار إمكانياته وقدراته و دون أن العرفان بمجالات العمل التي يؤهل إليها هذا التخصص و طبيعة هذه المجالات أو دون الرضى و القناعة بالتخصص و هذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (غانم، 2018) عن وجود علاقة إرتباطية سالبة بين قلق المستقبل المهني و الرضا عن التخصص.

ولعل من أهم هذه التخصصات التي يجذب الطالب نحوها نظراً لما لها من أهمية علمية واجتماعية و مهنية نجد تخصص علم النفس العيادي الذي هو فرع تطبيقي من فروع علم النفس العام و الذي يؤهل الطالب فيه إلى أخصائي نفسي عيادي له أحقية التشخيص والعلاج و التوجيه والارشاد ، و الذي يهدف إلى دراسة الحالة المرضية و تشخيص أعراضها ثم تحليلها لمعرفة الأسباب الكامنة وراء نشأتها و بتالي وضع العلاج المناسب لخفضها لدى المريض أو شفاؤه منها ، و يعرفه الخالدي (2006) بأنه منهج علمي يتجه إلى تحصيل المعرفة المنظمة عن شخصية المريض و استخلاص المبادئ و الطرق التي يستطيع الأخصائي الإكلينيكي تطبيقها لتحقيق الصحة النفسية. (الخالدي ، 2006 ، 28)

و بتالي فإن لهذا التخصص مكانة و شهرة و لمعان و إقبال معتبر من طرف طلبة العلوم الاجتماعية علمياً و إقليمياً ، إضافةً إلى أنه فرع من فروع الطب الذي يحضى بمكانة اجتماعية مرموقة ، أما عن علاقته بقلق المستقبل المهني لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج و المتخصصين في علم النفس العيادي فإنها مشكلتنا البحثية و موضوع دراستنا الحالية و التي تم تناولها عدد قليل من الدراسات التي تكاد تتعدم تماماً و بالرغم من قلتها فإن هذه التناولات لم تكن مباشرة ، بل كانت ذات صلة بأبعاد دراستنا الحالية و هذا يعود لحدثة التخصص من جهة و من جهة أخرى فإن تنوع و تعقد المشاكل و ضرورة هذا التخصص والتطور السريع لهذا الفرع يتطلب إلى جانب التكوين الميداني الصلب تكويناً علمياً الأمر الذي يقود إلى تقدير هذا الفرع في الدراسة من جهة و المستقبل من جهة أخرى و هذا ضروري ليس فقط لإثبات الكفاءة عند علاج حالة تعاني من اضطراب ما بل للقدرة على فرض الذات في عالم مهني أصبحت فيه

فرص العمل أقل مما كانت عليه ، وحيث القدرة والمرونة و التحرك أصبحت صفات ضرورية أكثر و أكثر لإيجاد عمل ما ، و من بين الدراسات التي تناولت هذه الإشكالية نجد دراسة العيسوي التي أكدت في نتائجها على أن قلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس عامة و العيادي خاصةً يعود إلى عدم معرفة طلبة علم النفس بمجالات العمل الخاص بهذا التخصص و التي قدرت بنسبة 53.3% مقارنة بالتخصصات الأخرى هذا من جهة و من جهة أخرى تبدو هذه النتيجة منطقية في ضوء حداثة تخصص علم النفس العيادي و عدم تداول موضوعاته في بعض المناطق من عالمنا العربي ، و بالتالي قلة فرص العمل فيه .

بينما أكدت نتائج دراسة (بالميهوب، د، س) على أن هنالك هوة بين الذات الواقعية والأكاديمية و الذات المهنية للعياديين ، فهم يعتبرون أنفسهم بأنهم لا يمتلكون الصفات المهنية و لا التكوين العلمي للممارسة المهنة العيادية بكفاءة ، كما أكدت هذه الدراسة على أن التكوين الجامعي لم يساعد العياديين على ممارسة المهنة حيث ظهر معظم العياديين أنهم لا يمتلكون المعلومات و المهارات الضرورية للممارسة المهنة مما تسبب لهم في قلق حول مستقبلهم المهني العيادي (بالميهوب ، 2013 ، 105-185) .

و يتضح من الدراسات السابقة أن قلق المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على التخرج على العموم و طلبة علم النفس العيادي على وجه الخصوص من المواضيع المهمة التي تطرح جديلاً واسعاً في أوساط البحث العلمي و تسليط الضوء على جوانبها المختلفة بهدف الفهم والتقصي و كذا التدخل و التكفل .

انطلاقاً من هذا سعت دراستنا الحالية إلى سد بعض الثغرات التي لم تتطرق إليها الدراسات السابقة و التعرف على مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج ومنه نتطرق إلى مشروعية التساؤل التالي :

- هل يوجد قلق مستقبل مهني عند طلبة علم النفس العيادي؟
- مامستوى قلق المستقبل لمهني عند طلبة علم النفس العيادي؟
- هل توجد فروق في مستوى قلق المستقبل المهني تعزي إلى متغير الجنس؟
- هل توجد فروق في مستوى قلق المستقبل المهني تعزي إلى متغير الطور الجامعي؟

2- فرضيات الدراسة :

بناءً على إطلاعنا و ملاحظتنا لنتائج الدراسات السابقة نطرح الفرضيات التالية :

- يوجد قلق مستقبل مهني عند طلبة علم النفس العيادي.
- يوجد مستوى مرتفع من قلق المستقبل المهني عند طلبة علم النفس العيادي.
- توجد فروق في مستوى قلق المستقبل المهني تعزي إلى متغير الجنس.
- لا توجد فروق في مستوى قلق المستقبل المهني تعزي إلى متغير الطور الجامعي.

- أهمية الدراسة :

عندما نقول " طالب جامعي " فإن الرابط الذهني الذي لهذا المصطلح غالباً ما يتعلق بمكانة ذات أهمية كبرى في المجتمع فكونه طالب للعلم و بتالي فهو يمثل نخبة المجتمع ومنه فهو فردٌ مميز نظراً لما يتميز به من كفاءة معرفية و علمية و ثقافية من شأنها النهوض بالمجتمع مستقبلاً ، و نظراً لأهمية هذه الفئة جاءت دراستنا الحالية لتسليط الضوء على أهم المشاكل التي من شأنها أن تعيق مسارها العلمي و المهني و منه يمكننا تلخيص أهمية دراستنا هذه في جانبها النظري و العلمي كالتالي :

(3-1) الأهمية النظرية :

من الناحية النظرية فإن دراستنا الحالية تتناول مفهومين ذو أهمية كبرى في مجال البحث الأكاديمي و هما قلق المستقبل المهني و علم النفس العيادي ، فموضوع هذه الدراسة جديد في الوسط الأكاديمي و الذي لم تتطرق إليه الدراسات السابقة من حيث الفئة المدروسة والعينة المضبوطة و المتمثلة في طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج و منهج الدراسة و مستوى القلق الذي يعانونه اتجاه مستقبلهم المهني الذي أضحي مجهولاً في ظل كثرة البطالة إضافة إلى كثرة الطلبة المتخرجين في هذا التخصص هذا من جهة و حداثة هذا التخصص و حداثة مجالات العمل فيه من جهة أخرى ، إضافة إلى الشهرة التي يتمتع بها هذا التخصص و بالتالي فإن قلق الطالب و خوفه من عدم تحقق طموحه في أن يكون أخصائي نفسي عيادي في المستقبل ، و منه ارتأينا حصر متغير تابع جديد يدرس طلبة علم النفس العيادي و التي لم تتطرق إليه الدراسات السابقة التي تناولت قلق المستقبل و المستقبل المهني عند الطلبة المقبلين على التخرج .

إضافةً إلى هذا فإن الأهمية النظرية لدراستنا الحالية تناولت جانباً آخر مستجد في مجال البحث الأكاديمي و الذي تمثل في المنهج العيادي و منهج دراسة الحالة لدراسة هذا الموضوع في كون أن أغلب الدراسات التي تناولت قلق المستقبل و قلق المستقبل المهني تبنت المنهج الوصفي في دراستها لهذا الموضوع .

إضافة إلى دراسة الميكانيزمات التي تبديها هذه الفئة اتجاه هذا النوع من القلق .

(3-2) الأهمية العلمية:

تعتبر دراستنا الحالية إضافة جديدة في مجال البحث العلمي في علم النفس العيادي واثراءه بمعلومات جديدة و متنوعة تتعلق بمستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج .

قد تتيح دراستنا الحالية للمتخصصين في مجال علم النفس العيادي فرصة البحث و التعرف على أهم العراقيل و المشاكل النفسية التي يعانيها الطالب الجامعي المتخصص في علم النفس العيادي بحيث يمثل مشروع أخصائي نفسي عيادي مستقبلاً ، و بالتالي فإن معرفة هذه الأسباب و الكشف عنها و المتمثلة في القلق و الخوف و التشاؤم بشأن المستقبل المهني والذي لربما يؤثر في كفاءته كمختص نفسي عيادي في المستقبل سواءً من الناحية الأكاديمية أو المهنية و عليه يتم اتخاذ أهم اتخاذ أهم الاجراءات اللازمة من خلال اقتراح حلول وخطط علاجية و إرشادية ذات فعالية في خفض مستوى القلق و التشاؤم و السلبية والعمل على بناء مقومات أساسية لبناء مشروع مختص نفسي عيادي ذو كفاءة عالية .

4- أهداف الدراسة :

تهدف دراستنا الحالية إلى إلقاء الضوء على الموضوعات التالية :

- الكشف عن مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج
- الكشف عن الفروق في مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج باختلاف الجنس و الطور الجامعي .
- معرفة مدى دراية الطالب بمجالات العمل التي يؤهل إليها هذا التخصص و طبيعة هذه المجالات ، بحيث يمكن القول أن هذه المعرفة كانت من أسباب قلق المستقبل المهني لهذا التخصص .
- معرفة إلى مدى يتفق تخصص علم النفس العيادي الذي أختاره الطالب مع ميوله .
- معرفة مدى رغبة طلاب علم النفس العيادي المقبلين على التخرج في الالتحاق بمهنة الأخصائي النفسي .
- توفير معلومات عن فئة طلاب علم النفس العيادي و كيفية تعاملهم مع قلق المستقبل المهني.
- الاجابة على فرضيات التساؤلات المطروحة في موضوع الدراسة .

5- أسباب اختيار الموضوع :

هناك عدة أسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع يمكن إبرازها في النقاط التالية:

1.5) الأسباب الذاتية :

- الفضول و الرغبة لدراسة هذا الموضوع و معرفة و تقصي أسباب نشؤه.

- استفعال ظاهرة قلق المستقبل المهني عند الطلبة بصفة عامة وطلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج بشكل خاص.
- نظراً لاحتكاكنا بالدفعات السابقة من نفس التخصص التي لم يحالفها الحظ في الحصول على مهنة.
- معاشة هذا النوع من القلق باعتبار أننا من الطلبة المقبلين على التخرج وفي نفس التخصص .
- النظرة السلبية من المجتمع للطلبة الذين لم يحصلوا على وظيفة.

2.5) الأسباب الموضوعية :

- نقص الدراسات السابقة في موضوعنا هذا حسب اطلاعنا، إضافةً إلى حداثة هذا الموضوع.
- نقص المناصب المالية في مجال علم النفس العيادي بسبب تخرج دفعات كثيرة من الطلبة في هذا التخصص .
- توفير إطار نظري ثري خاص بمتغير قلق المستقبل المهني .
- عدم وجود إقبال و اهتمام لهذا النوع من التكفل و العلاج.
- مساعدة الطالب الجامعي المتخصص في علم النفس العيادي على التخطيط لمشروعه المستقبلي المهني .
- معرفة كيفية تعامل هذه الشريحة من الطلبة مع هذا النوع من القلق .
- صعوبة الظروف المادية و المعنوية التي قد تؤثر على الحياة المستقبلية للطالب .

(6) المفاهيم الإجرائية:

1.6) قلق المستقبل المهني :

هو حالة مزاجية غير سارة يعاني منها الطالب الجامعي عندما يشعر بالتوتر و الضيق المصحوب بعدم الاطمئنان و الخوف نتيجة توقع خطر يهدد مستقبله المهني. وهو الدرجة التي سيحصل عليها الطالب في مقياس قلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس العيادي والذي سيكون من إعداد الطالبان.

2.6 علم النفس العيادي :

هو تخصص أكاديمي و فرع تطبيقي من فروع علم النفس العام الذي يدرس في التخصصات الاجتماعية التابعة لقسم علم النفس و علوم التربية و الأروطفونية بجامعة الجزائر ، من أهدافه تأهيل الطلبة لمختصين نفسانيين عياديين مؤهلين في مهنة التشخيص والعلاج و الإرشاد النفسي العيادي.

(7) الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع قلق المستقبل و قلق المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على التخرج ، منها الدراسات المحلية و العربية و الأجنبية والتي سنقوم بعرضها على حدا كالتالي :

(أ) الدراسات المحلية**- دراسة: بكار(2013)**

عنوان الدراسة : أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة و قلق المستقبل المهني .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط التفكير (الإيجابي و السلبي) و قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعة بالنسبة لمتغير الجنس و التخصص بحيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي تكونت عينة الدراسة من (220) طالب و طالة من جامعة تلمسان والتي تم اختيارها بطريقة القصدية و تم تطبيق مقياس قلق المستقبل المهني من إعداد الطالبة.

ومقياس التفكير الإيجابي والسلبي للباحثة " حنان عبد العزيز " و تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين من صدق و ثبات، وتم استخدام الأساليب الاحصائية المتمثلة في التكرارات و النسب المئوية و المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية

ومعامل ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط بيرسون واختبار " ت " ، و قد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين أنماط التفكير و قلق المستقبل المهني لدى الطلبة و عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فيما يخص أنماط التفكير و قلق المستقبل المهني تعزي لمتغير الجنس و التخصص .

- دراسة : أحمادي و سالم (2015)

- عنوان الدراسة : قلق المستقبل المهني و علاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة .

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل المهني و الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة بالنسبة لمتغير الجنس و التخصص ، و تم الاعتماد على المنهج الوصفي بأساليبه الاستكشافي و الارتباطي المقارن ،وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب و طالبة طور سنة الثالثة ليسانس و الثانية ماستر بجامعة الشهيد حمه لخضر ولاية الوادي ، بحيث تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية ، و تم تطبيق مقياس قلق المستقبل المهني من إعداد الباحثين و مقياس الأفكار العقلانية و اللاعقلانية لـ" سليمان الريحاني " و تم التحقق من الخصائص السيكمترية للأداتين من صدق و ثبات و تم استخدام الأساليب الاحصائية المتمثلة في معامل ألفاكرونباخ و معامل الارتباط بيرسون والمتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و اختبار " ت " ، و قد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى قلق المستقبل المهني و الأفكار اللاعقلانية مرتفع بالنسبة لمتغير الجنس و التخصص .

- دراسة : جلول و عزيزي (2017)

- عنوان الدراسة : قلق المستقبل المهني وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل المهني و تقدير الذات لدى الطلبة المقبلين على التخرج بالنسبة لمتغير التخصص و المستوى الاقتصادي،وتم الاعتماد على المنهج الوصفي ، و تكونت عينة الدراسة من (120) طالب و طالبة موزعة على تخصص علم النفس العيادي و علم النفس عمل و تنظيم بالتساوي بجامعة ابن خلدون – تيارت ، و تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية ، و تم تطبيق مقياس قلق المستقبل المهني من إعداد الباحثين و مقياس تقدير الذات لـ" حسين عبد العزيز الدريني" و تم التحقق من الخصائص السيكمترية للأداتين من صدق و ثبات ، و تم استخدام الأساليب الاحصائية المتمثلة في النسب المئوية و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و معامل ألفاكرونباخ و معامل الارتباط بيرسون إضافة إلى تحليل التباين وإختبار "ت" ، و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل و و تقدير الذات ، و أن قلق المستقبل المهني كان منخفضا و تقدير الذات مرتفع عند طلبة علم النفس ، أما من حيث الفروق فقد أوضحت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في قلق المستقبل و تقدير الذات تعزي لمتغير التخصص و المستوى الاقتصادي .

- دراسة : خليل و شلبي (2020)

- عنوان الدراسة : قلق المستقبل المهني و علاقته بالتوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج .

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل المهني و التوافق النفسي لدى الطلبة المقبلين على التخرج بالنسبة لمتغير الجنس و التخصص ، و تم الاعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي ، و تكونت عينة الدراسة من (150) طالب و طالبة من جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي ، و تم اختيار العينة بطريقة العرضية ، و تم تطبيق مقياس قلق المستقبل المهني من إعداد " مشري ، فلاح ، جوادي (2018) و مقياس التوافق الأكاديمي من إعداد " عديلي " (2016) و تم التحقق من الخصائص السيكومترية للأداتين من صدق و ثبات ، و تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و اختبار"ت" و معامل الارتباط بيرسون و اختبار التباين و توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين قلق المستقبل و التوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج و لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى قلق المستقبل المهني و التوافق الأكاديمي بالنسبة لمتغير الجنس بينما توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى قلق المستقبل المهني و التوافق الأكاديمي بالنسبة لمتغير التخصص لدى الطلبة المقبلين على التخرج .

- دراسة: عثمانى (2020)

- عنوان الدراسة : قلق المستقبل المهني و علاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة العربي بن مهيدي – تخصص الإرشاد و التوجيه نموذجاً .

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل المهني و دافعية الإنجاز لدى طلبة إرشاد و توجيه ، و تم الاعتماد على المنهج الوصفي ، و تكونت عينة الدراسة من (58) طالب و طالبة من الأطوار (3 ليسانس، 1 ماستر، 2 ماستر) بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة أم بواقي ، و تم اختيار العينة بطريقة عشوائية ، و تم تطبيق مقياس قلق المستقبل المهني و مقياس دافعية الإنجاز من إعداد الباحثة و تم التأكد من الخصائص السيكومترية للأداتين من صدق و ثبات ، و تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في معامل الارتباط بيرسون و الوسط المرجح للبند و الوسط المرجح للمحور و النسب المئوية ، و توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة كان متوسط و مستوى دافعية الإنجاز مرتفع و لا توجد علاقة بين قلق المستقبل المهني و دافعية الإنجاز .

- دراسة: دباغ و الخير (2020)

- عنوان الدراسة : قلق المستقبل المهني و علاقته بالصحة النفسية لدى الطلبة المقبلين على التخرج .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل المهني و الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج و معرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد

عينة الدراسة في مستويات قلق المستقبل المهني و الصحة النفسية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص ، و تم الاعتماد على المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب و طالبة من جامعة أحمد دراية – أدرار ، و تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية ، و تم تطبيق مقياس قلق المستقبل المهني من إعداد الطالبتين و مقياس الصحة النفسية لـ " فاضل كردي الشمري " ، و تم التأكد من الخصائص السيكومترية للأداتين من صدق وثبات، واستخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و التكرارات والنسب المئوية و معامل الارتباط بيرسون و اختبار " ت " ، و توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل المهني والصحة النفسية بين الطلبة الجامعين تعزي لمتغير الجنس و التخصص .

ب (الدراسات العربية:

- دراسة : عقلة المحاميد و إبراهيم السفاسفة (2004)

عنوان الدراسة : قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية و علاقته ببعض المتغيرات

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وأثاره على كل من متغير الجنس و كلية الانتماء و التفاعل بينهما على مستوى قلق المستقبل المهني ، بحيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (408) طالب و طالبة طور السنة الثالثة و الرابعة بجامعة اليرموك و الهاشمية ، حيث تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية ، و تم تطبيق مقياس قلق المستقبل المهني من إعداد الباحثان ، و تم التأكد من خصائصه السيكومترية من صدق و ثبات ، و تم استخدام الأساليب الإحصائية بنوعها الوصفية المتمثلة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون ، و التحليلية المتمثلة في اختبار التباين الثنائي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من قلق المستقبل ، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس ، و وجود فروق دالة إحصائية تعزي إلى التفاعل لصالح الذكور في الكليات العلمية .

- دراسة: الغافري (2010)

عنوان الدراسة : تأكيد الذات و علاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلبة الكلية المهنية بعبري – سلطنة عمان .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تأكيد الذات و مستوى قلق المستقبل المهني بعبري ، و التعرف على إذا ما كان علاقة بين كل من درجات تأكيد الذات و قلق المستقبل المهني لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجنس و التخصص ، و تم الاعتماد المنهج الوصفي ، و تكونت عينة الدراسة من (63) طالب و طالبة من طلبة الكلية المهنية بعبري ، و تم اختيار هذه العينة بطريقة العشوائية ، و تطبيق مقياس قلق تأكيد الذات و مقياس قلق المستقبل المهني من إعداد الباحثة، و تم التأكد من الخصائص السيكومترية للأداتين من صدق وثبات، و تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرارات و المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و معامل ألفا كرونباخ و معامل الارتباط بيرسون ، و توصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع تأكيد الذات و قلق المستقبل المهني كان متوسطاً بين الطلبة ، و عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً في مستوى تأكيد الذات و قلق المستقبل المهني لدى الطلبة ، و عدم وجود فروق في مستوى أبعاد مقياس تأكيد الذات بالنسبة لمتغير الجنس و التخصص و متغير السنوات الدراسية ، كما توصلت نتائج الدراسة كذلك إلى أن قلق المستقبل المهني لا ينبأ بتأكيد الذات .

- دراسة: الحربي (2014)

- عنوان الدراسة : قلق المستقبل و علاقته بتقدير الذات و مستوى الطموح لدى طالبات الثانوية في مدينة الرياض .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة قلق المستقبل بتقدير الذات و مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية ن و تم الاعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي، و تكونت عينة الدراسة من (520) طالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، بحيث إختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية ، و تم تطبيق مقياس قلق المستقبل للباحثة " زينب شقير " و مقياس مستوى الطموح لـ " محمد عبد التواب " و " سيد عبد العظيم " و مقياس تقدير الذات لـ " مجدي الدسوقي " ، و تم التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات من صدق وثبات ، و تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في معامل ألفا كرونباخ و معامل الارتباط بيرسون ، و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل و تقدير الذات و مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، و وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي و منخفضي تقدير الذات و مستوى الطموح من قلق المستقبل .

- دراسة : سالم أعجال (2014)

عنوان الدراسة : قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي وعلى الفروق بينهما في مستوى قلق المستقبل تبعاً لمتغير الجنس و المستوى الدراسي ، و تم الاعتماد

على المنهج الوصفي ، و تكونت عينة الدراسة من (139) طالب و طالبة من كلية الآداب بجامعة سبها ، بحيث تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية النسبية ، و تم تطبيق مقياس قلق المستقبل لـ " الخالدي " و الذي تم التأكد من خصائصه السيكمترية من صدق وثبات ، و تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في اختبار " ت " لمجموعة واحدة و اختبار " ت " لمجموعتين مستقلتين و معامل ألفا كرونباخ و معامل الارتباط بيرسون ، و توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي مرتفع ، كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تعزي لمتغير المستوى الدراسي .

- دراسة : القحطاني (2015)

عنوان الدراسة : قلق المستقبل و علاقته بالأفكار غير عقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب و طالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل و الأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب و طالبات قسم علم النفس تبعاً لمتغير الجنس و المستوى الدراسي ، و تم الاعتماد على المنهج الوصفي ، و تكونت عينة الدراسة من (224) طالب و طالبة من قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد سعود الإسلامية بسعودية ، حيث تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ، و تم تطبيق مقياس قلق المستقبل للباحثة " زينب شقير " و مقياس الأفكار غير عقلانية لـ " هوبر " و " لاين " ، و تم التحقق من الخصائص السيكمترية للأداتين من صدق و ثبات ، و تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في معامل ألفا كرونباخ و معامل الارتباط بيرسون و اختبار " ت " ، و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائية بين الأفكار غير عقلانية و مستوى قلق المستقبل بأبعاده الأربعة لدى الطلبة ، و عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية و درجاتهم موجبة دالة إحصائية بين الأفكار غير عقلانية و مستوى قلق المستقبل بأبعاده الأربعة لدى الطلبة ، و عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية و درجاتهم على بعدي اليأس و الخوف من الفشل في المستقبل ، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين المتغيرين تبعاً للنوع و المستوى الدراسي.

- دراسة: جبر (2021)

عنوان الدراسة : قلق المستقبل المهني و علاقته باليقظة الذهنية و فاعلية الذات الأكاديمية و مستوى التحصيل لدى طلاب البرامج النوعية و العادية بكلية التربية .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة قلق المستقبل المهني بكل من اليقظة العقلية وفاعلية الذات الأكاديمية و مستوى التحصيل بالنسبة لمتغير الجنس و التخصص ، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي ، و تكونت عينة الدراسة من (311) طالب و طالبة من طلاب كلية التربية ، حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية ، و تم تطبيق مقياس قلق المستقبل المهني و مقياس اليقظة العقلية و مقياس فاعلية الذات الأكاديمية من إعداد الباحث ، و تم التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات من صدق و ثبات ، و تم استخدام الأساليب الاحصائية المتمثلة في معامل ألفا كرونباخ و معامل الارتباط بيرسون و اختبار " ت " ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلاب البرامج العادية يعانون من قلق المستقبل المهني بالنسبة لمتغير الجنس و التخصص ، و أن مستوى قلق المستقبل المهني كان مرتفع لدى طلاب منخفضي التحصيل الأكاديمي و أن قلق المستقبل المهني و اليقظة العقلية تنبأ بالنسبة كبيرة بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الفرقة الرابعة بالكلية .

ج (الدراسات الأجنبية:

- دراسة : إزنك (2006)

عنوان الدراسة : القلق و اكتئاب الأحداث السابقة و الحالية و المستقبلية .

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى القلق و الاكتئاب نحو الأحداث السابقة و الحالية و المستقبلية ، و تم الاعتماد على المنهج الوصفي ، و تكونت عينة الدراسة من (216) طالب و طالبة ممن يعانون من قلق الاكتئاب ، بحيث تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية ، و تم تطبيق مقياس إسقاطي من إعداد الباحث للكشف عن مستويات القلق و الاكتئاب لدى عينة الدراسة و تم التحقق من صدق و ثبات المقياس ، و توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأحداث السابقة كانت مرتبطة بشكل أكبر مع الاكتئاب و بشكل أقل مقارنة بالأحداث المستقبلية و أن الأحداث المستقبلية محتملة الحدوث كانت مرتبطة بشكل أكبر مع القلق و الاكتئاب مقارنة بالأحداث التي تتصف بعدم تأكد الشخص من حدوثها .

- دراسة : جريفز لورد و زملائه (2010)

عنوان الدراسة : المرونة الذاتية المنخفضة عامل تنبؤ لقلق المستقبل لدى المراهقين .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القدرة في المرونة الذاتية في الاستقلالية على التنبؤ بمستويات القلق نحو المستقبل بالنسبة لمتغير الجنس ، و قد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، و تكونت عينة الدراسة من (965) مراهق و مراهقة من المدارس الثانوية العليا في هولندا ، بحيث تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية ، و تم تطبيق مقياس المرونة في الاستقلالية

و مقياس القلق نحو المستقبل من إعداد الباحثين و تم التأكد من الخصائص السيكومترية للأداتين من صدق و ثبات ، و قد توصلت نتائج الدراسة إلى ان المرونة في الاستقلالية الذاتية كانت تمثل عامل تنبؤ جيد في مستويات القلق نحو المستقبل كانت لصالح الإناث .

دراسة: ابك (2010)

- عنوان الدراسة : مستويات القلق نحو المستقبل و اليأس لدى أطفال المرحلة الابتدائية ممن يعانون اضطرابات النطق .

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات القلق و اليأس لدى أطفال المرحلة الابتدائية ممن يعانون من اضطرابات على مستوى النطق ، و قد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، و تكونت عينة الدراسة من (46) طفل تم اختيارهم من أحد مراكز النطق بمدينة إسطنبول التركية ، بحيث تم اختيار العينة بالطريقة عشوائية ، و تم تطبيق مقياس " ابك " للقلق من إعداد الباحث ، و تم التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة من صدق و ثبات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى القلق كان متوسطاً لدى كل من الآباء والأبناء، وأن مستوى اليأس نحو الطموحات المستقبلية كان منخفضاً ، و مستوى الدافعية لدى الأطفال كان متوسطاً ، بينما كان منخفضاً لدى الآباء .

- التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال عرضنا للدراسات السابقة المتعلقة بقلق المستقبل و المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج و حسب إطلاعنا أتضح لنا أن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع كانت قليلة و لم تتناوله بصفة مباشرة و برغم من قلتها فإنها تتشابه مع دراستنا في بعض النقاط و تختلف عنها في نقاط أخرى ، و منه فإن المبرر العلمي لعرض الدراسات السابقة بهذه الشاكلة هو البحث عن الفجوة المعرفية و التي تمثلت في أن الدراسات السابقة التي عرضناها و التي لم نقوم بعرضها لم تتناول هذا الموضوع بكل عناصره و هذا ما دفعنا للفصل بين متغيرات دراستنا و جوانبها ، و الدراسات السابقة من خلال التعقيب على الجوانب التالية :

- من حيث الأهداف:

لقد تباينت و تشابهت أهداف الدراسات السابقة التي قمنا بعرضها و هذا تبعاً لمنهجيتها وموضوعاتها و متغيراتها البحثية ، فمن حيث تباين الأهداف بين الدراسات السابقة نجد على سبيل المثال في الدراسات المحلية دراسة بكار (2013) و دراسة عثمانى (2020) ودراسة

خليل و شلبي (2020) و في بعض الدراسات العربية مثل دراسة الغافري (2010) ودراسة الحربي (2014) و دراسة جبر (2021) و دراسة إيزنك (2006) .

أما من حيث تشابه أهداف الدراسة السابقة فيما بينها فإنها أخذت عدة صور أهمها تحديد مستويات القلق عند الطلبة مثل دراسة أمحادي و سالمى (2015) و دراسة جلول و عزيزي (2017) و دراسة دباغ و الخير (2020) و في الدراسات العربية مثل دراسة السفاضة و عقلة المحاميد (2004) و دراسة أعجال (2014) و في الدراسات الأجنبية مثل دراسة جريفز لورد (2010) .

و هناك تشابه أخرى في الدراسات السابقة فيما بينها من حيث الأهداف و هو الكشف عن علاقة قلق المستقبل و المستقبل المهني بالمتغيرات الأخرى لدراسة مثل دراسة جلول و عزيزي (2017) و دراسة عثمانى (2020) و دراسة خليل و شلبي (2020) ودراسة مؤيد (2014) و دراسة القحطاني (2015) و دراسة جبر (2021) .

كما أنها اختلفت فيما بينها في عدة جوانب من حيث الأهداف .

أما فيما يخص تشابه و اختلاف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية فإن الدراسات السابقة لم تتناول الكشف عن العلاقة و الفروق و مستويات قلق المستقبل المهني عند طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج على الرغم أن اغلب الباحثين القائمين على هذه الدراسات متخصصين في علم النفس و علم النفس العيادي .

- من حيث المنهج:

إن أغلب الدراسات السابقة التي تناولتها في دراستنا الحالية قد تبنت المنهج الوصفي المناسب لطبيعة الموضوع مثل دراسة بكار (2013) و دراسة جلول و عزيزي (2017) ودراسة عثمانى (2020) و دراسة عقلة المحاميد و السفاضة (2004) و دراسة الغافري (2010) و دراسة أعجال (2014) و دراسة القحطاني (2015) و دراسة جبر (2021) و دراسة ابك (2010) .

و منه فإن كل الدراسة التي تناولت قلق المستقبل و المستقبل المهني قد اعتمدت على المنهج الوصفي على خلاف المنهج الذي اعتمدها في دراستنا الحالية و المتمثل في المنهج العيادي و دراسة الحالة ، و هنا تبرز الفجوة التي تفصل بين دراستنا الحالية و الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع من حيث المنهج المنتهج .

- من حيث العينة:

لقد اختلفت أحجام و خصائص العينة في مختلف الدراسات ذات العلاقة بموضوع دراستنا إذ اعتمدت على عينات كبيرة من الأفراد إذ تجاوز أغلبها 100 فرد في كل دراسة باستثناء دراسة عثمانى (2020) التي اعتمدت على عينة قوامها 58 طالب و طالبة ومن هذه الدراسات التي تجاوز حجم عينتها 100 فرد نجد دراسة بكار (2013) التي تكونت من 220 طالب و طالبة و دراسة أممادي و سالمي (2015) التي تكونت من 200 طالب و طالبة ، و دراسة خليل و شلبي (2020) التي تكونت من 150 طالب و طالبة و في بعض الدراسات العربية مثل دراسة مثل دراسة السفاضة و عقلة المحاميد (2004) التي تكونت من 408 طالب و طالبة ، و دراسة أعجال (2014) التي تكونت من 139 طالب و طالبة ، و دراسة الحربي (2014) التي تكونت من 311 طالب و طالبة و دراسة جبر (2021) التي تكونت من 311 طالب و طالبة ، و في الدراسات الأجنبية مثل دراسة إيزنك (2006) التي تكونت من 216 من الأشخاص الذين يعانون من قلق الاكتئاب ، ودراسة جريفز لورد (2010) التي تكونت من 665 مراهق و مراهقة .

و يفسر هذا الارتفاع في حجم العينة فيء كون أغلب الدراسات المتناولة اعتمدت على النمذج الوصفي الذي يعتمد على في تحليله للبيانات على الحزمة الإحصائية spss الذي يعتمد على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي لها القدرة على تحليل كم هائل من البيانات.

أما بمقارنة حجم هذه العينات من حيث الكم بحجم عينة دراستنا الحالية التي تكونت من 4 طلاب علم النفس العيادي المقبلين على التخرج فإن الاختلاف بينهما يتجلى بوضوح من حيث الكم ، و يفسر هذا الاختلاف في كون دراستنا الحالية اعتمدت على منهج دراسة التي الحالة التي تتحدد فيه العينة بشكل قصدي من حيث الحجم و النوع و التخصص والمستوى.

أما عن طريقة اختيار العينة فقط اختلفت الطرق و تنوعت ، فكانت بشكل عشوائي في أغلب الدراسات التي عرضناها مثل دراسة جلول و عزيزي (2017) و دراسة دباغ والخير (2020) و دراسة عثمانى (2020) و دراسة السفاضة و عقلة المحاميد (2004) ، ودراسة الغافري (2010) ، و دراسة الحربي (2014) ، و دراسة جبر (2021) ، دراسة إيزنك (2010) ، و دراسة جريفز لورد (2010) .

و قد تشابهت دراستنا مع الدراسات السابقة في هذا الجانب مع دراسة بكار (2013) التي كانت فيها طريقة اختيار العينة بالطريقة القصدية و اختلفت مع بقية الدراسات .

- من حيث مجتمع العينة:

كانت اغلب العينات المختارة من المجتمع الجامعي و شملت الطلبة المقبلين على التخرج خاصة في الدراسات المحلية و هناك عينات أخرى أخذت من الثانوي ، و عينات أخرى اختيرت من مراكز النطق بإسطنبول التركية و التي تمثلت في دراسة ابك (2010) ، بينما أخذت عينة دراسة إيزنك (2006) من المدارس الابتدائية .

- من حيث الفئات العمرية :

قد اختلفت و تنوعت الفئة العمرية لعينات الدراسة السابقة التي تناولناها من فئة المراهقين والراشدين و الأطفال في الدراسات التي تناولناها .

فحين أن بعض الدراسات قد اعتمدت على اختيار عيناتها بالطريقة العشوائية التطبيقية مثل دراسة أحمادي و سالمى (2015) و دراسة أعجال (2014) .

بينما هناك دراسات أخرى اعتمدت على الطريقة القصدية مثل دراسة بكار (2013) ، ودراسة خليل و شلبي (2020) التي اعتمدت على الطريقة العرضية .

أما عن دراستنا الحالية فقد تشابهت مع الدراسات السابقة في هذا الجانب من حيث مجتمع العينة و الذي تمثل في الوسط الجامعي للطور المقبل على التخرج و في الفئة العمرية والتي تمثلت في فئة الشباب الجامعي .

- من حيث الأدوات:

معظم الدراسات السابقة التي تناولناها قد اعتمدت على مقاييس موضوعية للجمع البيانات المتعلقة بالدراسة و نتائجها باستثناء دراسة إيزنك (2006) التي تناولت مقياس إسقاطي ، و من هذه المقاييس الموضوعية المتناولة بكثرة في الدراسات السابقة نجد مقياس قلق المستقبل للباحثة " زينب شقير " و الذي تم تحديده في دراسة القحطاني (2014) ، ودراسة الحربي (2014) ، و هناك دراسات اعتمدت على مقياس قلق المستقبل من إعداد " الخالدي " مثل دراسة أعجال (2011) .

وهناك دراسات اعتمدت على مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث نفسه نظراً لأهداف الدراسة و و مجتمع العينة الذي يفرض على الباحث تحكيم العبارات حسب البيئة التي تطبق فيها الدراسة من هذه الدراسات نجد دراسة الغافري (2010).

أما فيما يخص مقياس قلق المستقبل المهني على وجه الخصوص كانت كلها من إعداد الباحثين القائمين على الدراسة نظراً لكون تخصيص عامل القلق على المستقبل المهني من جهة ، و الضبط السيكومتري للمقياس من حيث التحكيم من جهة أخرى ، و من هذه الدراسات نجد

دراسة بكار (2013) ، و دراسة جلول وعزيزي (2017) ، و دراسة دباغ و الخير (2020) ، و دراسة عثمانى (2020) و دراسة السفاضة و عقلة المحاميد (2004) ، و دراسة جبر (2021) ، أما في الدراسات الأجنبية فإنها لم تتناول مقياس قلق المستقبل أو قلق المستقبل المهني على وجه الخصوص باستثناء دراسة جريفز لورد (2010) التي اعتمدت على مقياس القلق نحو المستقبل .

ومنه فإن دراستنا قد تشابهت مع الدراسات السابقة من حيث أداة القياس المتمثلة في مقياس قلق المستقبل المهني ، أما من حيث الاختلاف فإن الأداة التي اعتمدها في دراستنا المتمثل في قلق المستقبل المهني تم تحكيما حسب متغير علم النفس العيادي ومتغير الجنس والطور الجامعي .

- من حيث الخصائص السيكومترية :

كل الدراسات التي اعتمدت على مقياس قلق المستقبل المهني قد استخدمت صدق المحكمين وهذا طبيعي لكون مقياس قلق المستقبل المهني تم إعداده من طرف الباحثين أو تبنيه و إعادة تعديل بعض عباراته ، إضافة إلى صدق الاتساق الداخلي و الصدق التمييزي و الصدق الذاتي بالسنية لمقياس قلق المستقبل و المستقبل المهني و بقية المقاييس الأخرى الخاصة بالمتغيرات التابعة ، و حساب الثبات من خلال إعادة الاختبار و التجزئة النصفية و ثبات ألفا كرونباخ و الاختبار التائي .

أما بالنسبة لدراستنا الحالية فقد تشابهت مع الدراسات السابقة في هذا الجانب من حيث صدق المحكمين بحكم تبيننا لمقياس قلق المستقبل المهني لباحثان دباغ و الخير (2020) وإعادة تعديل بعض عباراته حسب طبيعة الموضوع و منهجيته و عرضه على مجموعة من الأستاذة لتحكيمة ، كما تشابهت معها في الثبات في ثبات ألفا كرونباخ و ثبات التجزئة النصفية.

- من حيث الأساليب الإحصائية:

بما أن كل الدراسات السابقة التي عرضناها اعتمدت على المنهج الوصفي لأنه بطبيعة الحال كانت معالجة البيانات عبر الحزمة الإحصائية spss من خلال الاعتماد على الانحراف المعياري و المتوسط الحسابي و النسب المئوية و الاختبار التائي و معامل الارتباط بيرسون ومعامل سبيرمان براون و معامل ألفا كرونباخ و الوسط المرجح للبند و الوسط المرجح للمحور و النسب المئوية .

وقد اختلفت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة التي عرضناها في هذا الجانب مع كون دراستنا الحالية اعتمدت على المنهج العيادي (دراسة الحالة) في جمع و تحليل المعلومات من خلال المقابلات العيادية و المقابلات النصف موجهة و الملاحظة العيادية و المعلومات

المتحصل عليها من الأجوبة على مقياس قلق المستقبل المعني لدى طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج .

من حيث النتائج:

لقد اختلفت و تباينت نتائج الدراسات السابقة التي قمنا بعرضها و هذا بحسب الأهداف التي وضعت لأجلها ، فهناك دراسات توصلت نتائجها إلى وجود مستوى عال من قلق المستقبل المهني لدى الطلبة مثل دراسة أحمادي و سالمى (2015) و دراسة السفاضة و عقلة المحاميد (2004) و دراسة أعجال (2014) و دراسة جبر (2021) التي أشارت إلى ارتفاعه لدى طلاب منخفضي التحصيل الأكاديمي .

وهناك دراسات توصلت نتائجها إلى وجود مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني لدى الطلبة مثل دراسة عثمانى (2020) و دراسة الغافري (2010) و دراسة إبك (2010) التي أشارت إلى نسبته المتوسطة عند الإباء و الأبناء .

وهناك دراسات توصلت نتائجها إلى عدم وجود قلق المستقبل المهني لدى الطلبة مثل دراسة جلول و عزيزي (2017) .

وهناك دراسات توصلت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالات إحصائية بين متغير قلق المستقبل و المستقبل المهني بالمتغيرات الأخرى التابعة مثل دراسة بكار (2013) ودراسة جلول و عزيزي (2017) و دراسة الغافري (2010) و دراسة الحربي (2014) و دراسة القحطاني (2015) ، و توصلت بعضها إلى عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيراتها مثل دراسة عثمانى (2020) و دراسة خليل و شلبي (2020) ودراسة دباغ و الخير (2020) ، بينما توصلت بعضها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيراتها مثل دراسة خليل و شلبي (2020) ، بينما توصلت بعضها إلى عدم وجود فروق بين مستويات قلق المستقبل و المستقبل المهني بالنسبة لمتغير الجنس والتخصص و المستوى الدراسي مثل دراسة مثل دراسة السفاضة و عقلة المحاميد (2004) لصالح الذكور مما يدل على أن قلق المستقبل المهني ترتفع مستوياته عند الذكور مقارنة بالإناث ، إضافة إلى دراسة جريفزلورد (2010) التي أشارت إلى وجود فروق جنسية في القدرة التنبؤية للمرونة في الاستقلالية الذاتية في القلق نحو المستقبل و التي كانت لصالح الإناث .

الفصل الثاني

قلق المستقبل المهني

تمهيد

- 1- تعريف القلق
 - 2- الفرق بين سمة القلق و حالة القلق
 - 3- تعريف قلق المستقبل
 - 4- النظريات المفسرة للقلق
 - 5- مستويات قلق المستقبل
 - 6- تعريف قلق المستقبل المهني
 - 7- مصادر قلق المستقبل المهني
 - 8- سمات ذوي قلق المستقبل المهني المرتفع
 - 9- أهمية العمل وتأثيره على الفرد
 - 10- طرق التعامل مع قلق المستقبل المهني
- خاتمة

تمهيد:

يعتبر قلق المستقبل المهني من أكثر المشاكل النفسية انتشارا في عصرنا الحاضر وفي مجتمعاتنا العربية و بين الشباب عامة و الطلبة المقبلين على التخرج خاصة و يؤثر هذا الأخير

سالبا على الفرد من الناحية النفسية و المعرفية و البدنية و الاجتماعية إذا زاد عن حده الطبيعي ، و سنتناول في هذا الفصل تعريفات للقلق و قلق المستقبل و أهم التفسيرات النظرية له و مستوياته إضافة تعريف قلق المستقبل المهني و مصادره و أثر العمل على الفرد و الطرق و الحلول العلاجية لمواجهته .

1- تعريف القلق:

1.1- التعريف اللغوي و الاصطلاحي:

1.1.1- القلق لغةً :

هو الانزعاج ، فيقال قلق الشيء قلقاً ، فهو قلقو مقلق ، و أقلق الشيء من مكانه و قلقه : أي حركه ، و القلق أيضاً أن لا يستقر في مكان واحد . (كاظم،2019،243)

2.1.1- القلق اصطلاحاً :

لم تذكر كتب المصطلحات القديمة القلق مما يعني أن المعنى واحد في اللغة و الاصطلاح ، و لكن القلق قد أكتسب في العصر الحديث أبعاداً نفسية و اجتماعية مما جعل المحدثين يذكرون له تعريفات عديدة من بينها أنه حالة انفعالية مصحوبة بالخوف أو الفزع تحدث كرد فعل لتوقع خطر حقيقي خارجي و هو شعور عام غامض ، غير سار ، مبالغ فيه ، له أعراض نفسية و جسمية عديدة . (نوريمة،2020،7)

3.2.1- تعريف الشربيني :

يعرفه بأنه إحدى الانفعالات الطبيعية التي يمكن أن يشعر بها أي إنسان إذا تعرض لموقف يستدعي هذا الانفعال ، و هو استجابة طبيعية فيها إعداد و تهيئة للإنسان لمواجهة الأخطار، و تجربة القلق هنا هي انفعال طبيعي تماماً إذا كانت تتناسب مع الموقف أو الشيء الذي يتسبب في القلق ، لكن هذا الانفعال الطبيعي إذا كان بقدر مبالغ فيه و يزيد عن المتوقع أو إذا استمر لمدة طويلة فنكون هنا بصدد مواجهة حالة القلق المرضي و هو شعور غير مرغوب فيه يتمثل في عدم الارتياح و يكون مصحوباً بالخوف و بعض المظاهر البدنية مثل التوتر و الانقباض و ضيق التنفس . (الشربيني،2010،8)

4.2.1- المعجم الموسوعي التحليلي النفسي:

فقد عرف القلق بأنه الحالة الوجدانية التي يشعر بها الأنا إزاء الأخطار المحيطة.

- تعريف سيغموند فرويد :

حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الإنسان و يسبب له من الكدر والضيق والألم ، و القلق يعني الانزعاج، والشخص المتشائم يتوقع الشر دائماً له ،ويبدو متشائماً،ومتوتر الأعصاب،ومضطرباً، كما أن الشخص القلق يفقد الثقة بنفسه ، و يبدو متردداً و عاجز عن البث في الأمور ، و قد يفقد القدرة على التركيز. (مهساس،2022،8)

2- الفرق بين سمة القلق و حالة القلق :

1.2- حالة القلق:

هي حالة انفعالية غير سارة تتسم بمشاعر ذاتية من التوتر و الخشية و الكدر و تنشيط الجهاز العصبي اللاإرادي و المستقل و تحدث حالة القلق عندما يثير الشخص مثيراً معيناً على أن يمكن أن يحدث الأذى و الخطر بالنسبة له و تختلف حالة القلق و شدته من شخص إلى من زمن لآخر بوصفها دالة كمية المواقف المشتقة التي تقع على الفرد و تضغط عليه بشدة ، أما القلق كسمة فهو ثابت في الشخصية و لا تظهر سمة القلق مباشرة و إن كان يمكن استنتاجها من تكرار و ارتفاع حالة القلق عند الفرد عبر الزمن و شدة هذه الحالة ، كما أن الأشخاص المصابون بالقلق و لديهم درجة شديدة من الارتفاع من القلق قابلون على إدراك العالم على أنه مصدر خطر و مهدد أكثر من الأشخاص ذوي الدرجات المنخفضة لذلك.

(بوعسيبة و قارة،42،2022)

و في هذا السياق يقول أحمد مختاري استشاري أمراض الجهاز الهضمي و الكبد " إنه من الطبيعي وجود فروق فردية بين إنسان و آخر في أسلوب مواجهته لهذه المواقف و بتالي فإن هناك اختلاف في درجة القلق و التوتر الذي نعانيه طبقاً للسن و الجنس و المستوى التعليمي و الثقافي ، و لكن في كل الأحوال هناك اتفاق على إحساسنا جميعاً بالقلق و التوتر النفسي لأنه سمة العصر الذي يضع بصماته على الصحة ".(نفس المرجع،33-34)

3- تعريف قلق المستقبل :

هو حالة من عدم الارتياح و التوتر و الشعور بالضيق و التوجس حول المستقبل المجهول للفرد ، مما يدفعه إلى تعميم الفشل ، و توقع المحن تؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل و الخوف من المشكلات المتوقعة في المستقبل . (السفاسفة،2017،12)

2.3- تعريف معوض في سنة (1973):

هو شعور الفرد بعدم الأمن و خوفه الشديد من المستقبل، يكمن خوف الفرد من عدم إمكانية الحصول على ريف العيش أو الرعاية الصحية أو العمل أو العلم.

(بولعل و ميمش، 2014، 34)

3.3- تعريف زاليسكي :

هو شكل من أشكال القلق مثل قلق الموت و القلق الاجتماعي ، كما يرى أن كل أنواع القلق لها بعد مستقبلي و هو محدد ضمن فترات محددة (دقائق أو ساعات) ، أما قلق المستقبل فيشير إلى المستقبل المتمثل بفترة زمن بعيدة ، و من جهة أخرى يشير زاليسكي إلى أن القلق هو حالة من التوجس و عدم الاطمئنان و الخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل ، و في الحالات القسوة فإنه قد يكون تهديداً حاداً من أن ثمة شيء كارثي يمكن أن يحدث للشخص.(زقاوة،2013،188)

4- النظريات المفسرة للقلق المستقبل :

تعددت النظريات و المدارس التي تناولت قلق المستقبل و المستقبل المهني على حد سواء في دراساتها منها:

4.1- نظرية التحليل النفسي:

يفسر سيغموند فرويد مشاعر القلق عامةً التي يشعر بها الفرد بأنها تعني أن دوافع الهو و التي عملت الأنا بتعاون مع الأنا الأعلى على كبتها بأنها تجاهد في الظهور و تقترب من منطقة الشعور و الوعي مرة أخرى ، و منه فإن مشاعر القلق تقوم بوظيفة الإنذار للأنا و الأنا الأعلى لمنع هذه المكبوتات من النجاح في الإفلات إلى منطقة الوعي . (مؤيد،2010، 354)

و يرى فرويد أن الشخص إذا شعر في موقف معين بالخطر فإنه يتوقع بعد ذلك الخطر في المواقف المشابهة ، و إذا توقع الشخص وقوع الخطر شعر أيضاً بأن الخطر قد وقع فعلاً ، ويؤدي القلق في هذه الأخيرة وظيفة إذ أنه يكون بمثابة إشارة تنذر بحالة الخطر المقبل حتى يستطيع الأنا للاستعداد لمواجهة الخطر المتوقع .

- ألفريد أدلر : عند أدلر فإن سلوك الفرد تحدده دافعيته بدلالة توقعات المستقبل و أن أحداث المستقبل أكثر أهمية من أحداث الماضي، إذ أن توقعه للمستقبل يدفعه أكثر مما تدفعه التجارب الماضية ، و منه فإن نشأت قلق المستقبل المهني حسب " أدلر " راجعة لدافعيته و كفاءته وتوقعاته للأحداث القادمة ، فالفرد ذو التوقع المرتفع للكفاءة الذاتية يبني خطط مستقبلية تحمل تحديات كبيرة و العمل على الوصول إلى طموحاته و تحقيقها و تجاوز الصعاب، مما يخفض

من قلقه نحو مستقبله ، في حين أن الفرد ذو التوقع المنخفض للكفاءة الذاتية يعتقد أنه لا يستطيع مواجهة العقبات التي تواجهه في إنجاز المهام الصعبة مستقبلاً مما يولد لديه قلق المستقبل .(ديب وهجراس،2019،55)

- ايرك إركسون : يرى أن تشكيل و قبول الفرد لهويته في مهمة في غاية الصعوبة و غاية في القلق يجب أن يجرب فيها الفرد أدوار و أفكار مختلفة ليحدد أيها الأفضل و عليه يجد إركسون أن قلق المستقبل عند المراهق ينشأ نتيجة عدم القدرة على تحديد هويته بسبب التشتت و الانتشار الذي يمر به المراهق ، فالفرد هذه الحالة واقعاً تحت تأثير الخوف الشديد من عدم القدرة على التحكم في الذات أو السيطرة عليها و على مستقبله. (زبيدي ولقريد،2014،58)

2.4 – النظرية السلوكية:

القلق من وجهة نظر السلوكيين هو سلوك متعلم في سياق بيئة معينة يعيشها الفرد تحت شروط التعزيز الايجابي و التعزيز السلبي، و القلق بهذا المعنى تحكمه قوانين الاشتراط الكلاسيكي .

و يرى " ايزنك " أن استجابات القلق هي نتيجة أحداث مصادفة أو سلسلة من الصعوبات المتتالية و تشتمل على رد فعل عصبي لا إرادي.(زقاوة،189،2013)

فالنظرية السلوكية تنظر إلى القلق على أن أسبابه سلوكية ناتجة عن تعلم الفرد سلوكيات خاطئة ، و سوء توافقه مع البيئة ، خاصة في مرحلة الطفولة ، و يكون اكتساب مثل هذه السلوكيات الخاطئة من البيئة و الظروف الاجتماعية التي تشكل تدعيماً لنشأة السلوك واستمراره. (شعبان،2021،31-32)

كما اعتبر كل من " بافلوف وواطسون " أن القلق له دور مزدوج ، فهو محفز و مصدر للتعزيز و ناتج عن استجابة شرطية مؤلمة ، و هو كذلك صفة تعزيزيه سلبية هدفها تعديل سلوك الفرد و قلق المستقبل هو سلوك يتم تعلمه من خلال البيئة المحيطة بالفرد.

و قد فسر " دولار و ميللر " القلق العصابي في ضوء الصراع الذي ينشأ عن الشعور بالكراهية و الشعور بالذنب ، و عندما لا تجد تلك المشاعر متنفساً فإن أعراض القلق والخوف تظهر لدى الفرد، كما يرى "مورو " أن الصراعات و الإحباطات التي تثير القلق تنتج من عدم قدرة الطفل على خلق نوع من الانسجام بين قيم مجتمعية أساسية و بين الاتجاهات التي يتعرض لها في عملية التطبيع الاجتماعي. (مؤيد، 2010،355)

3.4- النظرية المعرفية:

أرجع رواد النظرية المعرفية القلق إلى التشوه معرفي ، و تحريف التفكير عن الذات والمستقبل و كيفية إدراك الأحداث و تفسيرها. (زقاوة،2014،89)

فالأفكار الفرد هي التي تحدد ردود أفعاله في ضوء محتوى التفكير و يتضمن القلق حديثاً مع الذات و تفسير الفرد للواقع بشكل سلبي و إدراك المعلومات عن الذات و المستقبل على أنها مصدر للقلق. (دباغ و الخير،2021، 21)

و ترى النظرية المعرفية أن أساس المشكلة في اضطرابات القلق تكمن في أسلوب الفرد في تفسير الواقع ، و أن المعلومات التي لدى الفرد عن نفسه و عن العالم و بيئته و عن المستقبل يتم استيعابها على أنها مصادر للخطر. (المصري،2011،19)

و يرى " كالي " أن العمليات التي يقوم بها الشخص توجه نفسياً بطرق التي يتوقع بها الأحداث و على اعتبار أن عملية القلق ليست إلا عملية توقع و خوف من المستقبل .

و يرى " ايسان " أن القلق أول رد فعل صحي للأفكار الفاعلة البعيدة التي يتم إدراكها عموماً أو للحالات المنفردة ، و تتجلى وظيفته بكونه إشارة تنبيهية و مفاجئة تحتاج إلى استعداد ، الأمر الذي يزيد من التفكير في الأحداث المستقبلية ، بينما قدم " جين تونج " تنظيراً معرفياً لمفهوم القلق يتمثل في أن هناك مهددات نستثير القلق من المستقبل و هي التهديد الكلي حيث يرى أن القلق هو الاستجابة المتوقعة للمعلومات المهددة للإنسان سواء نفسياً أو جسماً.

(زبيدي ولقريد،2014،64-65)

و يرى " فيستنجر " أنه حينما يكون تعارض بين اثنين من المدركات ثم الحصول عليها بالوقت ذاته (أو بين المدركات السلوكية) فإن هذا التعارض يؤدي إلى حالة من التوتر و عدم الارتياح بأن يغير الفرد من مدركاته لكي تتطابق مع سلوكه ، و استناداً على رأيه فإن قلق المستقبل يستثار بين التناقض الحاصل بين مدركات الفرد الذي يتمتع بمؤهلات معينة ليضع لنفسه مكانة تنسجم و طبيعة مؤهلاته هذه و تسمى هذه النظرية بنظرية التناثر المعرفي.

تحدث " أرون بيك " عن قلق المستقبل كمسبب للاكتئاب ، و يرى أن قلق المستقبل لدى الفرد يتكون من النظرة التشاؤمية للحياة بمقابل كره الذات و التنديد بها و التفسيرات السلبية للأحداث و التي تستند كلها على الأفكار التي يحتفظ بها منذ طفولته ، و استناداً على خبرات الحياة المؤلمة. (ديب و هجراس،2019، 56)

4.4- النظرية الإنسانية :

يؤيد علماء النفس الإنسانيون على طبيعة الإنسان بوصفه كائناً بشرياً متميزاً و فريداً له خصائصه الايجابية و من ثم يرون أن القلق ينشأ إما عن أحداث حاضرة أو متوقعة مستقبلاً ، إذ تمثل هذه الأحداث تهديداً حقيقياً لوجود الإنسان و تعوق أهدافه و تحول دون تحقيق ذاته .
(أحمادي و سالمي،2015،29)

و ترى هذه النظرية أن التحدي الرئيسي أمام الإنسان هو مغزى وجوده و ذاته، و إذا لم يمتد هذا المغزى لحياته فإنه يكون فريسة للقلق و أن مثيرات القلق و عوامله ترتبط بالحاضر والمستقبل و ليس بالماضي. (زيان و بلحول،2019،40)

و يرى " ماسلو " أن الفرد القلق هو ذلك الفرد الذي حرم نفسه من الوصول إلى الإشباع الكافي لحاجاته الأساسية و هذه الحقيقة تمنع من التقدم نحو الهدف المتمثل بتحقيق الذات إذ يشعر بالتهديد و انعدام الأمن نحو مستقبله المهني الذي يؤمن له القدرة على تحقيق ذاته .

(أحمادي و سالمي،2015،40)

أما " كارل روجرز " فإنه يفسر قلق المستقبل بأنه حينما يكون الفرد غير قادر على إعطاء استجابة تقود إلى النجاحات و إرضاء الحاجات الاجتماعية تنشأ لديه حينئذ صراعات تؤدي بدورها إلى إثارة مشاعر القلق ، لاسيما القلق من المستقبل ، وحينما يستمر الصراع و تزداد شدة القلق يتمركز السلوك الإنساني أكثر فأكثر في خفض القلق من خلال الآليات الدفاعية و كنتيجة لذلك تزداد ردود الفعل ذات الطبيعة الدفاعية و تتحول مسؤولية تكوين الصراع اتجاه الأفراد المحيطين. (دباغ والخير،2021،20-21)

5.4- النظرية الجشطالتيّة :

ينظر الجشطالتيون إلى القلق من خلال ثلاثة مضامين هي :

- **المضمون السيكلوجي** : حيث يفترض أن ثمة صراع بين إقدام الفرد على الاتصال بالبيئة لإشباع حاجاته و بين إحجامه عن إتمام هذا الاتصال لأسباب اجتماعية واعية .

- **المضمون الفيزيولوجي** : و يعرف باسم معدلات القلق و يكون ظاهراً فيضيق التنفس ونقص الأكسجين .

- **المضمون المعرفي** : حيث أن ترقب العواقب الوخيمة لأفعالنا هو الذي يشكل المضمون المعرفي لقلقنا ، أي أن القلق لا يدور حول ما فعله الفرد و إنما يدور العقاب المنتظر في المستقبل ، و من ثم يعيش الفرد في فجوة تفصل الحاضر و المستقبل و لا تتسلسل الأحداث في

حياته بشكل سليم ، إذ يتعلق الفرد حين يترك الآن والحقيقة الجارية و يقفز إلى المستقبل المتصور الذي لم يولد بعد ولا يزال في رحم الغيب (دامو و دويس،2021،19-20)

6.4- النظرية الوجودية :

يرى الوجوديون أن سبب شعور الإنسان بالقلق أنه هو المسئول عن الاختيار في الحياة والاتجاه نحو المستقبل. (صالح حسين،2018،21)

بحيث يرى " كير كيجارد " أن حياة الفرد هي عبارة عن سلسلة من القرارات الضرورية ، وأن الفرد حينما يمعن النظر اتخاذ قرار معين فإن هذا القرار يضع هذا الفرد أمام مستقبل مجهول وسيعيش بالتبعية خبرة القلق ، ولهذا فإن القلق عند " كير كيجارد " هو شعور يوضح للفرد مدى ما يكون عليه وجوده من أسوأ ومعاناة في هذا العالم الذي يعيش فيه مستقبلاً . (كاظم،2019،249)

و يعتقد " فرانكل " أن الفرد يعيش خبرة القلق نتيجتا لوعيه الحاد الذي يترتب على أفعاله وقراراته و ما ينتج عنها وعلى الفرد أن يواجه القلق لأنه في حال لو تجنبه يتخلى عن النمو والفردية والقيم والأهداف وأيضاً سينكمش ويتوقف عن اختياراً لمستقبل.

(صالح حسين،2018،22)

فالمرء يوجد في صيرورة لمواجهة لمستقبله ، لذلك تكون الأولوية للمستقبل فهو يحيا حياته من أجل المستقبل ، و لأنه في ذاته يفهم نفسه فإنه يتحرك إلى المستقبل وهذا المستقبل يولد القلق وعدم اليقين . (زيان وبلحول،2019،39)

- التعليق على النظريات المفسرة لقلق المستقبل :

من خلال عرضنا للتفسيرات مجموعة من النظريات السالف ذكرها يتضح لنا أن لكل نظرية تقدير محدود و مقيد وفق اتجاهات هذه النظريات في تفسيرها لمختلف الظواهر النفسية و الاجتماعية.

فموضوع القلق يتطلب النظر إليه من عدة زوايا حتى يتسنى للباحث في هذا الموضوع الوصول إلى الحقائق و جمع الآراء و الأفكار المنطقية حول الموضوع و هذا مما يبرر محاولة عرضنا لكل اتجاه قام بدراسة موضوع القلق حيث أن القلق متعلق أساسا بطبيعة إنسانية و باعتبار قلق المستقبل أحد أنواع القلق و موضوع دراستنا الحالية فالنظرية التحليلية بتفسيره بالعودة إلى اللاشعور و كبت الرغبات التي يقوم " الأنا " بالدفاع و الحماية من الوقوع في المرض النفسي ، كما فسرتة بأنه دلالة على اقتراب هذه الرغبات المكبوتة من منطقة الشعور إضافة إلى ربطه

بالتوقع و الإسقاط للخبرات الطفولية المؤلمة على المستقبل، و يبقى هذا التفسير تسوده نوع من الذاتية بما أن التحليل النفسي قائم على ذاتية المحلل.

بينما فسرت النظرية السلوكية على أنه استجابة متعلمة يكتسبها الإنسان نتيجة مثيرات شبيهة بمثيرات أخرى حدثت في الماضي و منه فإن النظرية التحليلية و السلوكية فقد فسروا ظهور القلق بإرجاعه إلى الخبرات السابقة و مدام القلق متعلم فيمكن تعلم السلوك الإيجابي المقابل له ، أما الاتجاه المعرفي فإنه يربط قلق المستقبل بأنماط التفكير و المبالغة في تقدير خطورة الموقف ، فهو يعطي الأولوية للأفكار و العمليات المعرفية فيظهر القلق في حالة فشل ، وبتالي فإنها أهملت الجانب الانفعالي و السلوكي و الاجتماعي في ظهور القلق فكون أن الإنسان هو حصيلة مجموعة من الأبعاد التي تشكل وجوده ، أما الجشطلتيون فقد حصروا تفسير القلق و القلق اتجاه المستقبل في ثلاثة مضامين دون سواها متجاهلين في ذلك بقية المضامين كالمضمون الاجتماعي و الأسري الذي لديه تأثيره في حياة الفرد ، أما مستقبله كما أنه غالبا مايرتبط قلق المستقبل عند الكثير من الطلبة بعوامل أخرى من القرارات التي يتخذونها .

أما النظرية الإنسانية فإنها فسرت قلق المستقبل على أنه نتيجة شعور الطالب الجامعي بالعجز و عدم إمكانية على مهنة بعد التخرج نتيجة وعيه بالواقع و متطلبات سوق العمل من جهة و تداخل الأبنية النفسية و الانفعالية المكونة لشخصية الشاب و الطالب الجامعي من جهة أخرى ، لكن هذا لا ينطبق على جميع حالات قلق المستقبل المهني بحكم الفروق الفردية و الفوارق الاجتماعية و الاقتصادية لكل فرد إضافة إلى مستوى التفاؤل و الثقة بالنفس و النظرة الإيجابية للمستقبل التي تختلف من شخص لآخر.

5- مستويات قلق المستقبل المهني :

إن القلق الذي يعاني منه الطالب الجامعي له تأثير سلبي على شخصيته و مستقبله كلما زادت درجة المستقبل لديه (الرشيدي، 2017، 242)

و هذا حسب مستوياته المختلفة و التي تنقسم إلى ثلاثة مستويات كالتالي:

1.5 – المستوى المنخفض:

يحدث حالة التنبيه العام تيقظه ، و ترتفع لديه الحساسية للأحداث الخارجة ، و تزداد القدرة على المقاومة و التحفيز على المواجهة .

2.5 – المستوى المتوسط:

يصبح الفرد هنا أكبر قدرة على السيطرة، ويزداد السلوك في مرونته و تلقائيته على الابتكار، ويزداد الجهد المبذول للمحافظة على السلوك المناسب و الملائم لمواقف الحياة المتعددة.

3.5- المستوى العالي:

هنا يحدث استجابة و انهيار التنظيم السلوكي للفرد و يصبح الفرد غير قادر على التمييز الدقيق بين المنبهات الضارة و غير الضارة ، و يظهر في صورة المصاب بقلق العصابي وتشتت فكره و وحدته

6- تعريف قلق المستقبل المهني :

1.6- تعريف إبراهيم السفاسفة و عقلة المحاميد :

هو حالة من عدم الارتياح و التوتر و الشعور بالضييق من مستقبل مجهول يتعلق بالجانب المهني ، و إمكانية الحصول على فرصة عمل مناسبة للطالب بعد تخرجه من من الجامعة . (السفاسفة و المحاميد، 2007، 136)

حيث يعد قلق المستقبل المهني أحد أهم مصادر الرئيسية للقلق في مرحلة المراهقة نظراً لطبيعة الغيبية ، و عدم وضوح الأهداف المستقبلية للفرد عموماً و الطالب الجامعي خصوصاً إضافة إلى عجزه عن بناء تصورات تؤهله لخوض تحديات المستقبل .

(بريك و سلاف، 2018، 87)

2.6- و يعرفه مخيمر (2013) : بأنه حالة من التوتر و عدم الاطمئنان و تعميمات بأن الفرص المهنية في المستقبل تتضاءل و أن الحصول على مهنة ذات عائد اقتصادي جيد قد يصبح أمراً صعب المنال ، مهما بذل من جهد ، و مهما كانت مؤهلاته الأكاديمية .

(خليل و شلبي، 2020، 33)

3.6- و يعرفه رضا عبد الرزاق جبر (2021): بأنه شعور بحالة من الإحباط و الخوف من عدم توافر فرصة العمل بعد التخرج تناسب تخصصه و مؤهلاته الدراسية، و تتضح في خوفه من البطالة، و شعوره بالإحباط، و اتجاهه السلبي نحو تخصصه، و مهنته. (جبر، 2020، 133)

و يعرفه آخرون بأنه حالة انفعالية غير السارة الاتجاه عن التفكير في المستقبل ، ويتصف الشخص الذي يعاني من قلق المستقبل المهني بالتشاؤم و يتوقع تهديداً لمستقبله ولديه عجز و خوف من عدم تحقيق الآمال ، كما يتصف بحالة من السلبية و الحزن و عدم الشعور بالأمن . (معابرة والسفاسفة، 2020، 50)

6- مصادر قلق المستقبل المهني :

إن المستقبل مصدر مهم من مصادر القلق باعتباره مسافة لتحقيق الرغبات و تحقيق الذات وتحقيق الإمكانيات الكامنة ، و تعدد أسباب و مصادر قلق اتجاه المستقبل المهني لدى الطالب الجامعي المقبل على التخرج و التي نوجزها فيما يلي :

- أحاديث الفرد الذاتية و الأفكار الهازمة لذات. (أبو الفتوح و عبد الرحمان،2020،492)

- سيطرة السلوكيات السلبية كالانطواء والانسحاب من الأنشطة البناءة. (بوروبة،420،2021)

- الحاجة المادية و الفقر.

- زيادة الأعباء و الصعوبات التي تواجه الفرد عامة و الطالب الجامعي خاصة.

(بودربالة،2020،18)

- الاستعداد الطبيعي للقلق و التهيؤ الوراثي و الهزات الانفعالية التي تنمر بالشخص والخبرات الصدمية و الضغوط النفسية الاجتماعية (عبد الستار،2020،41)

- نقص القدرة على التكهن بالمستقبل في ظل عدم وجود معلومات كافية للبناء الأفكار عن المستقبل و عدم معرفة المستقبل يقود إلى العجز و ارتفاع مستوى قلق المستقبل المهني.

(بريك و سلاف،2018،88)

- عدم القدرة على اتخاذ قرار مصيري الآن و في المستقبل (إبراهيم،2019،30)

- الضعف النفسي و الشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي تفرضه البيئة مثل مكانة الفرد.

(ضيف الله،2016،13)

- الشعور بعدم الانتماء و الاستقرار داخل الأسرة و المجتمع. (أبو فضة،2013،32)

- عجز الفرد بالحاضر مما يعطيه صورة مؤشرة لصعوبة في المستقبل.

- الطموحات الزائدة و الأماني التي لا تتناسب مع حجم الإمكانيات و الواقعية.

(كرماش،2016،232)

- التأثير الذي يحدثه السعي و المحاولة لتحقيق مستقبل اقتصادي مهني يواكب التطور الحاصل.
(شقور، 2021، 526)

- تزايد عدد الخريجين من الجامعات و الاكتظاظ في عدد من التخصصات دون غيرها

- عدم وجود تخطيط و تنسيق واضح بين ما تكونه الجامعات و احتياجات سوق العمل.
(حبيب، 2016، 24)

- إضافة إلى عدم وجود هدف واضح لطالب (عثماني، 2020، 50)

- الانتشار الواضح للمحسوبية في كل القطاعات العمومية منها و الخاصة.

(دباغ والخير، 2020، 850)

8- سمات ذوي قلق المستقبل المهني:

-عدم القدرة على مواجهة المستقبل و الخوف و الذعر الشديد من التغيرات الاجتماعية و السياسية المتوقع حدوثها مع التوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل.

(عسيلة والبناء، 2011، 10)

- النظر للمستقبل نظرة تشاؤمية و توقع الفشل و ضعف تقدير الذات نتيجة توقع الخاطئ للمستقبل. (إبراهيم، 2013، 33)

- استخدام دفاعية ذاتية مثل الإزاحة و الكبت من اجل التقليل من شأن الحالات السلبية.

- الأفكار السلبية و الاعتقاد بأنه لا يستطيع تجنب أو مواجهة المواقف الصعبة في حياته و النقص و الإحساس بالضعف و تدني الثقة بالنفس. (غرغوط، 2017، 331)

- الانطواء و ظهور علامات الحزن و الشك و التردد و الخلط في تحديد و ترتيب الأولويات
(سلاف، 2018، 277)

-عدم الثقة في أحد مما يؤدي به إلى الاصطدام بالآخرين (الكرديسي، 2015، 23)

- استخدام الإجبار و الإرغام لتأثير في الآخرين و صلابة الرأي و التمسك به.

(الخطاف، 2021، 36)

- الحفاظ على الظروف الروتينية و الطرق المعرفة في التعامل مع مواقف الحياة.
(الأحيوات،2017،29)

- مع التركيز الشديد على أحداث الحاضر و الهروب إلى الماضي . (ناصر،2017،102)

- الاكتئاب و اليأس و الميل إلى الانتحار و الوجدان السلبي الفشل في حل المشكلات والشعور بالوحدة و استخدام أسلوب المواجهة الذي يركز على الانفعال و التجنب السلبي .
(الأنصاري،1997،74-77)

- صعوبة صنع و تقبل الفكاهة (حسن،2020،310)

9. أهمية العمل و تأثيره على الفرد :

العمل يساعد على صرف الطاقة التي تتجمع عندما يفشل المرء في بلوغ هدف هام وعند الخيبة في إنجاز عملية تؤثر على معنوياته ، فالنشاط المفيد يبذل هموم الشخص القلق ويحطم العادات السلبية و الشعور بالدونية ، و يظهر قدرات و كفاءات كاد التشاؤم والاستسلام أن يقضي عليها ، سواء كان النشاط الذي ترغب في القيام به يتعلق بزيادة مهاراتك في الطبع ، أو بزيادة إنتاجيتك أو إيجاد هواية تسليك ، أو كان هذا النشاط يفيدك في التغيير بشجاعة عن حقوقك أو البحث عن أصدقاء جدد ، أو وضع برنامج لكي تشغل وقتك بحكمة أو غير ذلك ، فلكل إنسان مهاراته و لكل مشكلة علاج و لكل موقف نشاط بلانمه.

فالعمل زيادة في كونه يؤدي إلى نتائج حسنة و يزيد المرء ثقة بنفسه ، و يلهي الشخص عن

التركيز على همومه و يكسبه خبرةً و شهرةً تعوضه عن نكسته الأولى.

(بن علو،2013،288)

و تمثل ممارسة مهنة و النجاح فيها مركز و أساس التصورات المستقبلية سواءً للذكور أو الإناث ، فقد أصبحت المهنة حالياً في قلب الحياة الاجتماعية للأفراد و المجتمعات و يشير "سانسيليو" إلى البعد الاجتماعي للعمل لكونه يسمح بالاندماج داخل مكان التنشئة الاجتماعية.

أما " هيقل " فقد ذهب إلى أبعد من ذلك حيث اعتبر العمل بداية الثقافة و بداية اللغة حيث يسمح للفرد بالتعرف على ذاته و التوصل إلى هويته و بتالي إلى حريته.

أما بالنسبة لـ " ماركس " فالعمل ينتمي إلى ماهية الإنسان و أنه المكان الذي يعمل فيه على تأكيد ذاته و الذي يستعمل فيه النشاط الجسمي و الفكري الحر. (بكار،2013،90)

أما الزهران (1997) فإنه يرى بأن المرء في المهنة التي تناسبه من العوامل التي تساعد في الاتزان الذاتي والاجتماعي على اعتبار أن المهنة هي الهدف الذي يسعى إليه الفرد لكي يصبح عضواً في المجتمع مستقلاً عن أسرته. (الصويط، 2007، 32)

كما أن العمل بالنسبة للإنسان مهماً و ينعكس على تفاعله الاجتماعي و انتمائه للوسط الذي يعيش فيه إذ يضمن له العمل ليس فقط احتياجاته الفيزيولوجية كما يرى " أبراهام ماسلو " ولكن يضمن له أيضاً إشباع احتياجات أخرى اجتماعية حيوية لاستمرار وجوده و المتمثلة في التقدير و احترام الآخرين له و يرفع من مستوى تقديره لذاته و احترامه لها ، و هذا بدوره يؤثر على روح المواطنة السليمة و الصحيحة التي تتطلب سلوكاً مستقيماً ينسجم مع أهداف المجتمع و قيمه. (وازي، 2013، 135)

10- طرق التعامل مع قلق المستقبل:

قلق المستقبل المهني مثله مثل بقية الاضطرابات النفسية الأخرى تزداد خطورته عندما يتجاوز حده الطبيعي ليسيطر على تفكير و انفعال و سلوك الفرد مما يستنزف طاقته وقدراته و يحيل بينه و بين تحقيق طموحاته و أهدافه المستقبلية نظراً لما يحمله من توتر دائم ومستمر قد يؤثر على الجانب الجسمي و الفكري للفرد و نظراً لهذا وجب البحث عن حل لوضع حد أو للتخفيف من حدة هذا النوع من القلق لإعادة الفرد و الطالب الجامعي إلى استقراره النفسي والفكري و بتالي تم تقديم العديد من الحلول و العلاجات الممكنة لتخفيف من قلق المستقبل المهني والتي نذكر منها :

1.10- برنامج إرشادي معرفي لـ (الزيتاوي، 2016) :

هو برنامج علاجي جماعي مباشر تستخدم فيه فنيات العلاج المعرفي يهدف إلى تعليم الطلاب الجامعيين المقبلين على التخرج و الذين يعانون من قلق المستقبل المهني فحص أساليب التفكير الموجودة لديهم و التعرف على العلاقة بين أفكارهم و انفعالاتهم وسلوكياتهم وتعليمهم التمييز بين المخاوف المتعلقة بالمشكلات الحالية و المخاوف المتعلقة بالمشكلات المحتملة في المستقبل و هذا من خلال الخطوات التالية :

- معالجة محتوى التفكير:

أساس هذه العملية العلاجية هو معالجة محتوى التفكير من خلال توعية الفرد بأن أفكاره مشوهة و مرضية و ليس لها صحة من الواقع لأن الأفكار المشوهة التي يحملها الطالب المقبل على التخرج نحو مستقبله المهني لها دور في توليد الانفعالات السلبية والاضطرابات السلوكية

، و انطلاقاً من هذا يتم معالجة التفكير المشوه و المعتقدات اللاعقلانية حيث أن تعديل تلك الأفكار المشوهة و أخطاء التفكير و يخفض من اعتقاد المعتقدات اللاعقلانية و تحسين التفكير و وقف واستبدال التفكير و الأحاديث الذاتية و الأفكار التلقائية السلبية.

- ترسيخ مهارات التفكير العقلاني:

بعدما يدرك حقيقة أفكاره و يقيم حجمها الحقيقي يتم إكسابه مهارات التفكير العقلاني بهدف تحسين انفعالاته و سلوكياته السلبية و مساعدته على التكيف و يمكن هنا الإستعانة بالحوار السقراطي لأنه يعتبر فنية جد فعالة في هذه الخطوة .

- توعية الفرد بأنه السبب في اضطرابه:

توعية الفرد بأنه هو السبب في الكرب و التعاسة لنفسه و ليس الأحداث التي يمر و يتفاعل معها .

- المساعدة على إدراك العلاقة بين الأفكار و المشاعر و السلوك و إعادة تعديلها:

إن إدراك الفرد للعلاقة بين أفكاره و مشاعره و سلوكه و دور الأفكار الساخنة و الأحاديث الذاتية السلبية في ترسيخ المعتقدات الجوهرية المشوهة و أن هذه المعتقدات و الأفكار و الأحاديث الذاتية خاضعة لسيطرته و أنه يمكن تحديدها و تعديلها أو التخلص منها الأمر الذي يساهم في دفع الفرد نحو التعامل العقلاني مع الأحاديث الحالية و التخطيط المنطقي و الواقعي للمستقبل و تقليل مستوى الانفعالات السلبية لديه ، و يزيد شعور الطالب بشكل جيد نحو ذاته و الآخرين في المجتمع بما يكفل له الشعور بالراحة و البعد عن التوتر و الضغط وبتالي تحسين مقدار ما يتمتع به من صحة نفسية و تكيف بشكل عام.

(الزيتاوي، 2016، 246-247)

2.10- العلاج السلوكي المعرفي:

هناك العديد من الفنيات المعرفية و السلوكية التي تستخدم و تطبق مع هذا النوع من القلق نذكر منها:

1.2.10- فنية إعادة التنظيم المعرفي:

إن هذا النوع قائم على استبدال الأفكار السلبية بأخرى إيجابية و بدل توقع السلبيات نتوقع الايجابيات ، فالهدف الأساسي من طريقة التنظيم المعرفي هو تعديل أنماط التفكير السلبي وإحلال الأفكار الإيجابية. (قدور، 2018، 05)

2.2.10- إزالة المخاوف تدريجياً:

من خلال عملية الاسترخاء العميق للعضلات و أغلب المصابين بالقلق يعجزون على الاسترخاء بطريقة فعالة و يحتاجون إلى ساعات طويلة ، و بعد الاسترخاء يستلزم إحضار صورة بصرية حية لمخاوفهم التي تقلقهم من المستقبل و المستقبل المهني و الاحتفاظ بهذه الصورة لمدة 15 ثانية فقط ، و بتكرار ما سبق أكثر من مرة ، مؤكداً على مواجهة تلك المخاوف حتى لو حدثت ، إلى أن يتمكن الشخص من مواجهة الأشياء التي تثير قلقه دون أن يشعر بالقلق ، بل يتخيلها أثناء الشعور.

3.2.10- فنية الإغراق:

هو أسلوب علاجي لمواجهة المخاوف في الخيال دون الاستعانة بالتنفس والاسترخاء، فالمصاب بقلق المستقبل يتخيل الحد الأقصى من المخاوف أمامه ، ويتخيل فيه المخاوف لفترات طويلة حتى يتكيف معها تماماً ، و يستمر في هذا التصور إلى أن يشعر بأن تكرار مشاهدة الحد الأقصى من المخاوف أمام عينه أصبح لا يثيره و لا يقلقه ، لأنه اعتاد على تصورها ، و هكذا يكون الشخص قد تعلم ذهنياً كيف يواجه أسوأ تقديرات الخوف و القلق ويتعامل معها في الخيال، ويكون مؤهلاً لمواجهةها ولحدثت في الواقع. (شلهوب،2016،48)

4.2.10- فنية تحديد الأفكار و مواجهتها :

من السهل على البعض تحديد الأفكار السلبية لديهم و مع ذلك فإن هناك آخرين يحتاجون إلى بعض التدريبات و هذه الفنية تعتمد على المناقشة الجدلية المنطقية والسقراطية، ولمساعدة الفرد على الاستمرار في العمل ضد الفكرة الآلية السلبية اتجاه المستقبل يطلب منه كتابتها وكتابة الجدل و النقاش الذي يثبت عدم صحتها على بطاقة يحملها في جيبه هنا وهناك ، وعندما تنتابه حالة القلق اتجاه مستقبله يبدأ في قراءة البطاقة.

5.2.10- فنية الإلهاء(تشتيت الانتباه):

هي فنية يمكن استخدامها بشكل فوري في التحكم في الأعراض و التدريب عليها، تفيد في مقاومة أفكار و معتقدات الفرد اتجاه مستقبله الذي ليس لديه القدرة على التحكم في القلق الذي ينتابه. (عبد الرحيم،2007،19)

6.2.10- التدريب على حل المشكلات :

هو أسلوب سلوكي معرفي يستهدف التوجيه المباشر للأعضاء من خلال البرامج والأنشطة التي تساعدهم على حل مشاكلهم من خلال تبصيرهم بالمشاكل و توليد الحلول

الممكنة واختيارها، والتوصل إلى أفضل الحلول بإمكانات و قدرات الأفراد، و يتضمن المفهوم التدريب على كيفية تحليل المشكلة و التعرف على أبعادها و تدريبه على اقتراح الحلول البديلة بحيث تكون الحلول ممكنة و مقبولة اجتماعياً و مرضية بالنسبة للفرد الذي يعاني من القلق، ثم يقوم بتنفيذ الخطة الموضوعية لحل المشكلة و يكون مسئول عنها مسئولية كاملة، بحيث يعرض عليه مجموعة من المواقف الضاغطة و يطلب منه مواجهتها و تقييم مدى اتفائه و قدرته على نقل الخبرة المتعلمة في مواجهة المواقف الجديدة التي تشكل لديه محور قلق .

و بالتالي فإن أسلوب حل المشكلات من الفنيات الفعالة في الاتجاه السلوكي المعرفي في مواجهة المواقف التي تدعو إلى قلق المستقبل و حلها بحيث يؤدي بصورة كبيرة في مواجهة المواقف التي تدعو إلى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة.

(حسين، 2020، 143-145)

3.10- العلاج العقلاني الانفعالي:

يحتوي هذا النوع من العلاج النفسي الذي وضعه " ألبرت إيس" على عدة فنيات تم انتقاء البعض منها و التي تتناسب مع حالات قلق المستقبل وقلق المستقبل المهني و التي نذكر منها

1.3.10- فنية خفض قابلية الفرد للاستثارة بإيحاءات الآخرين:

يميل الناس بقوة للتفكير و الانفعال و السلوك طبقاً لإيحاءات الآخرين ، و غالباً ما تؤدي تلك الإيحاءات إلى نتائج غير سارة للفرد أو المجتمع حيث أنهم يستقبلون تلك الإيحاءات إلى نتائج غير سارة للفرد أو المجتمع حيث أنهم يستقبلون تلك الإيحاءات و يصنعون منها لأنفسهم إيحاءات أخرى ذاتية مزعجة و محتلة مما يؤثر على سلوكهم و انفعالاتهم.

والتدخل العلاجي الفعال يهدف إلى مساعدة الفرد على خفض التأثير اتجاه الآخرين و تأثرهم فقط بتجاربههم المؤكدة و خبراتهم الذاتية القائمة على التفكير الإيجابي الدقيق.

وهذه الفنية حسب رأي الباحثان جد فعالة لخفض مستوى قلق المستقبل المهني لأن الكثير من الطلبة المقبلين على التخرج يميلون بقوة للتفكير و السلوك طبقاً لتلك للإيحاءات و يسقطونها على أنفسهم و مستقبلهم المهني مما يؤدي بهم إلى الدخول في حالة قلق و توتر و تشاؤم اتجاه مستقبلهم المهني و منه فإن المساعدة النفسية عبر هذه الفنية تتم من خلال خفض التأثير اتجاه الآخرين و تجاربهم السلبية و توجيه تركيزهم حول تجاربهم الإيجابية المؤكدة و تعزيز التفكير الإيجابي البناء و النظرة التفاؤلية للمستقبل.

2.3.10- فنية تعليم الفرد اختيار نماذج السلوك الإيجابية و تقليدها:

لدى الأفراد ميول فطرية و مكتسبة لتقليد الآخرين و محاكاتهم في أفكارهم و انفعالاتهم و تصرفاتهم ، وذلك طبقاً لمدى إدراكهم لتلك النماذج و أسلوب تقليدها و قد يؤدي ذلك إلى خفض أو زيادة اضطرابهم بواسطة المحاكاة التي تعد عملية معرفية و بسيطة ذات أثر هام .

والتدخل العقلاني الانفعالي يكون من خلال توضيح أسلوب التفكير الإيجابي و الأمثل للعملاء ،ومساعدتهم في توظيف التفكير للتخلص من اضطرابهم و زيادة فاعليتهم في الحياة عن طريق التقليد للنماذج السلوكية الإيجابية و وقف تقليد النماذج السلبية.

(الصهقان،2005، 35-41)

وهذه الفنية حسب رأي الباحثان هي الأخرى أكثر فاعلية فيخفض و تقليل من مستوى قلق المستقبل المهني فكون أن أغلب الطلبة هم من فئة الشباب يحتكون بغيرهم من الشباب من مختلف فئات المجتمع و التي من بينها فئة الشباب البطال من خريجين الجامعات و الذين يحملون أفكار و معتقدات سلبية و تشاؤمية حول المستقبل المهني الناتجة عن خبرتهم في هذا الجانب ، و بما أن الاحتكاك يولد التأثير و التأثر بالأفكار و الانفعالات و مختلف النماذج و تبنيها و تقليدها و العمل بها ، و محكات الطالب المقبل على التخرج لهذه النماذج تكون حتمية بلا محال فكونه جزء من هذه الفئة الحاملة لهذه النماذج.

و بالتالي فإن المساعدة النفسية عن طريق هذه الفنية تكون من خلال تحديد أساليب و نماذج التفكير الإيجابي و تبنيها و محاكاتها و العمل بها و رفع مستوى الفاعلية و التفاؤل نحو المستقبل و الحياة.

3.3.10- فنية تنمية مهارات التعامل مع مصادر التهديد:

تتأثر قدرة الناس على المواجهة رغم عوامل الاضطراب و الضيق و التهديد ، و ذلك من حيث تفكيرهم و مفاهيمهم عن إمكانية المواجهة و قد يتعلمون بعض المهارات غير ايجابية و التي تسبب لهم الإزعاج ، و مهمة العلاج العقلاني الانفعالي تتمثل في مساعدة العملاء على تعلم استراتيجيات فعالة للمواجهة رغم قسوة الظروف و تزايد الأزمات و شدة التهديد مما يؤدي إلى تغيير السلوك. (نفس المرجع، 29)

و هذه الفنية حسب رأي الباحثان فعالة في التخلص من قلق المستقبل المهني فكون أن الطالب الجامعي المقبل على التخرج يتوجس و يتأهب وضعه المهني و المادي والاجتماعي الذي سيكون عليه بعد التخرج و هذا التوجس المستمر يولد نوعاً من الخوف و القلق، والقلق

الذي يحبط و يقلل قدرته على المواجهة و التحدي للمواقف الحالية و المستقبلية مما يؤدي به إلى التجنب و التشاؤم و الانحراف و الاكتئاب ... الخ

ومنه فإن المساعدة النفسية عن طريق هذه الفنية تكون من خلال تعليم الطالب الجامعي المقبل على التخرج إستراتيجيات المواجهة التي تتلاءم مع الظروف الحالية من خلال تعليمه الصبر والتفاؤل و النظرة الايجابية للمستقبل و وضع أهداف و طموحات حسب الإمكانيات المتاحة والتدرج في تحقيقها و التوجه نحو المشاريع الخاصة ... الخ.

كما تساهم النمذجة و لعب الأدوار في إحداث تغيرات فكرية و سلوكية ايجابية لدى الطالب واستخدام فنية المرح و الفكاهة لتوضيح عدم جدوى الاعتقادات اللاعقلانية و تدعيم التفضيلات بدلاً من الواجبات المطلقة و تعديل نظرهم للأحداث على أنها مروعة و تقبل الطلاب لأنفسهم وللآخرين ، و تقبل حدوث أشياء على خلاف ما يتمنى الفرد و تشجيعهم على ممارسة ما تعلموه في المواقف الحياتية المختلفة و التدريب على إدارة القلق و تنمية شعورهم بالأمن النفسي و الرضا عن الحياة .(محمد إبراهيم، 2015، 56-57)

4.10- العلاج الايجابي (فنيات علم النفس الإيجابي):

1.4.10- الوقاية:

الاستعداد الفكري و البدني و المادي وقاية من القلق لأنه يزويد الإنسان بقدر كاف من الثقة بالنفس و القدرة على التمتع بالحياة.

2.4.10- التكيف و التلاؤم:

الانسجام و التكيف نشاط يبذله الشخص لإزالة ما قد يحدث من توتر، للمحافظة على حالة الاطمئنان النفسي والاسترخاء البدني ، فالإنسان مجهز بنظام التكيف الفعال و هو الذي يخفف من توترنا و لا يتناقض مع الأهداف التي يسعى إليها و لا يعاكس مساعي الأشخاص الآخرين. (بن علو، 2003، 50)

وحسب رأي الباحثان فإن هذه التقنية لها أثر إيجابي على الطالب الذي يعاني من قلق المستقبل المهني في أن ينسجم و يتكيف مع وضعه للمحافظة على صحته النفسية و الجسمية و بدل التحصر و القلق يعمل على استثمار قدراته و طاقاته في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها .

3.4.10- معرفة النفس:

إن التعرف على مواطن القوى و الضعف في النفس يساعد على تربيتها و استبدال طاقة جديدة من الوعي السليم و الصحة و الاطمئنان.

و لو يتوقف الإنسان لحظة لتأمل في تصرفاته و عاداته و جميع الحوادث و الأفكار التي تتعبه و يحلل ظروف حياته بأسلوب واقعي و يقرر أن يخرج من الحياة الروتينية التي تعود عليها ، لكي يحسن من ظروف حياته ، يكون قادر على تحسين أوضاعه من الشخص الذي يظل يجهل مواضع الضعف و القوة في نفسه ، و يستسلم للقلق و المخاوف التي تهدر طاقته وتستنزف حيويته و تحطم حياته. (بن علو، 2003، 226)

وحسب رأي الباحثان فإن هذه الفنية تتناسب مع حالة القلق و الخوف من المستقبل التي يعانيها الطالب المقبل على التخرج بأن يدرك نقاط قوته و يعمل على تنميتها واستثمارها وأن يدرك بأن كل هذه الصعوبات و الأزمات التي و المشاكل التي تحدث أو التي ستحدث ستنتهي و أنها مرحلة عابرة من حياته و بدل من التحسر عليها يتعلم منها.

4.4.10- اعرف حدودك :

بما أن القلق ينتج عن الفشل و الخيبة فإنه من المفيد جداً أن تحدد أهدافك وفقاً لما تتمتع به من إمكانيات فكرية و بدنية ، انطلاقاً من تحديد أهداف على المستوى القصير وخطط ماذا تستطيع أن تحقق هذا الأسبوع و هذا الشهر.

ولا تترك أيامك تمر و أنت كالتائه ، فلا بد من وضع الأولويات لحسن استغلالها لتجنب مزيداً من الفشل و الخيبة. (نفس المرجع، 283)

وحسب رأي الباحثان فإن هذه الفنية من أنجح فنيات العلاج الإيجابي لأنها تتناسب مع مع حالات قلق المستقبل المهني لدى الطلبة بأن يحدد الطالب أهدافاً تتوافق و إمكانياته المعرفية و البدنية و التدرج في تحقيق الأهداف و الطموحات حسب القدرة و الأهمية والأولوية.

5.4.10- تجديد السلوك :

بوسع من يعاني من نتائج الانفعالات المزعجة أن يتغلب على مشاكله بمساعدة الأشخاص المهمين في حياته و أول خطوة في ذلك هي أن يحاول الفرد اكتشاف الأخطاء والعادات السيئة في تفكيره و تصرفاته ، فإذا اكتشف المرء أنه سلبي و لا يقدر على اتخاذ القرار عندئذ ينبغي أن يركز على تغيير مجرى أفكاره و تصرفاته و القيم والعادات بقيم وعادات أكثر مرونة و واقعية. (نفس المرجع، 279)

وحسب رأي الباحثان فإن هذه الفنية لها فعالية أكثر إيجابية على من يعانون من قلق المستقبل المهني من الطلبة المقبلين على التخرج بأن يغير الطالب من عاداته السلوكية من تشاؤم والنظر إلى الأمور و المستقبل بالنظرة السلبية و النظر إليها بنظرة إيجابية و واقعية وأن يدرك بأن التغيير الإيجابي للأمر و الأوضاع ينطلق من الفرد نفسه من تغيير أفكاره وسلوكه.

6.4.10- فنية التصالح مع الذات و التوقف عن تخيل الأسوأ :

يؤكد فريق من علماء النفس على أنه إذا كنت تعاني من القلق و الخوف المبالغ فيهما من المستقبل يجب عليك أن تغير موقفك من نفسك ، لأن ذلك هو البداية التي تجعلك تتوقف فوراً عن تخيل الأسوأ دائماً.

فإذا كنت تكافئ نفسك مثلما تلومها فإنه يمكنك التغلب على مخاوفك من المستقبل ، و على الإنسان أن يقوم بتهنئة نفسه عندما يحقق نجاحاً مهما كان حجمه مثلما يلومها ، أما إذا كان لوم الذات عن كل إخفاق و فشل فالفرد هنا بحاجة إلى تصحيح موقفه نحو نفسه بأن يصلحها.

لأنك لن تستطيع الانطلاق و تحقيق النجاح في المستقبل مادام أنك لم تتجح في مصالحة نفسك و عليك دائماً أن تستخدم العبارات الإيجابية التي تبعث على الأمل في الحياة و تحقيق النجاح ، و أن تقنع نفسك بالنجاح و مطاردة القلق و الخوف و أن تستمر في طريقك نحو المواجهة. (الأقصري،2002،58-59)

5.10- العلاج بالتقبل و الإلتزام :

لقد أشارت دراسة الزغبي (2017،263) إلى أن من مظاهر قلق المستقبل المهني عدم التخطيط للمستقبل و تجنب مواجهة المشكلات المرتبطة بالمهنة و عدم تحمل مسؤولية الأنشطة المرتبطة بالمهنة و التوقعات السلبية عن أدائه للمهنة و الشعور بعدم الانتماء للتخصص وغيرها من المظاهر .

والعلاج بالتقبل و الإلتزام يحتوي على بعض الفنيات و التدريبات التي تعمل على خفض أعراض هذه المظاهر و التي من بينها التدريب على الثقة بالنفس و حل المشكلات واتخاذ القرار و التخطيط للمستقبل و التي تعمل على زيادة القدرة على تحمل المسؤولية و زيادة توقع النجاح المهني مستقبلاً مما يساهم في خفض قلق المستقبل المهني .

إضافةً إلى العمل على زيادة المرونة النفسية مما يجعل الفرد يعمل على تقبل الأفكار السلبية المرتبطة بحدوث قلق المستقبل المهني، كما يساعد على زيادة المرونة النفسية في التغلب على الإحباط و تنمية الثقة بالنفس و تحسين الكفاءة الذاتية المهنية و اتخاذ القرارات والتخطيط للمستقبل . (سيد،2019،50)

7.10- الإرشاد النفسي الديني:

هناك بعض تقنيات الإرشاد النفسي الديني التي يمكن استخدامها في التخفيف من قلق المستقبل و ذلك على النحو التالي:

1.7.10- الإيمان بالله تعالى :

حيث يعتبر أهم أسباب السعادة و لا يمكن للنفس أن تسعد و لا يمكن للصدر أن ينشرح ويذهب عنه الغم و الحزن إلا بالإيمان بالله تعالى ، حيث قال الله تعالى: (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)). (الأنعام ، 125)

و الإيمان بالله تعالى يصنع المعجزات ، فيجعل المؤمن راضياً في كل الأحوال ، و في حال الشدة و الرخاء و العسر و اليسر ، يقول النبي صلى الله عليه و سلم " عجباً لأمر المؤمن ، إن أمره كله له خير ، و ليس ذلك لأحد إلا للمؤمنين ، إن أصابته سراءٌ شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراءٌ صبر فكان خيراً له " (أخرجه مسلم)

2.7.10- الإيمان بالقضاء و القدر:

من أهم أسباب الرضا و السعادة الإيمان بقضاء الله تعالى و قدره ، بحيث يعلم المؤمن أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، و ليس منه بد ، و ما أخطأه لم يكن ليصيبه مهما حاول أن يجلبه إليه ، فكل شيء بقدر الله سبحانه و تعالى ، لقوله تعالى : { **إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ** } (القمر: 49) و في الحديث عن عبد الله بن عمر و بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق الخلق بخمسين ألف سنة. " (أخرجه الإمام مسلم في صحيحه).

وهذه المقادير ما يصيب الإنسان في هذه الدنيا من مصائب شتى ، فمن جهل القدر و لم يؤمن به إيماناً كاملاً ، انزعج مما أصابه ، و حمل نفسه الهموم و المتاعب ، و شقي في حياته ، و من علم بأن كل شيء بإذن الله تعالى أراح نفسه من ذلك الهم و النصب ، يقول سبحانه و تعالى : { ما أصاب من مصيبة إلا باذن الله و من يؤمن بالله يهد قلبه و الله بكل شيء عليم } (التغابن : 51) و قال أيضاً { **قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** } (التوبة : 51) و ها هو النبي صلى الله عليه و سلم معلم الأمة يعلم ابن عباس رضي الله عنه أسس و قواعد الإيمان التي تحمل العبد على الرضا ، و تكسب له السعادة في الدنيا و الآخرة فيقول له : "يا غلام إني أعلمك كلمات ، إحفظ الله يحفظك ، إحفظ الله تجده اتجاهك ، و إذا سألت

فا سأل الله ، و إذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه عليك ، رفعت الأقلام و جفت الصحف " (رواه الترمذي في سنته) .

3.7.10- الإيمان باليوم الآخر:

الإيمان باليوم الآخر قرين الإيمان بالله ، و بينهما من التلازم مالا يخفى ، و كثيراً ما يرد في كتاب الله ذكر الإيمان بالله تعالى مقروناً بالإيمان باليوم الآخر دون غيره من أركان الإيمان و شواهد ذلك كثيرة من ذلك قوله سبحانه و تعالى : { إنما يعمر مساجد الله من امن بالله و اليوم الآخر و أقام الصلاة و أتى الزكاة و لم يخشى إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين }

(التوبة : 18) إن الإيمان باليوم الآخر من أهم أسباب الرضا و السعادة و فرق شاسع بين من ينظر، إلى السعادة و الشقاء من منظور دنيوي محدود ، و بين من ينظر إلى الدنيا باعتبارها طريقاً إلى الآخرة .

4.7.10- التقوى و العمل الصالح:

كما أن المعاصي تورث الوحشة ، فإن التقوى و العمل الصالح يورثان السكينة و الطمأنينة ، فمن اتقى الله عزوجل فإنه لا يخذله أبداً .

التقوى تبعد و سواس الشيطان عن الإنسان ، و تبصره بالحق ، كما قال تعالى : { إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون } (الأعراف : 201) .

5.7.10- الصلاة:

يقول سبحانه و تعالى : { يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر و الصلاة إن الله مع الصابرين } (البقرة:153) ، إن الصلاة تصل المرء بالله سبحانه و تعالى و نجاحه فكيف ينشغل بغيره وكيف يشعر بالألم الدنيا و متاعها و قد وطد صلته بالله تعالى ، و قام بين يدي العزيز الرحيم ، و عندما ينقطع الاتصال بين العبد و بين ربه لا يجد ما يتعلق به سوى أسباب مادية ضعيفة هزيلة ، لا تكاد تنفعه ، فتتقطع به الأسباب .

6.7.10- قرعة القرآن :

القرآن كلام الله تعالى أنزله رحمة و شفاء للمؤمنين ، به تكون سعادة الدنيا و الآخرة لقوله عزوجل : { يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم و شفاء لما في الصدور و هدى و رحمة للمؤمنين } (يونس:57) ، قراءة القرآن تلاوة و تأملاً لخطاب الله سبحانه و تعالى لعباده ،

يذكر الناس ، و يؤمن الخلائق ، و يؤمل اليأس ، و ينير الطريق للباحثين عن الهداية ، قال تعالى : { يا أهل الكتاب قد جاءكم من الله رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب و يعفوا عن كثير قد جاءكم من الله نور و كتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام و يخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه و يهديهم إلى صراطٍ مستقيم } (المائدة: 15-16)

7.7.10- كثرة الذكر:

الذكر من أسباب إنشراح الصدر و سعادة القلب ، يقول سبحانه و تعالى : { الذين آمنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب } (الرعد: 28) ، الذكر حياة القلوب و القلب الذي لا يذكر الله عز و جل قلبٌ ميت كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : " مثل الذي يذكر و الذي لا يذكر ربه كمثل الحي و الميت " .

8.7.10- الصبر:

من سنن الله أن يبتلي عباده بأنواع من المصائب ، و له في ذلك حكم عديدة منها : رفع درجاتهم و تكفير سيئاتهم و إظهار الصابرين من الساخطين ، و قد أمر سبحانه و تعالى بالصبر عند الابتلاء فقال : { و اصبر و ما صبرك إلا بالله و لا تحزن عليهم و لا تك في ضيقٍ مما يمكرون } (النحل: 127) .

9.7.10- التوكل على الله و الثقة به :

يعتبر التوكل على الله تعالى و تفويض الأمر إليه سبحانه من وسائل السعادة ، فإذا اعتمد الإنسان على ربه و توكل عليه عاش في أمان و راحة بال لأنه قد فوض أموره إلى القوي العزيز القادر على كل شيء.

10.7.10- التفاؤل و عدم اليأس :

من أسباب السعادة التفاؤل و عدم اليأس و القنوط ، و المؤمن دائماً واثق بالله تعالى ، قوي الرجاء به سبحانه و تعالى ، و مهما كانت ظروف المرء المسلم فإنه لا ييأس من تفريح الله عزوجل ، و قد دعا الله عز و جل عباده المؤمنين إلى عدم القنوط و اليأس ، فقد قال سبحانه و تعالى : { قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله } ، لأن ظروف المرء المسلم يجب الصبر عليها و عدم اليأس من تفريح الله عز و جل ، و قد دعا الله عز و جل عباده المؤمنين إلى عدم القنوط و اليأس ، فقد قال سبحانه و تعالى : { قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم } (الزمر: 53).

إضافةً إلى الوقوف على سنن الله تعالى في الحياة بأنه هو من يعطي و يمنع و يعز و يذل و معرفة حقيقة الدنيا و حقارتها و زوالها و حاجة الإنسان الضرورية منها محدودة ، و مهما تمتع الإنسان بالدنيا و نعيمها فإن ذلك زائل لا محالة إما بموت صاحبها ، أو بزوال النعم. (يحيى، 2019، 148، 142)

خاتمة:

نستنج مما سبق أن القلق عامة و قلق المستقبل و المستقبل المهني يحتل الصدارة في تريب الاضطرابات النفسية في عصرنا الحاضر نظرا لعدة أسباب و عوامل أهمها كثرة المتخرجين من مختلف التخصصات و تفاقم أزمة البطالة ، و في مقابل هذا توجد العديد من الحلول و العلاجات النفسية و المعرفية لهذه المشكلة .

الفصل الثالث

علم النفس العيادي

تمهيد

- 1- تعريف علم النفس
- 2- تعريف علم النفس العيادي
- 3- نشأة علم النفس العيادي
- 4- نظريات علم النفس الإكلينيكي
- 5- مجالات عمل الأخصائي النفسي العيادي
- 6- مناحي علم النفس العيادي
- 7- وظائف علم النفس العيادي
- 8- من هو المختص في علم النفس العيادي؟
- 9- الحالات التي يتكفل بها الأخصائي النفسي العيادي
- 10- المبادئ الأخلاقية التي يلتزم بها الأخصائي النفسي الإكلينيكي

خلاصة الفصل

تمهيد:

في العالم الحاضر كثرت الضغوطات المختلفة التي يتعرض لها الأفراد والتي من شأنها أن تجعل الحياة أكثر تعقيدا وصعوبة ، كنشوء الحروب و الصراعات النفسية والمادية، والعيش تحت وطأة التهديد و العنف ،بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الإنجاز والطموح، وبالتالي ارتفاع منافسة الأفراد فيما بينهم بسبب القصور المادي المتفشي، وفي ظل هذه الظروف فمن المؤكد ظهور المشكلات النفسية والاجتماعية والروحية وغيرها، ومن هنا وجب ظهور المجال الذي يعالج هذه المشكلات مع طرق الوقاية منها، والحاجة الملحة للاهتمام بالرعاية النفسية لأفراد المجتمع للحفاظ على نهضته وتقدمه.

1- تعريف علم النفس:

1.1- لغة:

تتكون كلمة علم النفس « Psychology » في اللغة الإنجليزية من الجمع بين كلمتين يونانيتين، الكلمة الأولى " psych وتعني العقل أو الروح أو مبدأ الحياة، والكلمة الثانية « logos » وتعني الحوار أو المعرفة أو العلم، وباجتماع الكلمتين معا تعني علم دراسة العقل، كما يعرف وفق معجم المعاني على أنه علم يبحث في طبائع ذات الإنسان، رغباتها، إحساسها، انفعالاتها، بالإضافة إلى نشاطه وسلوكه العام والخاص. (www.mhtwyat.com)

2.1- اصطلاحا:

هو الدراسة العلمية لسلوك الكائن الحي بهدف فهم هذا السلوك وضبطه والتحكم فيه والتنبؤ به مستقبلا، ويقصد به الدراسة العلمية هنا من خلال تطبيق الأساليب والإجراءات العلمية التجريبية في الدراسة، أما الضبط والتحكم فيقصد بهما تعديل السلوك الإيجابي عن طريق معرفة أسباب السلوك. (أبوأسعد، 13، 2017)

2- تعريف علم النفس العيادي:

هو تخصص جامعي تطبيقي من التخصصات الإنسانية التابعة لقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بالجامعة الجزائرية، ومن أهدافه تأهيل الطلبة لممارسة مهنة العلاج والإرشاد النفسي العيادي لمن يحتاجه ويطلبه. (مراد وفنطازي، 2020، 261)

- تعريف علم النفس العيادي:

هو في الأساس تطبيق لطريقة الإكلينيكية تشخيصا وتنبؤا وعلاجاً، أي أن الأخصائي في هذا المجال يستخدم الطرق والإجراءات السيكلوجية، والتعاون مع غيره مع الأخصائيين إذا اقتضى الأمر بقصد فهم الشخصية العميل وتشخيص مشكلاته والعمل على علاجها والوصول بالعميل إلى أقصى درجات التوافق ذاتي إجتماعي ممكن. (لويس كامل، 1977، 12-09)

- تعريف علم النفس العيادي حسب الجمعية النفسية الأمريكية " Apa " :

هو الطريقة لإكتساب المعرفة المنظمة بالشخصية الإنسانية ولإعداد الطرق لإستخدام هذه المعرفة لتحسين الحالة الفعلية للفرد. (العيسوي،1992، 20)

- تعريف شان ماجام " shanmugam " :

إنه أحد حقول علم انفس الذي يهتم بفهم السلوك الغير متكيف وقياسه أو تقويمه ومعالجته والوقاية منه أو منعه من الحدوث. (shanmugam,1981,325)

- مدنيك سارنوف " Mednick sarnoff " :

هو عبارة عن أخصائي نفسي تلقى تدريباً في معالجة الإضطرابات السلوكية و الانفعالية. (sarnoff,1975,569)

- تعريف أسترنج " strange " :

يرى أن علم النفس الإكلينيكي هو الفرع الذي يتعامل مع الأفراد المضطربين إنفعاليا ويتناول تشخيص إضطراباتهم السلوكية وعلاجها. (strange,1965,458)

3- نشأة علم النفس العيادي:

أشارت الدراسات الحديثة التي أجريت على القبائل البدائية ان المرض العقلي كان موجودا بالفعل لدى الإنسان ما قبل التاريخ، إلا أن هذا المرض قد إتخذ في تلك الفترة من الزمن صورة تتوقف على التطور الحضاري الذي وصل إليه الإنسان آنذاك من حيث تطوره العقلي و الضغوط المرتبطة بصراعه من أجل البقاء وأنواع هذه الضغوط ، وما سمحت بوجوده الأنظمة الاجتماعية والحضارية البدائية التي كانت سائدة في عصره.

بحيث أشارت الجماجم المتبقية للإنسان الأول التي عثر عليها إلى احتمال وجود صور بدائية من الجراحة التي كانت تقوم على العلاج بالطقوس، حيث كانت الجماجم تثقب ثقوباً دائرية باستخدام ما تيسر من أدوات لإخراج الأرواح الشريرة التي تسكن جسد المريض .

من خلال الكاهن الذي يعمل على إعادة الأرواح المفقودة وشفاء الأرواح وإستئصال الشريرة منها، ومن أهم الممارسات الطقوس الكهنوتية هو إعادة تمثيل المأساة الأصلية التي تسببت في فقدان الروح وتلبس الجسد بروح شريرة والتي عن طريقها نشأ المرض، إلا أن التطور الحضاري للإنسان ساعد في تفسير المرض العقلي بشكل أكثر وضوحاً نحو إتجاه الشياطين وغيرها معتقدين أن الأسباب المسؤولة عن هذه الظاهرة من خارج الجسم الإنساني. واشتهر الرومان بأنهم أهل دولة

وعمل واهتموا بالنواحي الإجتماعية والتطبيقية للعلاج النفسي، وقسموا الأمراض العقلية إلى أمراض عقلية قابلة للشفاء وأمراض غير قابلة للشفاء ووضعوا قوانين تحمي هؤلاء المرضى جراء المعاملة السيئة لهم في تلك الفترة.

أما أعمال الباحثين العرب والحضارة الإسلامية فقد كان لهم نصيب كبير في إثراء الحضارة والمعرفة الإنسانية.

فقد استخدم ابن سينا التحليل النفسي في علاج مرضاه، فكان أول من طبق الاتجاه التحليلي في العلاج النفسي، وكان يشير على مرضاه بالزواج من أجل توجيه طاقة الجنس توجيهها سليماً، وشدد ابن رشد على الأثر النفسي وعوامل البيئة في تكوين المرض وأثر العامل الوراثي في تكوين المرض العقلي .

كما أشار الإمام الغزالي إلى طريقة إزالة الأسباب الدافعة للغضب بأضرارها عن طريق اتباع تعاليم الدين والسنة النبوية.

ويعتبر عصر الانحطاط والظلمة في أوروبا من أشد العصور ظلماً في أوروبا وقسوة ضد مرضى العقول، والتي تميزت بسيطرة رجال الكنيسة الذين اشتهروا بحرق العلماء والمصلحين ووضع المرضى العقليين في سجون حقيقية يزورها الجمهور من أجل الضحك على حركاتهم، إضافة إلى حرقهم مثل حريق لندن الشهير في مستشفى يورك. وبعد عصر النهضة في أوروبا تبلور اتجاهان حسب "جوليان روتر" :

- الإتجاه الأول: دراسة السلوك الشاذ والتخلف العقلي ومن بين أشهر العاملين عليه " روستان - شاركو - كريتشمر " بحيث ركزوا على التقويم وأعراض الهيستيريا.

- الإتجاه الثاني: هو دراسة الفروق الفردية والوراثة والقياس بين الأفراد وتزعم هذا الإتجاه " غالتون - كاتل - بينيه " ومن بين أعمالهم هو تصميم بينيه لإختبار الذكاء المعروف اليوم باختبار ستانفورد بينيه للذكاء. (الشيخ حمود وعبدالله، 2015، 41-42)

4 - نظريات علم النفس الإكلينيكي:

ينظر الإكلينيكيون - حسب إعدادهم - إلى السلوك السوي واللاسوي من خلال نماذج متعددة، والتي تمثل عدة مفاهيم مترابطة تحدد للإكلينيكي ما لذي يقوم به بفحصه ودراسته، وتيسر له كيفية التفكير فيما يتعلق بهذا السلوك وتقدم له سياق تتكامل فيه المعلومات والبيانات عن العميل، كما تحدد

العلاقة القائمة بين المتغيرات والأحداث والوقائع النفسية أو السلوكية وتوجيهه إلى الأسلوب العلاجي الذي يتبعه.

ورغم فائدة الاستناد إلى نموذج نظري فإن الإكلينيكي المتمرس يجب أن يضع في اعتباره ما قد ينشأ عن استخدام نموذج نظري معين من مشكلات، إذ يقع في خطأ زيادة التعميم أو قد يتحمس لنموذج نظري واحد بحيث يصبح هذا النموذج غمامة مهنية تحد من كفاءة الإكلينيكي من قيامه بالتشخيص أو التقويم أو وضع خطة العلاج.

1.4- النموذج الفيسيولوجي (الطبي):

ينظر هذا النموذج إلى السلوك البشري بشكل عام على أنه نتاج للعلاقة بين العقل والجسم، فعقولنا ليست جزء من أجسامنا، ولكنها في الحقيقة وظيفة لوجودنا الفسيولوجي وخاصة المخ والجهاز العصبي. ووفقا لهذا النموذج فإن السلوك اللاسوي يرتبط عادة بأمراض عضوية جسمية، كما تظهر أعراض الخلل النفسي أو العقلي نتيجة لأمراض أو اضطرابات بيولوجية أو كيميائية.

كما أعطى اكتشاف العلاقة بين الإصابة بمرض الزهري وتدهور الوظائف النفسية دفعة كبيرة للنموذج الطبي لتفسير الإختلالات. ولكن المفاهيم الطبية لتفسير الإختلالات بأنواعها ليست مقبولة في جميع الحالات، فعلى الرغم من وجود علاقة مباشرة بين المرض الجسدي والسلوك اللاسوي في بعض الأحيان فإن كثيرا من الإختلالات النفسية لم يثبت أنها نتيجة إضطراب عضوي، وتزداد الأدلة العلمية حالا على وجود علاقة بين أداء المخ والجهاز العصبي وبين الإضطرابات النفسية كما هو الحال في الإكتئاب المزمن والفصام، وهو ما يعطي نموذجا للتأييد للنموذج الطبي. إلا أن الأدلة العلمية أشارت أيضا إلى عوامل نفسية واجتماعية في كل من الإختلالات النفسية، والأمراض الجسمية (كما هو الحال في أمراض القلب والسرطان)، الأمر الذي يجعل النموذج الطبي غير كاف في معظم الأحيان لتفسير الاضطراب النفسي.

(محمود، 2012، 173)

2.4- النموذج السيكودينامي (التحليل النفسي):

نشأت المفاهيم السيكودينامية لتفسير الإضطرابات النفسية أساسا من كتابات فرويد **freud**، ثم تبعه آخرون مثل كاميرون **cameron** عام 1963 و فينخل **fenichel** عام 1945.

حيث كان يعتقد فرويد أن كل من السلوك السوي واللاسوي هو نتاج للتفاعل بين قوى الشخصية الثلاثة (الهو، الانا، الأنا الأعلى)، فالهو تدفع الفرد إلى الأشياء الغريزية البدائية غير المقبولة اجتماعيا، ويظل الأنا يوازن بين متطلبات الهو ومتطلبات الواقع، غير أنه في حالة عدم توازن هذه القوى وضعف الأنا يصير الفرد غير مستقر مما يؤدي إلى سلوك المضطرب.

كذلك يؤدي حل الصراع في كل مرحلة من مراحل النمو النفسي الجنسي إلى القلق الحاد أو العصاب ، الذي تحاول الأنا التخفف منه عن طريق الاستخدام اللاشعوري لميكانيزم الدفاع.

كما يلعب الكبت للخبرات الصدمية دورا بالغا في العصاب، إذ يجعل الفرد يعاني من القلق في المواقف المتشابهة حتى لو كانت الأنا بوسعها أن تتغلب على الصدمات، لذا فبدلا من أن يقوم الفرد بمعالجة القلق بطريقة فعالة فإنه قد ينكص إلى الموقف الصدمي الأول حين كانت الأنا عاجزة أمام هذا القلق الغامر.

3.4- النموذج السلوكي: ينظر النموذج السلوكي إلى الإضطراب على أنه نتاجا للتاريخ التعليمي للفرد، ويمكن فهمه في ضوء الأسس العامة للتعلم ، كما أن التغيير ينظر إليه بوصفه يعتمد على إنطفاء العادات القديمة واكتساب تعلم جديد.

هذا وتعتبر العوامل الفيسيولوجية ذات أهمية ثانوية في معظم الحالات، لكن هذا ليس معناه أن أهميتها تافهة لدرجة يمكن التغاضي عنها، ووفقا لهذا النموذج فليس هناك شيء لاسوي بطبيعته في عملية التعلم نفسها. ولكن الاستجابات التي يكتسبها الفرد هي التي ينشأ عنها مشكلات بحيث ينبغي تغييرها (استجابات)، والسلوك اللاسوي يتم تعلمه واكتسابه وفقا لنفس القوانين التي يتم تعلم واكتساب السلوك السوي وفقا لها، ولكن الظروف البيئية هي التي تؤدي إلى اكتساب السلوك السوي واللاسوي.

وقد كان واطسون **watson 1913** هو أول من أعد المسرح لظهور وتعلم المفاهيم السلوكية لتفسير السلوكية، حين إنتقد بشدة الأساليب الإستبطانية وحول إهتمام علم النفس إلى دراسة السلوك والقوانين التي تحكمه. كما أسهم ميللر ودولار **Dollard - Miller** في تطوير النموذج السلوكي لتفسير الإضطرابات حين قاما بإعادة النظر إلى المبادئ والمفاهيم السيكدينامية التقليدية من منظور سلوكي. (عبد الوهاب محمود، 2012، 175)

4.4 - النموذج الإنساني :

تتنمي مفاهيم هذا النموذج إلى حركة الإمكانيات الإنسانية أو التيار الإنساني في علم النفس، والتي أبرزت صورة مختلفة للطبيعة الإنسانية غير تلك الصورة التي ظهرت من خلال مفاهيم التحليل النفسي أو السلوكي. حيث تؤكد مفاهيم هذا النموذج على ان الإنسان متفرد، متكامل سوي، يدفعه دافع فطري نحو النمو.

ويعود المنظور الإنساني إلى كارل روجرز **Carl Rogers** الذي اسهم مع أبراهام ماسلو **Abraham Maslow** في تأسيس التوجه الإنساني في علم النفس الإكلينيكي .

كما أسس أيضا العلاج المتمركز حول العميل **Client -Therapy-Centrend** والذي يتناقض مع مبادئ العلاج السيكدينامي في ذلك الوقت، فقد إعتقد أن الدافع الإنساني لأفعال البشر هو الرغبة في

تحقيق الذات، وأن المشاكل النفسية تأتي من عدم التواءم بين " الذات، والذات العملية" ويمكن تلافي هذا عن طريق تربية تؤكد على التقبل غير المشروط، والإستعداد لتقبل شرعية مشاعر الإنسان وأحاسيسه. بالإضافة إلى ذلك تؤكد مفاهيم النموذج الإنساني على حرية الإرادة والإختيار، فالإنسان يمكن الإختيار بين البدائل و الأفعال. و ينشأ العصاب الوجودي حين لايمارس الفرد إرادته وإختياره أو يسعى لتحقيق ذاته. (عبد الوهاب محمود، 2012، 176)

5.4- النموذج المعرفي :

وفقا للمنظرين المعرفيين ، فإننا نعيد إنتاج وابتكار عالمنا الخاص في عقولنا كمحاولة منا لفهم الأحداث التي تدور من حولنا. وينتج اللاسواء النفسي من خلال عدة أنواع من المشكلات المعرفية، كالإفتراضات غير التوافقية، والأفكار المضطربة، وعمليات التفكير غير المنطقية .

فقد إفترض البرت اليس **Albert Ellis** عام 1998، 1997، 1992 أن كل منا يحمل مجموعة من الإفتراضات بأنها غير منطقية بشكل كبير مما تؤدي إلى سلوك واستجابة غير مناسبة، وبذلك فهي تقلل من فرص شعورنا بالسعادة والنجاح. وقد أطلق إليس على هذه الإفتراضات بالأفكار غير العقلانية ، فبعض الأشخاص على سبيل المثال لديهم إعتقاد غير عقلائي بأنهم أشخاص فاشلين إذا لم يكونوا محبوبين او مقبولين من كل شخص يعرفهم ، لذا عادة مايشعر هؤلاء الأفراد بالرفض، ويسعون بشكل بشكل مستمر لطلب الإستحسان من الآخرين.

كما أشار المعرفيون أيضا إلى عمليات التفكير غير المنطقية في تفسيرهم للإختلال النفسي، فقد أوضح بيك أن بعض الأشخاص يفكرون عادة بشكل غير منطقي ويستمرون في على التأكيد على نقائصهم الشخصية. وتشتمل عمليات التفكير غير المنطقية التي تميز المكتئبين على الإدراك الإنتقائي ، أو رؤية الجانب السلبي فقد من الحدث والتعميم، أو التوصل لمخلص عام سلبي على اساس حدث واحد غير هام. (عبد الوهاب محمود، 2012، 178)

6.4- النموذج الثقافي الإجتماعي :

وهو عن عوامل البيئة الثقافية والإجتماعية التي قد تكون وراء السلوك غير السوي، وقد ظهر هذا النموذج في الخمسينات من خلال التفاعل بين مجالين هما: علم الاجتماع والأنثروبولوجيا. فقد أوضح علماء الاجتماع أثر عدم الاستقرار والحرمان العاطفي، البطالة، والولادة غير الشرعية، وفقدان أو الانفصال عن أحد الوالدين و الطلاق، والإدمان، والتبني، أو النشأة في الملجأ، وعدم التوافق الأبوي في ظهور الشخصية السيكوباتية، أو الشخصية المتبلدة انفعاليا.

كما أكد منظري هذا النموذج على ضرورة اختبار المحتوى الاجتماعي لكي نفهم السلوك اللاسوي لدى الأفراد، لذا فقد ركزت تفسيراتهم على التركيب الأسري والتواصل، والشبكات الإجتماعية، والضغوط الإجتماعية. ففي كل شبكة اجتماعية كالأسرة أو جماعات الأقران هناك نمط ثابت للتفاعل يحافظ على توازن هذه الشبكة الاجتماعية، أو المنظمة بحيث يتيح أكبر قدر من البقاء

والاستمرار. وأي تغيير في الشبكة الاجتماعية سواء تغير داخلي أو خارجي، وسواء كان تغيير بناء أم عدم تغيير هدام يهدد توازن هذه المنظمات الاجتماعية، وفي هذه الحالة تحاول المنظمة الاجتماعية أن تحافظ على توازنها عن طريق طرد مصدر الاضطراب فيها، كما هو الحال حين يقوم المجتمع بعزل الجانحين. وفي هذا النموذج تنشأ الاختلالات النفسية في الحالتين:

(أ)- حين يحاول الفرد أن يفكر، أو يشعر بطريقة تتفق وما يتوقعه الآخرون منه حتى وإن كان ذلك لا يتفق مع ما يشعر به، أو يراه هو، أو يفكر فيه.

(ب)- حين يحاول الأفراد تغيير أوارهم، أو كيفية تغيير تفاعلهم داخل الشبكة الاجتماعية التي ينتمون إليها دون أن يكون لديهم القوة، أو المهارة للتغلب على القوى المضادة في الشبكة الاجتماعية، فمثلا يرى البعض أن الأشخاص الذين يتم تشخيصهم على أنهم فصاميين قد يكون لديهم نمط شاذ للتفكير والسلوك، لأن أسرهم تخلق تفاعلا يمتاز بالرابطة المزدوجة أي أن الشخص يعاقب إذا فعل السلوك أو لم يفعله.

كذلك فإن الأفراد الذين لديهم علاقات اجتماعية غير كافية هم أكثر أشخاص احتمالا للتعرض لاضطراب الكرب التالي للصدمة في مواجهة الخبرات الضاغطة، كما توصلت الدراسات إلى ارتفاع معدلات اللاسواء النفسي في الطبقات الاجتماعية الدنيا، وقد يرجع ذلك إلى الضغوط الخاصة التي يتعرض لها الأفراد في هذه الطبقة وتشمل (ارتفاع معدلات الجريمة، الازدحام، وفقدان أماكن المأوى، انخفاض الرعاية الطبية ، ومحدودية فرص التعليم).

(عبد الوهاب محمود، 2012، 179).

5- مجالات عمل الأخصائي النفسي العيادي:

مجالات عمل الأخصائي النفسي واسعة ومتعددة، ففي أمريكا مثلا تختلف عنها في فرنسا وأوروبا، فأغلبية الممارسين النفسانيين يمارسون عملهم في المؤسسات الخاصة بنسبة تتراوح ما بين (27،23 - 3،31%)، وأما الممارسة في المستشفيات الجامعية بنسبة تتراوح ما بين 9،16 - 99،21%)، في حين أن نسبة الممارسة النفسية في المستشفيات العقلية قدرت ب(2،08)، مما يدل على أن مجالات عمله متعددة وقد يعمل في أي مجالات في وقت واحد، ويمكن تلخيصها في المجالات التالية:

- العمل في المستشفيات والعيادات والمصحات: الخاصة بالأمراض النفسية والعقلية ومهمته هنا هي تشخيص الاضطراب النفسي أو العقلي وعلاج هذه الحالات بالتعاون مع المختصين في هذا المجال كالطبيب العقلي أو الأخصائي الأطفوني.

- العمل في مجالات التوجيه المهني والتربوي النفسي : يرجع هذا المجال إلى التطور المتواصل الذي أحرزه علم النفس الإكلينيكي في اختبارات التحصيل واختبارات الميول والاتجاهات والقيم مما خدم التشخيص والتوجيه والإرشاد.

- العمل في مراكز البحوث: أي التأكيد على قضايا البحث والبحث والمعرفة والإطلاع بأهم مناهج الدراسات الإنسانية التربوية و الاجتماعية والسيكولوجية.

- العمل في المؤسسات الإصلاحية: لقد أصبحت مؤسسات الأحداث الجانحين تعتمد على الأخصائي النفسي العيادي في دراسة حالات الجانحين وإجراء المقابلات معهم لمعرفة دوافعهم وفهم مشاكلهم وأنواع الصراعات التي يعانون منها.

- النشاط الاجتماعي: وذلك في جميع المراكز المتخصصة في رعاية المسنين الأحداث الجانحين أو رعاية الطفولة المسعفة وكذا الصم البكم والمراكز النفسية البيداغوجية للمتخلفين عقليا.

- التوجيه المهني والتربوي والنفسي والتجنيد في المراكز المتخصصة والتوظيف: للعديد من القطاعات كالشرطة والجيش وغيرها كما في التوجيه التربوي في المؤسسات التربوية ومراكز التوجيه التربوي والمدرسي التابع للمديريات التربوية وكذا العمل في الحضانه ورياض الأطفال.

- في قطاع العدالة: في مؤسسات إعادة التربية والملاحظة والتربية للجانحين في الوسط المفتوح. (مراد وفنطازي، 2020، 265)

6- مناحي علم النفس العيادي:

1.6- المنحى الطبي:

يرى الكثير من العلماء أن مهام علم النفس العيادي من التشخيص والعلاج تقع على عاتق الأطباء واخصائي الأعصاب، أي أن علم النفس العيادي أو الإكلينيكي يركز على الخبرة العيادية والممارسة الإكلينيكية، وعليه فإن الأخصائي النفسي العيادي يجب أن يكون لديه أساس متين من الخبرة والخلفية الطبية الواسعة. (الخالدي، 2006، 25)

2.6- المنحى القياسي:

دلت آراء العلماء الذين اعتمدوا على عملية القياس لملاحظة السلوك غير السوي أن الإختبارات النفسية والعقلية والشخصية هي حجر الأساس في عملية التشخيص، وبإهمالها تكون عملية التشخيص غير الناجحة، وغير قابلة للتنبؤ بالسلوكيات المتوقع حدوثها، ولاتلبي غرضها الأساسي.

3.6- المنحى الشذوذ:

اعتمد العلماء في هذه التعريفات على أن العمل الأساسي لأخصائي العلاج النفسي هو دراسة الأفراد غير السويين في سلوكياتهم وإنفعالاتهم واستجاباتهم للمثيرات المختلفة، بالإضافة إلى أصحاب القدرات العقلية المتدنية.

4.6 - المنحى السلوكي:

ركزت التعريفات المستندة إلى هذا المنحى على أن مهمة علم النفس العيادي هي دراسة كافة الأنماط السلوكية المختلفة وتحليلها، وتشخيص الحالة النفسية للأفراد بالإضافة إلى العوامل التي تؤدي إلى نشوء الاستجابات السلوكية المختلفة، ومدى تفاعلها وتناغمها مع بعضها ليتم تحقيق الحد المطلوب من التكيف مع الأحداث والمواقف والأفراد.

5.6 - المنحى التوافقي:

اتسع هذا المنحى في تفسيره لمفهوم علم النفس الإكلينيكي حتى صار يؤكد بأن الهدف الأساسي له هو رفع درجة التوافق الشخصي والاجتماعي للفرد، كي يتمكن من اكتساب أنماط سلوكية يستطيع من خلالها أن يحقق ذاته أو إنسانيته، ويتمتع بحياة يشعر فيها بالكفاية والسعادة وتجنب مشاعر التوتر والقلق، والإحباط والاضطرابات النفسية المختلفة.

(الخالدي، 2006، 26-27-28)

7- وظائف علم النفس العيادي :

1.7- التقدير:

يمثل التقدير أقدم وظيفة من وظائف علم النفس العيادي وما تزال وظيفته الأساسية، وتقدم هذه الوظيفة الأوصاف الدقيقة لحالة العميل، وتستخدم مثل هذه الأوصاف للوصول إلى القرارات التشخيصية وللتعرف على مواطن القوة والضعف عند العميل، الأمر الذي يقود إلى تسهيل مهمة اختيار أهداف العلاج ومراقبة التقدم والتغير في العلاج والاستجابة له وهي تتطلب أن يكون العيادي دقيقاً وتواقفاً إلى التعرف على التساؤلات العيادية المهمة قبل القيام بأي تقدير للوظائف النفسية. ويهدف التقدير العيادي إلى الفهم العميق للعميل وهذا الفهم قد يقود إلى التشخيص وقد يقود أيضاً إلى أشياء كثيرة أخرى، فهو يقدم أفكاراً كثيرة أو معلومات حول فردية هذا العميل والقوى التي كونت فرديته، ولماذا وقع في هذه المشكلة، بالإضافة إلى تقديم المؤشرات لحل هذه المشكلات، بحيث تكون عملية التقدير من خلال أربعة عناصر متداخلة ومتكاملة وهي:

- تخطيط إجراءات جمع البيانات

- جمع البيانات

- معالجة البيانات وصياغة الفرضيات

- تبليغ بيانات التقدير وتوصيلها

يسعي من خلالها المختص إلى تحقيق عدة أهداف تقع في ثلاث فئات عامة وجامعة وهي :

- التصنيف Classification

- التنبؤ Prediction

- الوصف Description (بالميهوب، 2016، 45)

2.7- العلاج:

بينت دراسة نركروس Norcross و بروشاسكا Prochaska أن إحدى المهمات الرئيسية للأخصائي العيادي هي العلاج النفسي، كما أكدت دراسة " جارفيلد " و " كيرتز " عام 1976 ودراسة " كيلي " عام 1961 أن هناك توجها ملحوظا نحو ممارسة العلاج وابتعادا عن ممارسة نشاط التشخيص.

وتتضمن وظيفة العلاج مساعدة الناس على حل مختلف أنواع الضغوط أو المشكلات النفسية التي يتعرضون لها ويطلق على تدخل الأخصائي النفسي أسماء مختلفة مثل العلاج النفسي، تغيير السلوك، الإرشاد النفسي أو غيرها من الأسماء التي تختلف باختلاف التوجه النظري للأخصائي النفسي، ومن بين أهم التوجهات:

- النموذج الإنساني : ومن بين أشهر نظريات هذا النموذج، نظرية " كارل روجرز " والذي يعرف بالعلاج المتمركز حول العميل.

- العلاج السلوكي

- العلاج المعرفي

- العلاج السلوكي المعرفي (بالميهوب، 2016، 57)

3.7- البحث العلمي :

يعتبر البحث العلمي من الوظائف الرئيسية للأخصائي العيادي المعاصر برأي الغالبية العظمى من علماء هذا التخصص فهو باحث علمي وممارس في آن واحد.

بحيث يؤكد " شابيرو " أن علم النفس الإكلينيكي كعلم تطبيقي يجب أن يعمل من خلال الطريقة العلمية ، وإن مثل هذا العمل يتضمن الوصف الدقيق للمشكلات التي يتعامل معها وصياغة الفرضيات التفسيرية البديلة التي يعتمد أو تتدعم بالمعرفة في ميدان علم النفس العام واختبار هذه الفرضيات بالاختبارات المناسبة والتجارب والملاحظات العيادية الدقيقة.

وقد استطاع العياديون وضع تصميمات تجريبية في بحوثهم العلمية مما أدى إلى ردم الهوة بين البحث الأكاديمي والممارسة العيادية، بعد أن تلمس العياديون الباحثون الحاجة الماسة والملحة لإستعمال الطرق التجريبية، والبحث العيادي وفي الممارسة العيادية على السواء.

ومن أفضل التصميمات التي تناسب الممارسة العيادية، التصميم التجريبي ذو المفصوص الواحد، الذي يضع تأكيداً كبيراً على الطريقة التجريبية نفسها وينطلق من فلسفة العلوم الطبيعية لذلك فهو يسمح بدراسة العلاقات السببية بين المتغيرات، ويحقق أهداف الممارسة العيادية بجوانبها الثلاثة: التشخيص، العلاج والتقييم. (بالميهوب، 2016، 93)

4.7 - التعليم :

بينت دراسة " نوركروس" و" بروشاسكا" أن نسبة لا بأس بها من الأخصائين العياديين يهتمون بالنشاط التربوي حيث يقدمون دروساً في مجالات متعددة ومتنوعة مثل الشخصية وعلم النفس المرضي، والعلاج النفسي، والمقابلات والقياس النفسي وتصميم البحوث وتقدير العيادي.

كما يقوم العياديون أيضاً بالإشراف على ملتقيات للطلبة حول تعلم التقدير ومهارات العلاج وتقنياته من خلال الدروس التطبيقية، بالإضافة إلى الإشراف على البحوث والرسائل العلمية.

5.7- الإرشاد :

يوجد نسبة قليلة من العياديين من يقوم بوظيفة الإرشاد النفسي والتي تتمثل في تقديم نشاط الإرشاد لحالة واحدة أو لعدد من الحالات، وهم يعملون على مساعدة بعض المؤسسات في وضع البرامج والإجراءات الكفيلة بمنع الصراعات بين العمال، مثل مساعدة الأفراد على التعبير بحرية أكبر عن أفكارهم ومساعدتهم على التعامل مع مشكلاتهم بطرق سوية. (بالميهوب، 2016، 98)

6.7- الإدارة:

يتعامل العيادي في الإدارة وكأنه مرشد، فهو لا يقدم الإرشادات فقط بل يتابعها بنفسه ويتحمل مسؤوليتها. وهو يشغل وظائف إدارية مختلفة مثل مدير قسم علم النفس في الجامعة، مدير برنامج تكويني في علم النفس العيادي، رئيس مصلحة في مستشفى أو عيادة. (بالميهوب، 2016، 98)

8- من هو المتخصص في علم النفس العيادي ؟

هو الشخص المتخصص (حامل الماجستير والدكتوراه في علم النفس العيادي أو الصحة النفسية والعلاج النفسي مع خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في العمل العلاجي النفسي) والذي يستخدم التقنيات والأساليب والطرائق السيكولوجية (ملاحظة، مقابلة، دراسة حالة، تطبيق مقاييس نفسية،)، في تقييم وتشخيص الاضطرابات النفسية، ورسم خطة المعالجة وتنفيذها.

كما يتعاون مع غيره من الاختصاصيين في الفريق الإكلينيكي مثل: الطبيب، الطبيب النفسي، استشاري الطب النفسي، المرشد النفسي، الاختصاصي الاجتماعي، كل في حدود إعداده وتدريبه بتفاعل إيجابي بقصد فهم ديناميات شخصية العميل، وتشخيص مشكلاته، والتنبؤ بتطور حالته، ومدى استجابته لطرق العلاج لتحقيق أقصى درجة تمكنه من التوافق النفسي والاجتماعي.

لقد حددت الجمعية اللبنانية مواصفات المعالج النفسي بما يلي:

- من حاز على ماجستير (كحد أدنى) أو مايعادلها في علم النفس

- أن يكون قد خضع لعلاج نفسي شخصي

- كما خضع لتدريب عيادي عملي **Formation** لمدة أربع سنوات أو 850 ساعة على الأقل

- من قام بممارسة عمل علاجي نفسي ميداني تحت إشراف **Supervision** على يد مشرف حائز على الأهلية.

- من اعتمد مرجعية علمية ومهنية، أي من ينتمي إلى جمعية ممارسين معترف بها، وتعترف به وتقبل ملفه كعضو فاعل فيها. بعد تأدية قسم اليمين الذي يلزم باحترام القوانين المهنية وأسرارها.

(الشيخ حمود وعبدالله، 2015، 70)

أ)- أدوار المختص النفسي العيادي:

إن تنوع وظائف ومسؤوليات الأخصائي النفسي الإكلينيكي داخل مؤسسات الصحة النفسية قد يجعل تحديد دوره بدقة أمراً صعباً، ولذلك فإن مهمة التقدير التشخيصي تكاد تكون هي المهمة الرئيسية التي يقوم بها الأخصائي النفسي الإكلينيكي، بحيث تتمثل في :

- عمل الإختبارات النفسية والمقابلات الإكلينيكية من أجل تشخيص الحالة

- الإرشاد والعلاج النفسي للأفراد والأزواج والأسر والجماعات

- عمل البحوث النفسية عن نمو الشخصية ووظائفها، وأسباب المرض النفسي، وطرق العلاج النفسي وغيرها.

- إختبار وتدريب الجماعات الغير مهنية كالمساعدين في مجال الصحة النفسية والجماعات

التطوعية والإشراف عليهم.

- تقديم الاستشارات النفسية للمؤسسات العلاجية من أجل وضع برامج للعلاج والوقاية من الاضطرابات النفسية

وفي الاتجاه نفسه يحدد " أجريستا " Agresta دور الأخصائي النفسي فيما يلي:

- عمل الاختبارات النفسية

- الإرشاد والعلاج النفسي الفردي

- الإرشاد والعلاج النفسي الجمعي

الاستشارات النفسية

أما "جوليان روتر" فيرى أن الأخصائي النفسي يقوم بالأدوار التالية:

- قياس الذكاء والقدرات العامة وهذا النشاط لا يتضمن مجرد قياس القدرة الحالية للفرد، بل يتضمن أيضا تقدير إمكاناته وكفاءاته، وأثر المشكلات أو الظروف الأخرى التي تحيط به في قيامه بوظائفه العقلية.

- قياس الشخصية ووصفها وتقويمها، وما يتضمنه من تشخيص ما يمكن أن نطلق عليه السلوك المشكل والسلوك الشاذ أو غير التوافقي. (محمود مندوه، 2012، 54)

(ب)- مهام وواجبات الأخصائي النفسي داخل المدرسة:

يقوم الأخصائي النفسي بمساعدة الطالب لفهم ذاته، ومعرفة قدراته، والتغلب على ما يواجهه من صعوبات، ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي والمهني لبناء شخصية سوية في إطار التعاليم الإسلامية، وذلك عن طريق الآتي :

- إعداد الخطة العامة السنوية لبرامج التربية النفسية في ضوء التعليمات المنظمة لذلك واعتمادها من مدير المدرسة.

- تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التربية النفسية وخطته وبرامجه وخدماته لضمان قيام كل عضو بمسؤولياته في تحقيق أهداف التربية النفسية بالمدرسة على أفضل وجه.

- تهيئة الإمكانيات اللازمة للعمل الإرشادي من سجلات وأدوات يتطلبها تنفيذ البرامج الإرشادية في المدرسة.

- تنفيذ برامج التربية النفسية وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية والتي تشمل الآتي:

- مساعدة الطالب في إستغلال ماله من قدرات واستعدادات إلى أقصى درجة ممكنة في تحقيق النمو لشخصيته.

2- تنمية السمات الإيجابية وتعزيزها لدى الطالب في ضوء مبادئ الدين الحنيف.

3- مساعدة الطالب المستجد على التكيف مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة

- 4- العمل على إكتشاف الإعاقات المختلفة و الحالات الخاصة في وقت مبكر لإتخاذ الإجراء الملائم.
- 5- العمل على تحقيق المبادئ التوعوية والوقائية السليمة في الجوانب الصحية والتربوية والنفسية والإجتماعية. (حمدي عبد الله، 2013، 225-226)

9- الحالات التي يتكفل بها الأخصائي النفسي العيادي:

يرى البعض أن علم النفس الإكلينيكي هو في أساسه اتجاه إكلينيكي، بمعنى أنه يهتم بفهم المشكلات التي تعترض بعض الأفراد ويحاول تقديم الحلول لها ما أمكن. وهكذا نجد الفئة التي يعاملها الإكلينيكي الفئة هي أساس الفئة المضطربة واتجاهه نحو هذه الفئة هو تقديم العون والإعانة على حياة أفضل وأكثر فاعلية. ولهذا يمكن أن ننظر لعلم النفس الإكلينيكي بصفته مهنة الهدف منها الإغاثة وتقديم العون لمن يحتاجه.

وتتنوع الاضطرابات التي تواجه الشخصية وتمتد لتشمل تلك الحالات التي تتراوح من مشاعر الكدر والضيق إلى الحالات العقلية الخطرة، والتخلف العقلي، والجناح.

- الأعصبة

- الذهان العضوي والذهان الوظيفي

- التخلف أو الضعف العقلي .

ولهذا تحول بعض علماء النفس الإكلينيكي تدريجيا من مفهوم التعامل مع فرد واحد مضطرب في جلسة تشخيصية أو علاجية، إلى مفهوم أكثر اتساعا فأصبح من جمهور الإكلينيكي الآن الأزواج والعائلات التي تطلب عونا إكلينيكيا لتغيير أنماطها السيئة في التفاعل . كذلك طلاب المدارس والجامعات وكل المرضى الذين يعتبرهم الطبيب البشري الممارس حالات مضطربة. واتسع المجال أكثر وأكثر ليشمل المساجين أو حتى كل الأطفال الجانحين في مؤسسة كبيرة تطلب العون لإدارة تضمن أكبر قدر من الصحة النفسية والفاعلية لنزلائها. بل وامتد ليشمل الناس - فرادى - أو مجموعات.

بعبارة أخرى، فإن الجمهور الذي يحتاج للخدمات النفسية الإكلينيكية أصبح يشمل الآن كل الأفراد أو الجماعات التي تطلب العون للتخلص من أنماط ومشكلات إجتماعية، أو عقلية أو تطلب الإرشاد لطرق أكثر إيجابية وفاعلية تساعد على حياة أفضل. (عبد الستار وعسكر، 2008، 31-32)

10- المبادئ الأخلاقية التي يلتزم بها الأخصائي النفسي الإكلينيكي:

يخضع مجال علم النفس الإكلينيكي في معظم الدول لرقابة مشددة من خلال تطبيق قانون أخلاقيات المهنة، ففي الولايات المتحدة الأمريكية ينص قانون السلوك الصادر عن جمعية علم النفس

الأمريكية على أخلاقيات المهنة، والذي يتم تطبيقه في الولايات الأمريكية لتحديد شروط إصدار التصريح بالممارسة العملية الإكلينيكية.

ويضع هذا القانون الصادر عن جمعية علم النفس الأمريكية معياراً أعلى من ذلك الذي تم تحديده بموجب القانون ، نظراً لأنه يتعلق بتوجيه السلوك المسؤول وحماية المرضى وتحسين حالة الأفراد والمؤسسات والمجتمع، ويطبق هذا القانون على جميع الأخصائيين النفسيين في كل من ميدان البحث العلمي والمجالات التطبيقية. هذا، ويستند القانون الصادر عن جمعية علم النفس الأمريكية إلى خمسة مبادئ هي :

الإحسان إلى المرضى وعدم الإضرار بهم والإخلاص والمسؤولية والأمانة والعدالة واحترام حقوق الأفراد وكرامتهم . وهناك بعض البنود التفصيلية التي تتناول كيفية حل المشكلات الأخلاقية وقضايا الكفاءات والعلاقات الإنسانية والخصوصية والسرية والإعلان وحفظ السجلات والرسوم والتدريب والبحوث والنشر والتقييم والعلاج.

وقد صدر الميثاق الأخلاقي لأول مرة عام 1953 عن الجمعية الأمريكية لعلم النفس **Apa**، وقد تمت مراجعته تسع مرات آخرها عام 1992 وقد قامت رابطت الأخصائيين النفسيين المصرية والجمعية المصرية لعلم النفس بنشر الميثاق الأول للمشتغلين بعلم النفس في مصر عام 1995، معتمدة في ذلك على مراجعة ماجاء في مواد الميثاق الأمريكي ووضع العديد من القواعد التي تحكم عمل المشتغلين بعلم النفس، وفيما يلي بعض المواد التي ينبغي على الأخصائي أن يلتزم بها:

- يجب أن يحافظ الأخصائي النفسي على معايير عالية من الكفاءة في أدائه للمهام التي يكلف بها في مجال عمله، وأن يعترف بأن هناك حدود لا يتخطاها.

- مراعاة الأمانة في تحديد المهام التي يستطيع الأخصائي أن يقوم بها مع من يتعامل معهم.

- تحمل مسؤولية تقديم خدمات فعالة لجمهور المتعاملين بغض النظر عن انتماءاتهم وأفكارهم.

- لا بد وأن يعتمد الأخصائي النفسي في أحكامه على معايير علمية معترف بها.

- احترام حقوق الآخرين في التمسك بالقيم والاتجاهات الخاصة بهم .

لا بد وأن ينتبه الأخصائي النفسي إلى مشكلاته وصراعاته الشخصية التي قد تؤثر في عمله مع الآخرين، ويعمل على حلها أو تجنبها قدر الإمكان أثناء عمله.

- الاحتفاظ بنتائج التقييم والتفسير والتشخيص المحتمل وتقديمها بشكل علمي واضح لمن يتعامل مع الحالة في سياق تقديم الخدمة العلاجية، وذلك حتى يضمن عدم إساءة استخدام هذه المعلومات.

- يحافظ الأخصائي النفسي بشكل مستمر على خصوصية أدواته ولا يجعلها شائعة الاستخدام من غير المتخصصين حتى لا يساء استخدامها.

- في حالة قيام الأخصائي النفسي بالعمل العلاجي لابدأ من البدء بتحديد كل الجوانب التي سوف تتناولها هذه العملية مع المرضى من حيث الأهداف والواجبات والمسؤوليات وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة لدى المتعاملين معه.

- لابدأ من أن يحصل الأخصائي النفسي على موافقة المريض أو من يتولى أمره قبل البدء بالعلاج.

- يلتزم الأخصائي النفسي بأن يمهد لقطع الخدمة العلاجية لأي سبب، وتأهيل مرضاه للانتقال لمعالج اخر أو لإنهاء العلاقة العلاجية. (محمود مندوه، 2012، 61-63)

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل أهم ما يخص علم النفس العيادي من خلال التطرق إلى تعريفاته "اللغوية والعلمية" وأهم نظرياته ومجالاته العلمية، بالإضافة إلى أبرز وظائفه.

وكذا التطور إلى المختصين في هذا المجال وأدوارهم داخل المؤسسات، وتسليط الضوء على الحالات العيادية التي يتكفلون بها، مع ذكر الإطار القانوني والمتطلبات الأخلاقية الواجب التعامل بها في هذه المهنة.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

1.2- منهج الدراسة

2.2- مجالات الدراسة

3.2- عينة الدراسة

4.2- أدوات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

من خلال دراستنا إتبعنا منهج معين والذي تمثل في مجموعة من الخطوات المنظمة التي استخدمناها من أجل فهم الظاهرة وموضوع الدراسة، وهناك عدة مناهج مستخدمة من بينها المنهج العيادي الذي اخترناه لأنه يخدم موضوعنا.

حيث تم التطرق في هذا الفصل لإجراء الدراسة الاستطلاعية بهدف كشف الفروق المهمة في البحث والتعرف على صعوبات الميدان، ثم بعد ذلك تطرقنا إلى الدراسة الأساسية والمنهج المستخدم فيها وتحديد مجالها الزمني والمكاني وعرض حالات الدراسة المتمثلة في أربع حالات، والأدوات المستخدمة والمتمثلة في المقابلة العيادية والمقابلة العيادية نصف الموجهة، الملاحظة العيادية، إضافة إلى تطبيقنا لمقياس قلق المستقبل المهني.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية مرحلة قبلية للدراسة الأساسية فهي عبارة عن أخذ معلومات أولية عن الموضوع، فهي تهدف إلى تجريب أدوات الدراسة الأساسية من حيث سلامتها ومصداقيتها وتجعلنا نتمرن أكثر عند تطبيقها، فبفضلها نتجنب الأخطاء والصعوبات أثناء الدراسات الأساسية، فهي تعطينا فكرة تنبؤية ومستقبلية عن النتائج المتوقعة وتمكننا من تعديل بعض الأفكار والآراء.

2.1- أهداف الدراسة الإستطلاعية:

لكل دراسة استطلاعية أهداف عدة، فأهداف الدراسة الإستطلاعية للدراسة الحالية تتمثل في :

- التعرف على ميدان الدراسة المتمثل في الوسط الجامعي، وبالتحديد كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية.
- التدريب على التطبيق الميداني لأدوات الدراسة.
- بلورة موضوع البحث وصياغته بطريقة أكثر إحكاما بغية دراسته بصورة أعمق في المستقبل.
- التعرف على مدى تجاوب العينة مع أدوات القياس المعتمدة في الدراسة.
- تعديل مقياس قلق المستقبل المهني وتطبيقه على عينة استطلاعية للتأكد من خصائصه السيكومترية.

3.1- مكان إجراء الدراسة الإستطلاعية:

تمت الدراسة الراهنة في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة ابن خلدون التي تقع شرق مدينة تيارت، كما تحتوى الكلية على قسمين. قسم خاص بالعلوم الإنسانية وقسم خاص بالعلوم الإجتماعية ، تم إنشاؤها سنة 2010، ويضم كل قسم مجموعة من التخصصات:

الجدول رقم (01): جدول يوضح التخصصات المتوفرة في جامعة ابن خلدون

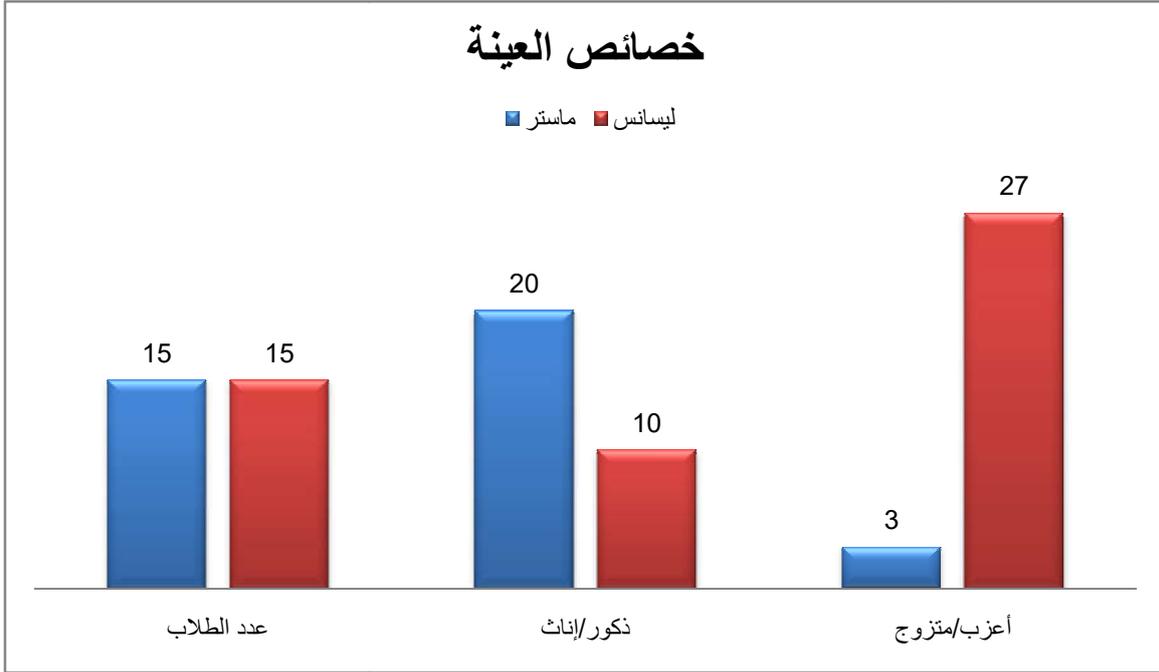
العلوم الإنسانية		العلوم الإجتماعية	
طور ليسانس	طور ماستر	طور ليسانس	طور ماستر
- تخصص تاريخ - تخصص علم المكتبات - تخصص إعلام وإتصال	- تاريخ حديث ومعاصر - تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط - تاريخ الحضارات القديمة - إعلام وإتصال - تكنولوجيا وهندسة المعلومات	- تخصص علم الاجتماع - تخصص علم النفس (علم النفس العيادي + عمل وتنظيم) - تخصص الفلسفة	- علم النفس العيادي/ علم النفس المدرسي/ علم النفس عمل وتنظيم وتسيير موارد بشرية. - علم الاجتماع (الإتصال /الحضري/تنظيم وعمل) - فلسفة (عربية وإسلامية/ فلسفة غربية حديثة و معاصرة/ فلسفة عامة)

4.1 - مدة إجراء الدراسة الإستطلاعية:

استغرقت الدراسة الإستطلاعية مدة أربع أيام امتدت من 13 إلى غاية 16 فيفري 2022، وهي الفترة التي تم فيها جمع الإستبيانات الموزعة على أفراد العينة.

5.1- عينة الدراسة الإستطلاعية: مواصفاتها)

عينة تكونت



الدراسة الاستطلاعية للدراسة الحالية من (30) طالبا وطالبة من طلبة علم النفس العيادي مقبلين على التخرج، تتراوح أعمارهم ما بين (20 و 29 سنة)، (15) منهم يدرسون في السنة الثالثة ليسانس و(15) يدرسون سنة ثانية ماستر، من قسم العلوم الاجتماعية.

يتبين من خلال الشكل رقم (01) أن العينة الإستطلاعية تتكون من (30) طالب وطالبة من طلبة علم النفس العيادي مقسمون (15) سنة ثانية ماستر، و(15) سنة ثالثة ليسانس، حيث بلغت النسبة المئوية لعدد طلبة كل طور من طورين نسبة (50%) من العدد الكلي للعينة.

6.1- الأدوات المستعملة في الدراسة الإستطلاعية:

تم الإستعانة بمقياس قلق المستقبل المهني للطلاب الجامعي المصمم من طرف الطالبين " أحمادي سهيلة وسالمي مسعودة " بالوادي. (أحمادي وسالمي، 2015).

لكن نظرا لإختلاف عينة الدراسة قرر الطالبين تبني مقياس قلق المستقبل المهني للطلاب الجامعي، لكن مع تعديل بعض الفقرات بصفة خاصة وتعديل الصياغة اللغوية لفقرات أخرى بصفة عامة. حتى تتناسب مع عينة الدراسة الإستطلاعية والأساسية والمتمثلة في قياس قلق المستقبل المهني عند طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج على وجه الخصوص.

- تم تعديل (08) فقرات من المقياس بشكل كامل مع تعديل الصياغة اللغوية لعبارة أخرى تحت إشراف (06) محكمين، وتوزيعه على العينة الإستطلاعية المكونة من (30) من طلبة علم النفس العيادي.

الجدول الرقم (02): جدول يوضح العبارات المعدلة

رقم العبارة	العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
03	أشعر بعدم الإرتياح عند التفكير في حياتي المهنية مستقبلا	تجارب الآخرين تؤكد ماينتابني من قلق حياتي المهنية مستقبلا
05	تنتابني حالة من التوتر عندما أفكر في مستقبلي المهني	أتوقع أنني سأواجه صعوبات في مسيرتي المهنية مستقبلا كأخصائي نفسي
07	يسيطر عليا التفكير في مستقبلي المهني	أرى أن مستواي لايؤهلني للعمل كأخصائي نفسي
10	أشعر بالقلق لعدم معرفتي بالجوانب التنظيمية لدراستي	أشعر بالقلق عندما أفكر بأن تخصصي يتطلب مني كفاءة عالية في الحصول على مهنة والنجاح فيها مستقبلا
17	أشعر بعدم الأمان كلما فكرت في مستقبلي المهني	مايقلقتني هو عدم وجود إقبال على تخصصي من المنظور الثقافي الشعبي
29	سيطر عليا الشعور بالخوف من المستقبل المهني	أخشى الفشل في حياتي المهنية مستقبلا
37	أشعر بالتوتر عندما أفكر في أنني سأعمل في مهنة لأحبها	يشغل بالي التفكير في عدم تمكني من تحسين وضعي الإجتماعي من خلال مهنتي كأخصائي نفسي
38	لايمكنني العمل من تطوير قدراتي	أتوقع ألا أجد عملا يتناسب مع مؤهلاتي العلمية

بعد تفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة في الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss21) ثم إجراء المعالجة الإحصائية للتأكد من ثبات وصدق المقياس الذي تم تعديله من طرف الطالبين.

7.1- حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

1.7.1- الصدق: تم التأكد من صدق المحتوى للمقياس والتحقق من درجة ملائمة الفقرات الواردة في أبعاد المقياس المعدل من خلال عرض جميع بنود المقياس بالترتيب حسب كل بعد من الأبعاد على قائمة تضم (06) محكمين من أساتذة علم النفس في جامعة ابن خلدون - تيارت - الموضحة أسماءهم في الجدول.

الجدول رقم (03): جدول يوضح خصائص الأساتذة المحكمين

الرقم	الإسم واللقب	التخصص	الدرجة
01	عادل قايد	علم النفس	أستاذ التعليم العالي
02	قندوز محمد	أرطونيا	أستاذ محاضر(ب)
03	هدور سمية	علم النفس العيادي	أستاذ محاضر
04	بن طيب فتيحة	علم النفس العيادي	أستاذ محاضر(ب)
05	قاضي مراد	علم النفس الجنائي	أستاذ مساعد (أ)
06	حامق محمد	علم النفس العيادي	أستاذ مساعد (أ)

طلب من الأساتذة تحديد مدى ملائمة كل فقرة للبعد الذي تندرج تحته، ومدى وضوح البعد والصيغة اللغوية، وإبداء أي إقتراحات بشأن حذف أو تعديل بعض الفقرات، وقد تم تعديل بعض الفقرات في ضوء مقترحات المحكمين ليتم بناء المقياس في صورته النهائية.

2.7.1- حساب صدق الإتساق الداخلي:

عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية (spss21)، وتم حسابه من خلال معامل الارتباط " بيرسون " بين البعد والدرجة الكلية.

الجدول رقم(04): يوضح معامل الارتباط بيرسون بين البعد والدرجة الكلية.

الدرجة الكلية				
الأبعاد	التفكير السلبي	التفكير في آفاق الدراسة والتخصص	إمكانية الحصول على مهنة وأهميتها	تحقيق الإستقرار الأسري والإجتماعي
معامل الارتباط	0.650	0.459	0.854	0.795
دالة عند مستوى	0.05			0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن معامل الارتباط بيرسون لثلاثة أبعاد دال عند (0.01) وقد تراوحت قيمتها بين (0.650 - 0.795 - 0.854)، والبعد الرابع دال عند (0.05) وقد تراوحت قيمته (0.459). وهذا ما يدل على أن هذه الأبعاد تتمتع بمعامل صدق مرتفع.

3.7.1- الثبات: تم حساب الثبات لمقياس قلق المستقبل المهني بطريقتين: التجزئة النصفية وكذلك حساب معامل ألفا كرونباخ .

أ- حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية للإستبيان الأعلى والأسفل (Ralf/split)، وتم حسابه باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية والإنسانية (spss21) وقدرت قيمة سبيرمان براون ب (0.749) وهي قيمة مرتفعة ودالة على ثبات المقياس.

ب- حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ:

وذلك من خلال البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية والاجتماعية (spss21)، وقد بلغت قيمته (0.792) وهذا ما يشير إلى الإتساق الداخلي للمقياس وثبات بنوده أيضا.

من خلال ما سبق يتبين لنا أن استمارة قلق المستقبل المهني لدى عينة من طلبة علم النفس العيادي والتي قوامها (30) طالب، تمتاز بالصدق والثبات وهذا ما يسمح بتعميمها وتطبيقها على العينة في الدراسة الأساسية.

جدول (05): يمثل صدق و ثبات مقياس قلق المستقبل المهني

ألفا كرونباخ	سبيرمان - براون	مستوى الدلالة
0.79	0.74	0.01

2- الدراسة الأساسية:

1.2- منهج الدراسة:

هو عبارة عن مجموعة من الخطوات المنظمة التي يستخدمها الباحث لفهم الظاهرة المدروسة، وهذا يعني أن المنهج يجب على كيفية حل مشكلة البحث، والكشف عن جوهر الحقيقة والوصول إلى قضايا يقينية. وقد اعتمدنا في دراستنا على منهج دراسة حالة، وهو أسلوب لتجميع المعلومات التي تم الحصول عليها بوسائل أخرى مثل المقابلة العيادية والمقابلة النصف موجهة والملاحظة، بحيث يعرفه "روتز" بأنه المجال الذي يتبعه الأخصائي النفسي لجمع أكبر قدر من المعلومات حتى يتمكن من إصدار التشخيص نحو الحالة. (أبو النيل محمود، 1998، 37)

ويعرفه " D.lagache " بأنه منهج يتناول السيرة من منظورها الخاص، وكذلك التعرف على مواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة محاولاً بذلك التعرف على بنيتها وتركيبها، كما يكشف الصراعات التي تحركها ومحاولات الفرد لحلها. (Chahraoui et Bonony,2003,16)

2.2- مجالات الدراسة:

1.2.2- المجال المكاني: أجريت الدراسة في جامعة ابن خلدون - تيارت - المذكورة والمعرفة سابقاً

- المجال الزمني: إمتدت الدراسة من 07 فيفري 2022 إلى غاية 16مارس 2022

3.2- عرض حالات الدراسة:

تم اجراء الدراسة على أربع حالات من طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج من الطورين (ليسانس و ماستر)، ومن كلا الجنسين تتراوح أعمارهم ما بين: 22 و31 سنة تم إختيارهم بطريقة قصدية.

الجدول رقم(06): يمثل خصائص عينة الدراسة.

الحالات	السن	الجنس	الطور الجامعي
ص - ش	24	أنثى	ماستر
ش - ج	23	ذكر	ليسانس
ق - إ	31	ذكر	ماستر
ش - د	22	أنثى	ليسانس

4.2 - الأدوات المستخدمة في الدراسة:

1.4.2- المقابلة العيادية:

تعتبر المقابلة من الأدوات الأكثر استعمالاً في البحوث، بحيث عرفها "إسكندر" وزملائه أنها تبادل لفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وشخص آخر أو أشخاص آخرين، فالمقابلة هي اتصال مباشر بين فرد وآخر وجها لوجه، وذلك بهدف جمع بعض البيانات أو المعلومات حول شخص أو أشخاص آخرين. (ربحي، 2000، 102)

2.4.2- المقابلة العيادية نصف الموجهة:

وفيها يترك الأخصائي النفسي التعبير للمفحوص، لكنه يتدخل في بعض الأحيان عندما يجد ذلك مناسباً، فالمقابلة نصف الموجهة تسمح بإثبات أو إبطال الفرضيات المطروحة، والهدف الرئيسي من المقابلة نصف الموجهة هي ترك المفحوص يتكلم ويعبر عن ما بداخله من الألم والمعاناة وذلك حسب الأسئلة المطروحة، أما إذا لم يتمكن من التعبير عن نفسه بكل طلاقة، أو إذا ما كان لديه صعوبات في ذلك أو حتى إن لم يكن يرغب في التوسع فيجب على الأخصائي أن يتدخل لكن بأقل قدر ممكن من أجل تشجيع المفحوص على الكلام. (chilande, 1983, 121)

وتعرفها الباحثة " كاثرين سيسو " على أنها: "حادثة بين الفاحص والمفحوص وجها لوجه، فمصطلح المقابلة يشير أو يدل على الممارسة التي تتعلق بالكلام (Syssau, 1998, 13)

3.4.2- الملاحظة العيادية:

الملاحظة هي أهم وسيلة يعتمدها الأخصائي النفسي، فهي تتناول عدة جوانب من الشخصية منها المظهر الجسماني، الملابس، أسلوب الكلام، الاستجابات و الانفعالات، ويجب على الملاحظة أن تتصف بالموضوعية أي لا ترتبط بشخصية النفساني ولا بحالته الراهنة، فهي أسلوب مكمل ومدعم للمقابلة العيادية الذي يعتمد عليها الأخصائي النفسي في ملاحظته لسلوك المفحوص.

(محمد عبيدات وآخرون، 1999، 73)

4.4.2 - مقياس قلق المستقبل المهني:

صمم هذا المقياس من طرف الطالبين بعد الإلمام بموضوع قلق المستقبل المهني والإطلاع على الدراسات التي أقيمت حوله، والإطلاع على المقاييس المصممة سابقاً حول هذا الموضوع، ويحتوي هذا المقياس في صورته النهائية على 38 فقرة تضم أربعة أبعاد وهي:

التفكير السلبي اتجاه المستقبل ويضم (08) فقرات، وبعد التفكير في الدراسة وآفاق التخصص ويضم (09) فقرات. وبعد إمكانية الحصول على مهنة وأهميتها ويضم (13) فقرة. أما البعد الرابع والأخير فهو يتعلق بتحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي ويضم (08) فقرات.

جدول رقم (07): يوضح توزيع أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني

الرقم	البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
01	التفكير السلبي في المستقبل	29.25.21.17.13.9.5.1	08
02	التفكير في الدراسة وآفاق التخصص	33.30.26.22.18.14.10.6.2	09
03	إمكانية الحصول على مهنة وأهميتها	38.37.36.35.34.31.27.23.19.15.11.7.3	13
04	تحقيق الإستقرار الأسري والإجتماعي	32.28.24.20.16.8.4	08

- طريقة الإجابة: تتم الإجابة على الاستبيان بوضع علامة (√) في الخانة التي تعبر عن إجابة الطالب حسب البدائل المقدمة، وقد تم وضع البدائل تبعا لطريقة " ليكرت" الثلاثية (موافق، محايد، غير موافق).

جدول رقم (08): يوضح مفتاح تصحيح قلق المستقبل المهني

البدائل	موافق	محايد	غير موافق
الدرجة	03	02	01

- تم الاستعانة بطريقة " ليكرت الثلاثية" لإعطاء الطالب الحرية التامة في الإجابة على كافة بنود المقياس بصدق، حيث الدرجة الكلية للمقياس بين (38) درجة كحد أدنى، و(114) كحد أعلى.

ومن هنا يتحدد مدى المقياس ب: $114 - 38 = 76$

من خلال عدد مستويات قلق المستقبل المهني التي تتكون من ثلاثة مستويات يتحدد طول الفئة ويقدر ب: $76 \div 3 = 25.33$ ، منه طول الفئات الثلاثة هو (25)، وعليه نصنف مستويات قلق المستقبل المهني إلى:

- المستوى المنخفض ينتمي إلى المجال [38 إلى 63] ويشير إلى مستوى قلق منخفض.

- المستوى المتوسط ينتمي إلى المجال [64 إلى 89] ويشير إلى مستوى قلق متوسط.

- المستوى المرتفع ينتمي إلى المجال [90 إلى 114] ويشير إلى مستوى قلق مرتفع.

خلاصة الفصل:

اعتمدنا في دراستنا على خطوات منظمة والتي بدأت بإختيار العينة التي كانت قصدية وتمثلة في أربع حالات من طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج، والذين تم العمل معهم في جامعة ابن خلدون - تيارت - المعرفة سابقا.

وتم استخدام المنهج العيادي من أجل القيام بدراسة حالة وتم الاستعانة بالأدوات المتمثلة في المقابلة العيادية والملاحظة، إضافة إلى مقياس قلق المستقبل المهني الذي سيتم معالجة معطاته وبياناته وتحليلها ثم جمعها، الأمر الذي سيتم التعرف عليه من خلال الفصل الموالي.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

- عرض الحالات

- عرض نتائج المقياس

- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

الاستنتاج

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل التطرق إلى عرض النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة التي أجريناها باستخدام الأدوات المتمثلة في: المقابلة العيادية والمقابلة العيادية النصف موجهة والملاحظة العيادية ومقياس قلق المستقبل المهني، بالإضافة إلى مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات ومناقشتها مع الدراسات السابقة.

1- عرض الحالات وتحليلها:

1.1- الحالة الأولى:

(أ) البيانات الشخصية:

العمر: 22 سنة	- الاسم: "ش، د"
الجنس: أنثى	- تاريخ الميلاد: 2002/01/07 - تيسمسيلت
الرتبة بين الإخوة: الثالثة	- عدد الإخوة: أربعة
الإقامة: حضري	- الحالة الاجتماعية: عزباء
الإقامة الجامعية: مقيمة	- المستوى الاقتصادي: متوسط
مهنة الأم: مأكثة في البيت	- مهنة الأب: متقاعد

(ب): سيميولوجيا الحالة:

- المظهر والسلوك العام: ملابس مرتبة ونظيفة مع بنية جسم حيوية
 - النشاط النفسي الحركي: هادئة مع تواصل بصري متوسط
 - كلام الحالة: كلا كثير وسريع مع نبرة صوت متوسطة
 - المزاج: قلق مع حيرة و ارتباك
 - الأفكار: حشو في الكلام مع مفهوم غير مترابط وأفكار اضطهادية
 - الانتباه والتركيز: تشتت والانتقال في الموضوع
- جدول(09): يمثل سير حصص المقابلات للحالة الأولى.

المقابلة	تاريخها	مكانها	مدتها	الهدف منها
المقابلة الأولى	2022/02/07	مكتبة الجامعة	45 دقيقة	مقابلة تمهيدية جمع المعلومات والبيانات الأولية + سيميولوجيا الحالة
المقابلة الثانية	2022/02/14	مكتبة العمومية تيسيمسيلات	45 دقيقة	إجراء المقابلة نصف الموجهة
المقابلة الثالثة	2022/02/21	مكتبة الجامعة	30 دقيقة	تطبيق مقياس قلق المستقبل المهني

2.1 - عرض الحالة:

الطالبة " ش، د" تبلغ من العمر 22 سنة، تدرس سنة ثالثة ليسانس وذات مستوى اقتصادي متوسط.

قمنا بإجراء المقابلة نصف الموجهة مع الطالبة في المكتبة العمومية بتيسيمسيلات على الساعة العاشرة صباحا، بهدف التعرف عليها وجمع المعلومات التي تساعدنا في التحليل حيث جرت المقابلة في ظروف جيدة ميزها تفاعل الحالة مع المقابلة حيث أبدت تعاوننا وتجاوبا معنا، وعدم التحفظ في الإجابة وهذا ما ساعد في سير المقابلة معها.

للحالة علاقة جيدة مع والديها تمتاز بطابع الصداقة، أما علاقاتها مع إخوتها فهي متباعدة وتمتاز بالتوتر. وحتى علاقاتها مع أصدقائها والمجتمع فهي علاقات محدودة تمتاز بالتباعد حيث تصرح بالحالة " نحب نريح في لاسيتي ولا بلاسة وحدي وماتخرجش"، "كي نجمع يهربوا مني ويولوا يحكو عليا" مما يدفعها للإسحاب والخوف من تكوين علاقات جديدة.

وبالنسبة لمسارها الدراسي وتخصصها فهي راضية عن مسارها الدراسي رغم الصعوبات التي تعترضها مثل صعوبة المقاييس والخوف من الأساتذة ، لكن هذا لم يثنها عن الدراسة بحيث ترى أن تخصصها ساعدها على تطوير شخصيتها كثيرا، لكنها غير مستعدة للعمل به مستقبلا حيث عبرت قائلة " نخاف نتلقى النقد من المجتمع على هذي الخدمة"، وفيما يخص مستقبلها المهني فهي ترى أنها موضوع يثير قلقها نظرا لظروفها المادية ومشاكلها الأسرية، إضافة إلى سوء علاقاتها مع محيطها وتسعى للحصول على مهنة ولو بعيدا عن تخصصها الذي تجد فيه عدة صعوبات كضعف تكوينها في الجانب الميداني، بحيث تسعى للعمل في أي مهنة أخرى بغية تحقيق الإستقرار.

3.1 - تحليل معطيات المقابلة نصف الموجهة:

من خلال عرض معطيات المقابلة نصف الموجهة تم الاستنتاج أن الحالة "ش،د" لديها شخصية هشة وضعف الثقة في النفس وهو ما يظهر في الانطواء لوحدها وشعورها بالنقص والذي يظهر من كلامها " كي نجمع يهربوا مني ويولوا يحكوا عليا"، "ولافامي قاع ما يقيمونيش" إضافة إلى البكاء أثناء المقابلة. وعند سؤالها حول ما إذا زارت أخصائي نفسي صرحت الحالة بأنها تخاف من كلام الناس وأنه لا توجد نتيجة من زيارة الأخصائي النفساني "البيكولوق شاباغي يديرلك،ها يهدر معاك ويقولك روح"، ما يعكس أن الجانب الاجتماعي للحالة سيء، حيث تتضايق وسط الجماعات بسبب عدم مراعاة مشاعرهما، مما يشكل لديها عائقا في التواصل معهم ويولد لديها مشاعر سلبية حول ذاتها ويدفعها لاستخدام الآليات الدفاعية مثل الكبت والانطواء الذي يعتبر من حيل الهروب من الواقع بهدف تجنب الإحباط.

وبالنسبة لمسارها الدراسي فهي تصرح بأنها تواجه عدة صعوبات تثبطها عن تحقيق ذاتها كصعوبة المقاييس وعدم الاتفاق مع الأساتذة، مما دفع بالحالة إلى التفكير في التخلي عن الدراسة، حيث تعبر قائلة "نكره القرابية منين ذاك ونحس روجي نزيير على روجي"، "وخطرات نقول لازم نكمل وهذا مكتوب ربي". ما يعكس انخفاض تقدير الذات لديها ولجوءها إلى الآليات الدفاعية مثل إظهار التفاؤل وأنها راضية بقدرها ومتكيفة مع الوضع.

أما فيما يخص نظرتها المستقبلية للعمل فهي ترى أنه موضوع يثير قلقها نظرا لظروفها المادية ومشاكلها الأسرية والاجتماعية بحيث تسعى لتحصيل مهنة تساعد على تحقيق ذاتها وفرض نفسها ومكانتها داخل المجتمع الذي تعاني منها الحرمان والإنكار، حيث تصرح "حابة نخدم ونحطم بزاف ناس راهم واقفين قدامي ونحرحرهم كامل". وهو ما يثبت أهمية الحصول على مهنة في حياتها، وهذا ما أثبتته العوامل الثقافية عن المرأة أو ما يعرف "بالطموح العلمي للمرأة" والذي يعكس سعي المرأة إلى إثبات ذاتها في المجتمع من خلال التعليم والعمل وتحقيق الاستقرار.

وبالنسبة للعمل في مجال تخصصها فهي ترى بأنها لا تمتلك الكفاءة اللازمة للعمل في هذا المجال وتسعى لإيجاد مهنة أخرى، حيث صرحت "مانحشش عندي رصيد لي نقدر نساعد به الناس" وهذا نابع من هشاشة الأنا وضعف الثقة في النفس "مانقدرش نخدمها نخاف نتلقى النقد من المجتمع" مما جعل فشلها في هذا المجال يدفعها للبحث عن عمل خارج هذا التخصص "حابة نخدم أي خدمة أخرى".

3.1- عرض نتائج المقياس:

- الجدول رقم (10): يمثل نتيجة مقياس قلق المستقبل المهني للحالة "ش،د":

البيد	رقم الفقرة	الدرجة المتحصل عليها
-------	------------	----------------------

19	29.25.21.17.13.9.5.1	التفكير السلبي في المستقبل
21	33.30.26.22.18.14.10.6.2	التفكير في الدراسة وآفاق التخصص
28	38.37.36.35.34.31.27.23.19.15 11.7.3.	إمكانية الحصول على مهنة وأهميتها
17	32.28.24.20.16.8.4	تحقيق الإستقرار الأسري والاجتماعي
85		المجموع

- بعد أن قمنا بتنقيط مقياس قلق المستقبل المهني وجمع النقاط كما هو مبين في الجدول تم الحصول على مؤشرات قلق المستقبل المهني عند الحالة بدرجة "85" وهي تدل على مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني.

3.1- عرض وتحليل نتائج المقاييس الفرعية:

- الجدول رقم (11): يمثل درجات المقاييس الفرعية للحالة "ش،د":

المقاييس الفرعية	التفكير السلبي	الدراسة وآفاق التخصص	إمكانية تحصيل مهنة وأهميتها	تحقيق الإستقرار الأسري والاجتماعي
الدرجات	3	4	8	3
المجموع	%37.5	%44.44	%61.53	%37.5

- التفكير السلبي:

تحصلت الحالة على 03 درجات من أصل 08 درجات مايعادل (%37.5)، وهذا مايبين أن لديها نسبة منخفضة من التفكير السلبي وذلك من خلال إجابتها على البنود (25/17/5)، مما يعكس الجانب الثقافي عند الحالة.

- الدراسة وآفاق التخصص:

تحصلت الحالة على 04 درجات من أصل 09 درجات والذي يقدر بنسبة (%44.44)، ما يوضح أن لديها نسبة أقرب من المتوسط فيما يخص الجانب الدراسي وآفاق

التخصص وذلك من خلال إجابتها على البنود (30/26/22/18)، ما يوضح وجود صعوبات وعراقيل تواجهها في هذا الجانب.

- إمكانية الحصول على مهنة وأهميتها:

تحصلت الحالة على 08 من أصل 13 درجات والذي يعادل (61.53%)، والذي يعكس رغبتها و مدى قلقها حول تحصيل مهنة مستقبلا وذلك من خلال إجابتها على البنود (38/36/35/34/31/19/13/11). ما يعكس تعسر الجانب المادي عند الحالة.

- تحقيق الإستقرار الأسري والإجتماعي:

تحصلت الحالة على 03 درجات من أصل 08 درجات أي ما يعادل (37.5%)، مما يبين أن للحالة نسبة قلق منخفضة تعبر عن إغفالها لجانب الإستقرار الأسري والإجتماعي وهذا راجع لصغر سنها وعدم إكمالها مسارها الجامعي وذلك من خلال الإجابة على البنود (28/24/16)، وهذا يعزى إلى المشاكل المادية والأسرية التي تعانيها الحالة.

4.1 - ملخص الحالة:

من خلال عرض المقابلة نصف الموجهة والحصول على نتائج مقياس قلق المستقبل المهني، تم الإستنتاج أن الحالة "ش،د" لديها مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني يقدر ب: 85 درجة، وهذا ما أكدته المقابلة العيادية حيث صرحت الحالة فيها بأنها "تشعر بأن مستقبلها المهني غامض وهذا ما يدفعها للقلق. ويعتبر هذا النوع من القلق نوع طبيعي راجع إلى عمرها والمرحلة التي تمر بها وهي فترة التخرج والإقبال على العمل بحيث يرى "كيركيجارد" أن الفرد لا يحقق شخصيته مالم يعيش القلق وأن ما يميز الإنسان هو رؤيته المستقبلية فهو يعيش الماضي في الحاضر من أجل المستقبل، وإذا لم يجد لنفسه مستقبلا فإنه يصاب بالقلق.

2- الحالة الثانية:

(أ) البيانات الشخصية:

العمر: 23 سنة	- الإسم: "ش،ج"
الجنس: ذكر	- تاريخ الميلاد: 1999/02/12- حمادية
الرتبة بين الإخوة: الرابع	- عدد الإخوة: سبعة
الإقامة: حضري	- الحالة الاجتماعية: أعزب
الإقامة الجامعية: مقيم	- المستوى الاقتصادي: متوسط

مهنة الأم: ماکثة في البيت

- مهنة الأب: متقاعد

(ب): سيمولوجيا الحالة:

- المظهر والسلوك العام: ملابس مرتبة ونظيفة مع بنية جسم خاملة

- النشاط النفسي الحركي: بطيء مع حركات نمطية (طققة الأصابع)، تواصل بصري ضعيف.

- كلام الحالة: كلا قليل وبتيء مع نبرة صوت حادة وإجابات مختصرة.

- المزاج: معتدل المزاج

- الأفكار: مفهوم مترابط مع الخروج عن الموضوع أحيانا

- الانتباه والتركيز: قليل مع الانشغال أثناء المقابلة.

- جدول (12) يمثل سير حصص المقابلات للحالة الثانية.

المقابلة	تاريخها	مكانها	مدتها	الهدف منها
المقابلة الأولى	2022/02/14	الإقامة الجامعية	45 دقيقة	مقابلة تمهيدية جمع المعلومات والبيانات الأولية + سيمولوجيا الحالة
المقابلة الثانية	2022/02/28	الإقامة الجامعية	45 دقيقة	إجراء المقابلة نصف الموجهة
المقابلة الثالثة	2022/03/07	الإقامة الجامعية	30 دقيقة	تطبيق مقياس قلق المستقبل المهني

1.2- عرض الحالة:

الحالة "ش،ج" يبلغ من العمر 23 سنة، يدرس سنة ثالثة ليسانس وذا مستوى اقتصادي متوسط.

تم إجراء المقابلة العيادية نصف الموجهة داخل الإقامة الجامعية حوالي الساعة السادسة مساء، تم إبلاغه فيها عن موضوع الدراسة ومحاور المقابلة بحيث أبدى الطالب فيها تجاوبا ورغبة في إجراء المقابلة معنا.

وبالنسبة للجانب العلائقي فالحالة يرى أن علاقته جيدة جدا مع أهله ومع مجتمعه وخالية من المشاكل.

وفيما يخص مساره الدراسي وتخصصه فالحالة راضي كل الرضاعن دراسته رغم الصعوبات التي تعترضه بحيث يرى أنها طبيعة بالنسبة لوضعيته وللكتير من الطلبة مثله.

أما بالنسبة لنظرة المستقبلية للعمل فالحالة يصرح بأنه قلق قليلا على مستقبله المهني لكن بشكل طبيعي، حيث يعبر قائلا "كي نتفكر الخدمة نتقلق كفي كيف الناس لخرين بصح ماش بزاف".

3.2 - تحليل معطيات المقابلة نصف الموجهة:

من خلال عرض وتحليل نتائج المقابلة نصف الموجهة تم الإستنتاج أن الحالة "ش،ج" لديه قلق اتجاه مستقبله المهني راجع إلى عدة أسباب أبرزها الصعوبات التي تواجهه في مساره الجامعي ولو كانت قليلة مثل بعد المسافة وتعسر الجانب المادي أحيانا، إضافة إلى غياب التكوين الميداني ومستواه الضعيف في اللغات الأجنبية التي يرى بأنها ضرورية في التعامل أثناء العمل مستقبلا حيث يعبر قائلا " اللغات الأجنبية ناقص فيهم بزاف والبراتيك مكاش كيفاه تخدم غدوة".

وفيما يخص نظرة للعمل مستقبلا فهو يصرح بأن لديه قلق إتجاه مستقبله المهني ولو كان يسيرا في نظره، حيث يعبر قائلا " أنا مانقولش بلي ما عنديش قلق بصح قلق عادي"، إلا أن الحالة لا يريد أن يفقد الأمل في العمل مستقبلا في هذا المجال، حيث يصرح " هيا لازم حنا نكونوا كسفير بأفكارنا وثقافتنا وأخلاقنا باش نعطا صورة مليحة على التخصص"، لأن المجتمع حسب رأيه ينظر لنظام التدريس وليس لطبيعة التخصص ويركز على فرص العمل وغيرها وهو ما اتضح في قوله "ناس راه لتشوف لنظام التدريس ماش لتخصص، كي تقولوا LMD يقولك مستوى ضعيف ولازم مدرسة عليا، وثاني يركزوا على الشهرية وفرص العمل".

كما يرى أن نظرة المجتمع السلبية لمهنة الأخصائي النفسي وكونها لا تلقي رواجاً وإقبالا كافياً راجع لغياب الوعي والثقافة داخل المجتمع، لكن الحالة يرى بأن هذه المشاكل لا يجب أن تكون سببا في التخلي عن الدراسة والهروب من هذا التخصص بل يجب الإستمرار في التكوين وتطوير الذات، وهو ما يعكس قوة الأنا عند الحالة والطبع التفاؤلي الذي ساعده في أن يكون مرناً في مواجهة المشاكل والتخلص من القلق ويكون عنده إرتفاع في تقدير الذات.

وفيما يخص نظرة المستقبلية للعمل بصفة عامة فيصرح الحالة بأنه قلق نوعا ما لكنه لا يعتمد على تخصصه هذا فقط للعمل بل يقوم بأعمال حرة أخرى. حيث يعبر قائلا " كايين أبواب الرزق بزاف غي الشبيبة راقدة " ويرى بأن تجارب الآخرين لا تؤثر عليه ما يعكس الثقة العالية في النفس عند الحالة.

3.2- عرض نتائج المقياس:

- الجدول رقم (13): يمثل نتيجة مقياس قلق المستقبل المهني للحالة "ش،ج":

الدرجة المتحصل عليها	رقم الفقرة	البعد
	29.25.21.17.13.9.5.1	التفكير السلبي في المستقبل

16		
15	33.30.26.22.18.14.10.6.2	التفكير في الدراسة وآفاق التخصص
22	38.37.36.35.34.31.27.23.19.15.11.7.3	إمكانية الحصول على مهنة وأهميتها
18	32.28.24.20.16.8.4	تحقيق الإستقرار الأسري والإجتماعي
	71	المجموع

- بعد أن قمنا بتنقيط مقياس قلق المستقبل المهني وجمع النقاط كما هو مبين في الجدول تم الحصول على مؤشرات قلق المستقبل المهني عند الحالة "ش،ج" بدرجة "71" وهي تدل على مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني.

5.1 - عرض وتحليل نتائج المقاييس الفرعية:

- الجدول رقم (14): يمثل درجات المقاييس الفرعية للحالة "ش،ج":

المقاييس الفرعية	التفكير السلبي	الدراسة وآفاق التخصص	إمكانية تحصيل مهنة وأهميتها	تحقيق الإستقرار الأسري والإجتماعي
الدرجات	4	2	1	3
المجموع	%50	%22.22	%7.69	%25

- التفكير السلبي:

تحصل الحالة على 04 من أصل 08 درجات والذي يعادل (50%)، وهذا مايبين أن تفكير الحالة يتأرجح ما بين التفاؤل والتشاؤم، وذلك من خلال إجابته على البنود (29/25/7/1) بالنسبة الإجمالية للمقياس الفرعي.

- الدراسة وآفاق التخصص:

تحصل الحالة على درجتين من أصل 09 درجات والذي (22.22%)، وذلك من خلال إجابته على البندين (33/22) فقط من باقي بنود المقياس الفرعي، مايعكس قدرته على حل المشكلات وتجاوز الصعوبات والعراقيل في هذا الجانب.

- إمكانية الحصول على المهنة:

تحصل الحالة على درجة واحدة من أصل 13 درجة، أي مايعادل (7.69%)، والذي يبين

مدى تفاؤله التام بالنسبة لإمكانية تحصيل عمل وذلك من خلال إجابته على البند(36) فقط من باقي بنود المقياس الفرعي، وهذا راجع لرغبته في الإستمرار في الدراسة.

- تحقيق الإستقرار الأسري والاجتماعي:

تحصل الحالة على درجتين من أصل 08 درجات والذي يعادل نسبة "25%"، وذلك واضح من خلال إجابته على البندين(16،28). ما يعكس إنخفاض قلقه بخصوص تحقيق الإستقرار ويعزى هذا إلى صغر سنه وعدم إكماله مساره الجامعي، إضافة إلى عدم تحمل مسؤولية المنزل.

4.2 - ملخص الحالة:

من خلال وعرض وتحليل معطيات المقابلة نصف الموجهة والحصول على نتائج مقياس قلق المستقبل المهني، تم الإستنتاج ان الحالة "ش،ج" لديه مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني بلغ 71 درجة، وهذا ما أكدته المقابلة حيث عبر الحالة بقوله " أنا مانقولش بلي ما عنديش قلق بصح هو قلق طبيعي" وهذا ما أكدته النظرية الوجودية التي يرى أصحابها بأن الفرد يعيش للمستقبل وأنه مسؤول عما سيختار مما يدفعه للشعور بالقلق على المستقبل وما قد يحمله، حيث أن الصعوبات التي تعترض مساره الدراسي ونظرة المجتمع السلبية لتخصصه تفسر حصوله على درجة متوسطة من قلق المستقبل المهني.

3- الحالة الثالثة:

(أ) البيانات الشخصية:

العمر: 24 سنة	- الإسم: "ص،ش"
الجنس: أنثى	- تاريخ الميلاد: 1998/01/04- تيسمسيلت
الرتبة بين الإخوة: الرابعة	- عدد الإخوة: خمسة
الإقامة: ريفي	- الحالة الاجتماعية: عزباء
الإقامة الجامعية: مقيمة	- المستوى الاقتصادي: متوسط
مهنة الأم: مأكثة في البيت	- مهنة الأب: بطل

(ب) سيميولوجيا الحالة:

- المظهر والسلوك العام: ملابس مرتبة ونظيفة مع بنية جسم حيوية
- النشاط النفسي الحركي: مندفعة قليلا مع تواصل بصري متوسط
- كلام الحالة: كلام كثير ومتوسط السرعة مع نبرة صوت متوسطة
- المزاج: معتدلة المزاج

- الأفكار: مفهوم مترابط

- الإنتباه والتركيز: سليم

- جدول(15): يمثل سير حصص المقابلات للحالة الثالثة.

المقابلة	تاريخها	مكانها	مدتها	الهدف منها
المقابلة الأولى	2022/03/08	مكتبة الجامعة	45 دقيقة	مقابلة تمهيدية جمع المعلومات والبيانات الأولية + سيمولوجيا الحالة
المقابلة الثانية	2022/03/10	مكتبة الجامعة	60 دقيقة	إجراء المقابلة نصف الموجهة
المقابلة الثالثة	2022/03/10	مكتبة الجامعة	30 دقيقة	تطبيق مقياس قلق المستقبل المهني

1.3- عرض الحالة:

الحالة " ص،ش" تبلغ من العمر 24 سنة، تدرس سنة ثانية ماستروذات مستوى اقتصادي متوسط.

تم إجراء المقابلة نصف الموجهة مع الحالة داخل الجامعة تم فيها إطلاعها على موضوع الدراسة وأهم محاور المقابلة حيث أبدت الحالة تجاوبا كبيرا ورغبة في المشاركة.

للحالة علاقة جيدة وقريبة جدا مع عائلتها وعلاقاتها مع محيطها جيدة لكون الحالة اجتماعية.

وبالنسبة للدراسة فالحالة أبدت رضاها التام عن مسارها الدراسي وتخصصها حيث تعبر بقولها "مهنة الأخصائي النفسي ترفع المعنويات وتحسن روحك شخصية"، وتسعى الحالة لإتمام دراستها رغم الصعوبات التي تعترضها.

أما فيما يخص نظرتها المستقبلية فصرحت الحالة بأنها تشعر بالقلق نوعا ما اتجاه مستقبلها الذي يتسم بالضبابية حيث تعبر قائلة " تحس روحك تقرا والنتيجة مجهولة، نفشل شوي". مما يشعرها بالقلق والرغبة في تحصيل عمل بغية تحقيق الاستقرار.

2.3- تحليل معطيات المقابلة نصف الموجهة:

من خلال عرض نتائج المقابلة نصف الموجهة تم الاستنتاج أن الحالة "ص،ش" لديها قلق اتجاه مستقبلها المهني، وهذا راجع للوضع المادي للأسرة الذي يشعرها بالمسؤولية

وبالضغط حيث عبرت قائلة " أهلي متقلقين عليا بزاف ومايبينوليش، وأنا نحس بالضغط ونحاول ندير كلش باه نخدم ونرضيهم ". وهذا القلق ناتج حسب " روجرز" من عدم الإشباع الكافي لحاجيات الفرد الأساسية والذي يدفعه للشعور بالتهديد وانعدام الأمن، وهذا الحرمان ظاهر من خلال تصريح الحالة "فكرت نحسب الدراسة شحال من مرة بسبب بعد المسافة وصعوبة التنقل إضافة إلى تعسر الجانب المادي للأسرة.

وبالنسبة لتخصصها فالحالة تلاقي عدة صعوبات في التكيف مع الدراسة حسب قولها "وليت مانتفاهمش مع الأساتذة وصعوبة المقاييس وزيد التكوين مكاش" مما دفعها إلى التفكير في التخلي عن الدراسات واستحالة التفكير في تحصيل شهادات عليا مثل الدكتوراه، حيث تعبر قائلة "مانزيدش نكمل هنا تحبس" مما يعكس شعورها بالإحباط .

تفكر الحالة وترغب في تحقيق الاستقرار وبناء أسرة والوصول إلى الاستقلالية "ماكان لخدمة لاوالو الوحدة تتزوج وتتهنى"، ما يوضح أنها لا تشعر بالاستقرار في الأسرة أو الجامعة أو المجتمع بصفة عامة حيث تقول " حتى ناس يقولولي راكي تقراي باطل وناس لي قرات راهم كامل قاعدين وراكي غي تزيدي على روحك في المصروف"، مما دفع تثبيط المجتمع لها إلى عدم الاعتماد على تخصصها في العمل مستقبلا والتفكير في الزواج وبناء أسرة وفقدان الأمل في العمل مستقبلا. وهذا يعكس مدى انخفاض تقدير الذات الناتج عن الإحباط ، وتصرح " حابة نخدم بالتخصص نتاعي لكن مانيش متمكنة باه نتعامل بيه".

إضافة إلى تشوه الأفكار الذي يوجد عندها أو ما يعرف بأخطاء التفكير، بحيث تعمم التفكير السلبي والذي يظهر في ربط تجارب الآخرين بما سيكون عليها مستقبلا، حيث تعبر قائلة "ماصابوش لي قبلنا زعما نصيبوا حنا"، وفي نفس الوقت تلجأ للأليات الدفاعية مثل تصريحها بأنها راضية بقدر الله وذلك من خلال قولها "هي خطرات نشوف لناس وخطرات نقول حاجة ربي"، بحيث نجد أن الحالة تستخدم آلية لتخفيف من حدة القلق ومحاولة تهدئة النفس والتي تسمى بإعادة التنظيم المعرفي، حيث أن هذه الطريقة قائمة على إستبدال الافكار السلبية بأخرى إيجابية من خلال تنظيم الأفكار واستبدال النتائج المقلقة السلبية بنتائج إيجابية أخرى مقبولة ومتوقعة، حيث أن نمط تفكيرها هذا كان سببا في تشاؤمها قليلا وفقدانها الأمل في تحصيل مهنة مستقبلا، مما دفعها لعدم الإهتمام بإيجاد عمل كمحاولة للهروب من الواقع والتفكير في تحقيق الاستقرار عن طريق الزواج بغية ضمان مستقبلها والتخلص من قلقها اتجاه مستقبلها المهني.

3.3- عرض نتائج المقياس:

- الجدول رقم (16): يمثل نتيجة مقياس قلق المستقبل المهني للحالة "ص،ش":

الدرجة المتحصل	رقم الفقرة	البعد
----------------	------------	-------

عليها		
15	29.25.21.17.13.9.5.1	التفكير السلبي في المستقبل
21	33.30.26.22.18.14.10.6.2	التفكير في الدراسة وآفاق التخصص
28	38.37.36.35.34.31.27.23.19.15.11.7.3	إمكانية الحصول على مهنة وأهميتها
20	32.28.24.20.16.8.4	تحقيق الإستقرار الأسري والإجتماعي

- بعد أن قمنا بتنقيط مقياس قلق المستقبل المهني وجمع النقاط كما هو مبين في الجدول تم الحصول على مؤشرات قلق المستقبل المهني عند الحالة "ص،ش" بحيث بلغ "84" درجة وهي تدل على مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني.

1.3- عرض وتحليل نتائج المقاييس الفرعية:

- الجدول رقم (17): يمثل درجات المقاييس الفرعية للحالة "ص،ش":

المقاييس الفرعية	التفكير السلبي	الدراسة وآفاق التخصص	إمكانية تحصيل مهنة وأهميتها	تحقيق الإستقرار الأسري والإجتماعي
الدرجات	1	4	5	5
المجموع	%12.5	%44.44	%38.46	%62.5

- التفكير السلبي:

تحصلت الحالة على درجة واحدة من أصل 08 درجات والذي يعادل نسبة (12.5%)، وهو ما يعكس نسبة التفكير السلبي للمقياس عندها بالنسبة الإجمالية للمقياس الفرعي وذلك من خلال إجابتها على البند (13) فقط من بين البنود السلبية، حيث يظهر تكيفها مع الوضع المعاش.

- التفكير في الدراسة وآفاق التخصص:

تحصلت الحالة على 4 من أصل 09 درجات أي ما يعادل نسبة (44.44%)، وذلك من خلال إجابتها على البنود (22/14/10/2). ما يوضح أن لديها نسبة متوسطة من الإنشغال بالدراسة وآفاقها ما يعكس أن لديها مستوى متوسط يساعدها على التكيف مع الدراسة.

- إمكانية الحصول على مهنة:

تحصلت الحالة على خمسة من أصل 13 درجة أي ما يعادل (38.46%)، ما يوضح انخفاض نسبة التفاؤل عند الحالة حول الحصول على مهنة مستقبلاً، وذلك من خلال إجابتها على البنود (36/27/23/19/7)، وهذا ما يوضح أن للحالة نسبة قلق منخفضة حول إيجاد عمل مستقبلاً.

- تحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي:

تحصلت الحالة 05 درجات من أصل 08 درجات معادل نسبة (62.5%)، ما يوضح أن نسبة تفكيرها في تحقيق الاستقرار وأهميته مرتفعة قليلاً، وذلك من خلال إجابتها على البنود (32/24/16/8/4). وهذا راجع إلى متغير الجنس كونها أنثى ومتغير السن بحيث بلغت 24 سنة.

4.3 - ملخص الحالة:

من خلال عرض وتحليل معطيات المقابلة نصف الموجهة والحصول على نتائج مقياس قلق المستقبل المهني، تم الإنتاج أن الحالة "ص، ش" لديها مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني بلغ "84" درجة. وهذا ما أكدته المقابلة العيادية حيث صرحت فيها الحالة "هذا الموضوع - قلق المستقبل المهني - يطرحني المورال أكثر ملي راه طايح"، "ما نقدرش نخدم مع الناس لأن هذا التخصص ماش عاطييه قيمة ورا بطينه بالهبال". مما يدفعها للقلق والخوف على مستقبلها، وهذا ما أكدته النظرية المعرفية التي يرى أصحابها أن السبب الأبرز لنشوء القلق راجع للعمليات المعرفية كالتوقعات والتفسيرات والمعتقدات ونمط التفكير.

إضافة إلى الشعور بعدم الانتماء والاستقرار داخل الأسرة والمجتمع.

4 - الحالة الرابعة:

(أ) البيانات الشخصية:

العمر: 31 سنة	- الاسم: "ق، إ"
الجنس: ذكر	- تاريخ الميلاد: 1991/03/04 - مهدية
الرتبة بين الإخوة: الخامس	- عدد الإخوة: سبعة
الإقامة: حضري	- الحالة الاجتماعية: أعزب
الإقامة الجامعية: غير مقيم	- المستوى الاقتصادي: متوسط
مهنة الأم: مأكثة في البيت	- مهنة الأب: متقاعد

(ب) سيمولوجيا الحالة:

- المظهر والسلوك العام: ملابس مرتبة ونظيفة مع بنية جسم نحيلة

- النشاط النفسي الحركي: بطيء مع تواصل بصري قوي
- كلام الحالة: كلام سريع ونبرة صوت منخفضة
- المزاج: معتدل المزاج
- الأفكار: مفهوم مترابط، أكثر شمولية مع إجابات مختصرة
- الإلتباه والتركيز: سليم وجيد

- جدول(18): يمثل سير حصص المقابلات للحالة الرابعة.

المقابلة	تاريخها	مكانها	مدتها	الهدف منها
المقابلة الأولى	2022/03/13	مكتبة الجامعة	45 دقيقة	مقابلة تمهيدية جمع المعلومات والبيانات الأولية + سيميولوجيا الحالة
المقابلة الثانية	2022/03/15	المنزل	45 دقيقة	إجراء المقابلة نصف الموجهة
المقابلة الثالثة	2022/03/16	الجامعة	30 دقيقة	تطبيق مقياس قلق المستقبل المهني

1.4- عرض الحالة:

الطالب "ق، إ" يبلغ من العمر 31 سنة، يدرس سنة ثانية ماستروذا مستوى اقتصادي متوسط.

تم إجراء المقابلة العيادية نصف الموجهة في المنزل على الساعة العاشرة صباحاً، تم إعطائه فيها لمحة عن موضوع الدراسة ومحاور المقابلة، وقد أظهر فيها الطالب تعاونه التام والرغبة في إجراء المقابلة معنا.

للحالة علاقة جيدة مع عائلته لكن مع المجتمع فهي تتسم بالتباعد لأنه يفضل الانعزال وعدم تكوين علاقات كثيرة، وفيما يخص مساره الدراسي وتخصصه بشكل خاص فهو معجب كل الإعجاب باختياره لهذا التخصص بحيث يرى أنه مكسب له يساعده في مساعدة الناس وزيادة رصيده وتطوير شخصيته، أما بشأن الصعوبات التي تواجهه فهو يعي صعوبة مهنة الأخصائي النفسي وضعف تكوينه الميداني في هذا الجانب ويعمل على تحسين مستواه.

2.4 - تحليل معطيات المقابلة نصف الموجهة:

من خلال إجراء المقابلة نصف الموجهة مع الحالة"ق، إ" فقد كانت إجاباته مختصرة واتسمت بالجدية والوضوح، كما أظهر تعاونه التام لأنه أعجب بموضوع الدراسة خاصة و أنه يمس التخصص الذي ينتمي إليه.

للحالة علاقة جيدة مع عائلته تمتاز بالصدقة لكن مع أقاربه فهي تتسم بالتوتر والتباعد نوعا ما، أما مع المجتمع فهي مقبولة لكون الحالة انطوائي ويتجنب تكوين علاقات كثيرة.

أما فيما يخص آفاق التخصص فيظهر الحالة ثقة عالية في النفس راجعة لتحصيل الحالة نتائج جيدة تضعه في المراتب الأولى بين الطلبة، إضافة إلى إعجاب الحالة بتخصصه "خيرت التخصص برغبتي وحاب نكمل فيه"، ما يعكس قوة الأنا عند وإرتفاع تقدير الذات عند الحالة، وهذا رغم الصعوبات التي تعترضه بحيث يرى أنها كانت مثبطة له على الإنجاز أكثر حيث يعبر قائلا "ما قدرتش نوفق بين الدراسة ومسؤولية المنزل". إضافة إلى ضعف التكوين الميداني في هذا المجال وجائحة كورونا التي يرى بأنها أثرت سلبا على جميع الطلبة في كافة التخصصات.

أما فيما يخص يخصص نظرتة المستقبلية حول إمكانية تحصيل العمل، فصرح الحالة بأن لديه قلق نوعا ما اتجاه إمكانية العمل مستقبلا باعتبار مستقبله يتسم بالغموض، خاصة وأنه يرى بأنه لا يمتلك الكفاءة الميدانية اللازمة التي تمكنه من مساعدة الناس مستقبلا في هذا المجال، حيث يعبر قائلا "نوما راكم شفتوا الأوضاع كيفاه كانت ومكانش عندنا فرصة نكونوا مليح باه نقدرو نخدموا في هذا الدومان لكن يلجأ الحالة إلى تهدئة النفس بالرجوع إلى الدعاء والصبوح حيث يصرح "الخدمة مكتوب ربي وراني متفائل بالخدمة إن شاء الله" وأنه لا يربط نجاح مستقبله أو فشله بتجارب الآخرين، إضافة إلى اللجوء إلى تقنيات علم النفس العيادي حيث يصرح "نعم ألجأ إلى الحوار الداخلي باه نخفف القلق لكن التقنيات الأخرى مانطبقهاش لأن ما عنديش خبرة فيهم" ما يوضح ثقته في نفسه وقوة واستقلال شخصيته، إضافة إلى قوة الوازع الديني عند الحالة.

وبالنسبة لتفكير في تحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي فأبدى الحالة قلقه التام في هذا الجانب، حيث قال الحالة بأنه يشعر بضغط نفسي بخصيص تحقيق الإستقرار نظرا لسنه وتحمله لمسؤولية المنزل، حيث يعبر قائلا "واه عندي ضغوط نفسية هال لازم الزواج وبناء أسرة"، وهذا ما يفسر قلقه على مستقبله المهني حيث يعتبر هذا النوع من القلق نتاج لصعوبة التنظيم المعرفي للفرد بحيث يرى "فيستنجر" أن الفرد يقلق على مستقبله عامة ومستقبله المهني خاصة، وعليه فإن هذا النوع من القلق يستثار بين التناقض الحاصل بين مدركات الفرد الذي يتمتع بمؤهلات معينة تجعله يضع لنفسه مكانة تنسجم وطبيعة مؤهلاته هذه، وهو ما يعرف بنظرية التناشر المعرفي.

3.4- عرض نتائج المقياس:

- الجدول رقم (19): يمثل نتيجة مقياس قلق المستقبل المهني للحالة "ق، إ":

الدرجة المتحصل عليها	رقم الفقرة	البعد
17	29.25.21.17.13.9.5.1	التفكير السلبي في المستقبل
17	33.30.26.22.18.14.10.6.2	التفكير في الدراسة وآفاق التخصص
27	38.37.36.35.34.31.27.23.19.15.11.7.3	إمكانية الحصول على مهنة وأهميتها
21	32.28.24.20.16.8.4	تحقيق الاستقرار الأسري والإجتماعي
82		المجموع

- بعد أن قمنا بتنقيط مقياس قلق المستقبل المهني وجمع النقاط كما هو مبين في الجدول تم الحصول على مؤشرات قلق المستقبل المهني عند الحالة "ق، إ" بحيث بلغ "82" درجة وهي تدل على مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني.

3.4- عرض وتحليل نتائج المقاييس الفرعية:

- الجدول رقم (20): يمثل درجات المقاييس الفرعية للحالة "ق، إ":

المقاييس الفرعية	التفكير السلبي	الدراسة وآفاق التخصص	إمكانية تحصيل مهنة وأهميتها	تحقيق الاستقرار الأسري والإجتماعي
الدرجات	2	3	5	5
المجموع	%25	%33	%38.46	%62.5

- التفكير السلبي:

تحصل الحالة على درجتين من أصل 08 درجات مايعادل نسبة (62.5%). مايعكس تفكيره المتفائل اتحاه المستقبل وهذا من خلال إجابته على البندين (29/25) فقط من إجمالي بنود المقاييس الفرعية وهذا راجع إلى المستوى الثقافي عند الحالة.

- التفكير في الدراسة وآفاق التخصص:

تحصل الحالة على 03 درجات من أصل 09 درجات والذي يعادل (33%)، وهذا مايبين مدى تقبله للدراسة وتكيفه معها ومع آفاق التخصص وهذا من خلال إجابته على البنود (33/26/10).

- التفكير في إمكانية الحصول على المهنة وأهميتها:

تحصل الحالة على خمسة من أصل 13 درجة أي مايعادل (38.46%)، ما يوضح انخفاض نسبة التفاؤل عند الحالة حول الحصول على مهنة مستقبلاً، وذلك من خلال إجابته على البنود (36/34/31/19/7)، وهذا ما يوضح أن للحالة نسبة قلق منخفضة حول إيجاد عمل مستقبلاً.

- تحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي:

تحصل الحالة على 05 من أصل 08 درجات والذي يعادل (62.5%)، ما يوضح ارتفاع التفكير في كيفية تحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي عند الحالة والظاهر من خلال إجابته على البنود (32/28/24/16/4)، ويعزى هذا لعامل السن عند الحالة باعتباره قد بلغ 31 سنة ومتغير الجنس بصفته رجل يحتاج للاستقرار.

4.4 - ملخص الحالة:

من خلال عرض وتحليل معطيات المقابلة نصف الموجهة والحصول على نتائج مقياس قلق المستقبل المهني، تم الإنتاج أن الحالة "ق، إ" لديه مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني بلغ "82" درجة، وهذا ما أكدته المقابلة العيادية التي صرح فيها بأنه يشعر بالقلق اتجاه مستقبله المهني "أيه نتقلق منين ذاك كي نشوف للخدمة وللاج نتاعي نتقلق شوي"، وهذا ما أشار إليه "مخيمر" حيث رأى بأن هذا النوع من القلق ماهو إلا حالة من التوتر راجع لعدم الاطمئنان وتعميمات بأن الفرص المهنية في المستقبل تتضاءل وأن الحصول على مهنة ذات عائد إقتصادي جيد قد يصبح أمراً صعب المنال مهما بذل من جهد ومهما كانت مؤهلاته العلمية. (خليل وشلبي، 2020، 33)

5- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة:

- جدول (21): يوضح درجات مستوى قلق المستقبل المهني لأفراد العينة.

المستوى	درجة القلق	نتائج إختبار الحالات
متوسط	85	ش ، د
متوسط	71	ش ، ج
متوسط	84	ص ، ش

متوسط	82	ق، إ
-------	----	------

من خلال الدراسة الميدانية للحالات الأربعة وذلك من خلال إجراء المقابلة نصف الموجهة وعرض نتائج مقياس قلق المستقبل المهني في الجدول، تبين أن طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج يعانون من القلق على مستقبلهم المهني تراوح ما بين الـ 71 كأقصى درجة وأكبرها (85).

1.5- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

انطلقت الدراسة من الفرضية التي مفادها أنه: يوجد قلق مستقبل مهني عند طلبة علم النفس العيادي.

حيث أسفرت النتائج عن تحقق الفرضية كما يتضح ذلك من الجدول السابق.

ويرجع الطالبان ذلك إلى: أن عينة الدراسة تنتمي إلى المجتمع الجزائري والذي يعتبر مجتمع فتي بدرجة كبيرة، وفي ظل تزايد عدد الطلبة الجامعيين الذي يرجع إلى غياب التنسيق بين ماتكون الجامعة من طلاب وبين الحاجيات الفعلية لسوق العمل وكيف أنه سمح بوجود فائض من الخريجين بقبول أعداد غفيرة من الطلاب في مجالات التخصص بعينها بغض النظر عن إحتياجات السوق الحقيقية لهذا التخصص أوداك، وعليه فإن غياب هذا التنسيق يؤدي إلى قلة فرص العمل وبالتالي إنتشار البطالة بين أوساط المتخرجين حديثاً، مما يدفع الشباب الجامعي عامة إلى الشعور بالقلق حيال مستقبلهم المهني، لأن مشاكلهم تدور حول صعوبة إيجاد فرصة عمل مستقبلاً.

وهذا ما أشار إليه رضا عبد الرزاق جبر بحيث وصفه - قلق المستقبل المهني-: أنه شعور بحالة من الإحباط والخوف من عدم توفر فرصة عمل بعد التخرج تناسب تخصصه ومؤهلاته الدراسية، وتتضح في خوفه من البطالة وشعوره بالإحباط واتجاهه السلبي نحو تخصصه ومهنته. (جبر، 2020، 130)

وهذا راجع لأهمية العمل في حياة الفرد حيث تكمن أهميته حسب "هيقل" في انه هو بداية الثقافة وبداية اللغة حيث يسمح للفرد بالتعرف على ذاته والتوصل إلى هويته وبالتالي إلى حريته. وهذا ما أثبتته كل من دراسة (حسن، 1999) ودراسة (عبد الغفار 1976)، التي نصت أن طلاب الجامعة لديهم قلق إتجاه مستقبلهم المهني.

- مناقشة الفرضية الثانية: يوجد مستوى مرتفع من قلق المستقبل المهني

من خلال الدراسة الميدانية للحالات الأربعة وذلك من خلال إجراء المقابلة نصف الموجهة وعرض نتائج مقياس قلق المستقبل المهني في الجدول السابق، تبين أن عينة الدراسة والمتمثلة في أربعة حالات لديهم مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني، وبناء على ذلك

نرفض الفرضية البحثية التي تنص على وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج.

ويمكن إرجاع وجود مستويات متوسطة من قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة إلى أن قلق المستقبل المهني مهما كان مستواه فهو ليس سبب للإستسلام أمام قلة فرص العمل المتاحة في سوق العمل وإنما يشكل حافزاً للتحدي وإثبات الذات، فالحصول على مهنة تتماشى مع المؤهلات الأكاديمية في ظل ندرة الفرص يعد تحدياً يتطلب أفراد ذوي قدرات وكفاءات عالية في الميدان.

كما قد يرجع مستوى المتوسط لقلق المستقبل المهني إلى تكون الطلبة في جامعات ذات كفايات عالية وبالتالي هم على علم بما سيصادفهم بعد التخرج حيال المهنة المستقبلية. ويرجع ذلك إلى عدة أسباب أبرزها:

- وعي الطلبة وخاصة فئة علم النفس العيادي بسلبيات القلق وأثره على الجسم وعلى نفسية الطالب وعلى تحصيلهم الأكاديمي ومؤهلاتهم العلمية.

- التوقع الإيجابي من إمكانية وجود فرص عمل في ظل التطور الاقتصادي الهائل والانفتاح على الأسواق والثقافة العالمية والانفتاح على العالم الخارجي.

- ثقة عالية بالنفس ووجود تخطيط للمستقبل ومرونته، وعدم الإعتماد على مهنة الأخصائي النفسي فقط، بل محاولة إيجاد فرص عمل في قطاعات أخرى.

- تمتع الطلبة بالاستقلالية وتقبل الذات والنزعة إلى تأكيدها عن طريق خلق فرص عمل تناسب ميولهم ومتطلباتهم.

وهذا ما تعارض مع دراسة السفاسفة والمحاميد (2007)، ودراسة سهيلة أحمادي ومسعودة سالمى (2015) ودراسة بولنسكي (2005). التي أسفرت عن وجود مستوى عال من قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة، بينما اتفقت مع دراسة **Ahmed و Lama** (2017)، ودراسة أوستورك (2009) ودراسة ابك (2010)، إضافة إلى دراسة عثمانى (2020). والتي أظهرت نتائجها مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني عند طلاب الجامعة.

- مناقشة الفرضية الثالثة: يوجد فروق في مستوى قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

من خلال نتائج المقابلة وتفسير نتائج المقياس تبين أن كل عينة الدراسة لديهم مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني على حد سواء، وبالتالي لم تتحقق الفرضية التي مفادها أنه توجد فروق في مستوى قلق المستقبل المهني عند طلبة علم النفس العيادي تعزى لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة والتي تؤكد عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى قلق المستقبل المهني لطبيعة العينة التي أجريت عليها الدراسة وإلى عدة عوامل من بينها:

- أن للطلبة نفس المستوى التعليمي ونفس التخصص، إضافة إلى أن أعمارهم متقاربة ويعيشون في مرحلة مشتركة تتميز بالعديد من الخصائص المؤثرة على الطالب من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية.

- أن عينة الدراسة تنتمي لنفس البيئة، أي أن لديهم نفس المؤهل العلمي والمستوى الثقافي والاقتصادي المتقارب، كما أن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي ميزت المجتمع في الآونة الأخيرة من إنتشار البطالة وكثرة متطلبات الحياة وتعقدها جعل من قلق المستقبل المهني هاجسا يشغل بال الذكور و الإناث على حد سواء، ولم تعد بالتالي مهمة البحث عن عمل والتكفل بالعائلة مقتصرة على الرجل فقط، بل أصبحت المرأة تتمتع بحرية أكثر من ذي قبل بعدما كانت هناك عادات وتقاليد تحكم المجتمع والمرأة تجبرها على البقاء في المنزل وكان عملها مقتصرا على خدمة البيت وتربية الأولاد فقط.

ولأن المرأة العاملة أضحت مقصدا وهدفا للرجال من ذوي الدخل الضعيف والمتوسط، والساعين من خلال إرتباطهم بهم لتقاسم الأعباء والتخفيف من وطأة الظروف الاجتماعية والاقتصادية العسيرة التي أصبحت تميز العصر الذي نعيشه، هذا من جهة ومن جهة أخرى، فهي تسعى لتحقيق ذاتها وإبراز مكانتها داخل المجتمع والتأكيد على أنها عضو فعال لاغنى عنه.

- مناقشة الفرضية الرابعة: لا توجد فروق في مستوى قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الطور الجامعي.

من خلال عرض نتائج المقابلة ونتائج المقياس، تبين أن عينة الدراسة لديهم مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني في كلا الطورين، وبالتالي عدم وجود فروق تعزى لمتغير الطور الجامعي مما يؤكد تحقق فرضية البحث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن غالبية الطلاب بمختلف تخصصاتهم لديهم ترقب وخوف من المستقبل ومن أشياء محددة تعود إلى عوامل اجتماعية وثقافية من بينها الشعور بالوحدة والقلق العاطفي إضافة إلى عدم وجود المساندة من قبل الأسرة والمجتمع وضغوط الحياة العصرية وعدم توفر مناصب الشغل للعديد من التخصصات وخاصة تخصص علم النفس العيادي وما يعرفه من ندرة في توفير فرص العمل، مما يزيد معاناتهم خصوصا عند توقعهم مستقبلا مشرقا وحياة خالية من المشكلات النفسية المهنية والواقع أنهم لا يجدون ما يأملون ويطمحون إليه مما يفقداهم الاطمئنان للمستقبل ولا يعرفون مصيرهم بعد التخرج خاصة بعد انتشار البطالة بين صفوف الخريجين، مما يشعرهم بالقلق من النتائج المجهولة لعملهم المستقبلي

بالإضافة إلى صعوبة الأوضاع الاقتصادية الراهنة وتفشي ظاهرة الواسطة والمحسوبية في المجتمع الجزائري.

وهذا ما اتفق مع دراسة محمد المومني ومازن نعيم(2012)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الطور الجامعي عند الطلاب الجامعة، وفي المقابل تعارضت نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة سالم أعجال(2014)، التي توصلت لوجود فروق في المستوى الدراسي عند طلاب الجامعة.

6- الإستنتاج العام:

من خلال النتائج المتوصل إليها فإن نمط التفكير للطلاب وحجم الضغوطات المعاشة يلعبان دورا رئيسيا في زيادة أو تخفيف حدة قلق المستقبل المهني، والذي يمس فئة الطلاب الذين هم على أعتاب التخرج بصفة عامة. فكلما قلت الضغوطات وكان صاحبها يتسم بنظرة تفاؤلية نحو المستقبل كلما أدى إلى التخفيف من حدة قلق المستقبل المهني، وكلما زادت الضغوطات وكان صاحبها يتسم بالنظرة التشاؤمية كلما أدى إلى التعميم وتضخيم الأمور، وبالتالي يزيد من إرتفاع مستوى قلق المستقبل المهني.

وبعد مناقشة نتائج المقابلات ونتائج المقياس لعينة الدراسة، اتضح أنه يوجد مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني عند طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج يتراوح من الدرجة 71 إلى غاية 85 درجة عند كلا الحنسين وفي كلا الطورين.

ويرجع هذا المستوى من القلق لكون هذه المرحلة من المراحل التي يحدث فيها التغير الكمي والنوعي والرغبة في تأكيد الذات بالبحث عن الدور الاجتماعي، إضافة إلى إرتفاع عدد المتخرجين من الجامعة وإنتشار البطالة بين أوساط المتخرجين من مختلف التخصصات ومن بينها تخصص علم النفس العيادي، حيث أن هذه الفئة من الطلبة المنتمين لهذا التخصص لديهم قلق حول الوضعية المهنية لهذا التخصص، ومهنة الأخصائي النفسي وما تحمله من صعوبات ميدانية إضافة إلى خوف هذه الفئة من نظرة المجتمع السلبية لهذه المهنة، مما يدفعهم للشعور بالقلق الدائم على مستقبلهم المهني باعتبارهم شريحة من الطلبة على أعتاب التخرج وممارسة العمل.

خاتمة:

قلق المستقبل المهني من المشاكل الأكثر انتشارا بين الطلبة المقبلين على التخرج و هذا الشيء طبيعي لكونهم على مشارف محطة انطلاق جديدة نحو مسئولية أكثر جدية وحساسية خاصة طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج .

ويعتبر موضوع دراسة قلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج موضوع هام من حيث أنه لم يدرس من قبل من حيث المنهج العيادي وعينة الدراسة التي تمثلت في طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج على وجه الخصوص - على حد علمنا - و من خلال ما توصلنا إليه في الجانب الميداني و ما تعرضنا إليه في الإطار النظري تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج .

- عدم وجود فروق في قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة تعزي لمتغير الجنس.

- عدم وجود فروق في قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة تعزي لمتغير الطور الجامعي (ليسانس ، ماستر).

المقترحات و التوصيات:

- توفير بعض الدورات الإرشادية لطلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج تتضمن التحضير النفسي و المعرفي للحياة ما بعد الجامعة للتعامل الإيجابي مع الوضع المهني أو البطالة و إستراتيجيات التعامل معها لتفادي الوقوع في مشكلة قلق المستقبل المهني.

- إنشاء برامج علاجية و إرشادية حول إستراتيجيات التخفيف من شدة قلق المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على التخرج.

- إجراء دراسات عيادية حول البروفيل النفسي و المعرفي لدى طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج و الذين يمثلون مشروع أخصائي نفسي عيادي مستقبلا.

- برمجة مقابلات دورية من طرف أخصائيين نفسيين لطلبة علم النفس العيادي بهدف توعيتهم و تعريفهم بمبادئ هذا التخصص و مجالات العمل فيه و تصحيح بعض الأفكار الخاطئة التي يحملونها اتجاه هذا التخصص و مجالات العمل فيه.

- برمجة دورات تكوينية في التشخيص و العلاج النفسي لدى طلبة علم النفس العيادي .

- توفير بعض الإختبارات و الروائز النفسية المستخدمة في التشخيص و التحليل في الجامعات التي بها تخصص علم النفس العيادي و توفير الوقت الكافي لفهمها وتطبيقها.

- إنشاء مخابر تطبيقية خاصة بقسم علم النفس العيادي .

- التنسيق بين الجامعات التي بها تخصص علم النفس العيادي و المؤسسات التي بها أخصائيين نفسانيين ممارسين لمهنة أخصائي عيادي مثل المستشفيات و العيادات العمومية و مراكز الإعاقة و ذوي الاحتياجات الخاصة لتكوين الطلبة ميدانياً و إعطائهم فرصة لتطبيق مكتسباتهم الأكاديمية .

- إقامة ندوات و ملتقيات محلية و وطنية و دولية حول الأهمية الأكاديمية و المهنية لهذا التخصص و دوره الفعال في إصلاح الفرد و الأسرة و المجتمع.

- تعميم الدراسة الحالية على التخصصات الأخرى بهدف تفادي الصعوبات المهنية لتخصصات الأخرى .

قائمة المراجع :

- قائمة الكتب باللغة العربية:

- 1- الشربيني، لطفى (2010). *المرجع الشامل في علاج القلق* ، دار النهضة العربية ، بيروت - لبنان
- 2- أديب محمد، الخالدي (2006). *مرجع في علم النفس الاكلينيكي (المرض) - الفحص و العلاج* ، ط (1) ، دار وائل للنشر ، عمان - الأردن .
- 3- صالح السامراني، نبيهة (د، ت). *أعراض الامراض النفسية العصابية - تربويا ومهنيا* .
- 4- أبو الفداء، محمد عزت (1998). *علاج نفسك من القلق و التوتر*، (د، ط) دار الإعتصام للنشر.
- 5- إبراهيم، عبد الستار (2002). *القلق قيود من الوهم* ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة - مصر.
- 6- الأنصاري، بدر محمد (1998). *التفاؤل و الشاؤم - المفهوم و القياس و المتعلقات* ، ط (1) ، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت.
- 7- الأقصري، يوسف (2002). *افضل حل لمشكلتك الشخصية - كيف تتخلص من الخوف و القلق من المستقبل* ، ط (1) ، دار الطائف للنشر و التوزيع ، القاهرة - مصر.
- 8- الأزرق، بن علو (2019). *كيف تتغلب على القلق و تنعم بالحياة* ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة - مصر .
- 9- العيسوي، عبد الرحمان (1992). *علم النفس الاكلينيكي* ، الدار الجامعية ، الإسكندرية - مصر.
- 10- الشيخ حمود، محمد عبد الحميد و عبد الله ، محمد قاسم (2015). *علم النفس العيادي و تطبيقاته الإرشادية* ، دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع، الأردن - عمان .
- 11- عبد الوهاب محمود، نهاد (2016). *علم النفس الإكلينيكي* ، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، مصر .
- 12- بالميهوب، كلثوم (2016). *الأخصائي النفسي بين الواقع و المأمول* ، دار الخلدونية، الجزائر.
- 13- مندوه، محمود و سالم، محمد (2012). *علم النفس الإكلينيكي (العيادي) فنياته - تطبيقاته* ، دار الزهراء .

- 14- حمدي، عبد الله عبد العظيم (2013). *مهام الأخصائي النفسي* ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث .
- 15- إبراهيم ، عبد الستار وعسكر، عبد الله (2008). *علم الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي* ، ط (4) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر .
- 16- ربحي ، مصطفى (2000). *مناهج وأساليب البحث العلمي - النظرية التطبيق* ، ط (2) ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان - الأردن .
- 17- لويس، كامل مليكة (1977). *علم النفس الإكلينيكي* ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر .
- 19- أبو النيل محمود، محمد السيد (1985). *علم النفس الإجتماعي* ، ط (4)، دار النهضة العربية ، بيروت - لبنان .
- 20- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2017). *علم الإرشادي* ، ط (3) ، دار المسيرة للطباعة و النشر .
- 21- مقلة مبيضين وأبو ناصر محمد وعبيدات محمد (1999) *منهجية البحث العلمي - القواعد و المراحل و التطبيقات* ، ط (2) ، دار وائل للطباعة و النشر ، عمان - الأردن .
- قائمة المذكرات :**
- 22- بوعسيلة، إيمان وقارة، عزيزة (2020). *سمات الشخصية و علاقتها بقلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعة* ، رسالة ماستر 2 ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل .
- 23- ديب، راضية وهجراس ، ياسمينة (2019). *تأكيد الذات الأكاديمي و علاقتها بقلق المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على التخرج* ، رسالة ماستر 2 ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل .
- 24- زيبيدي، عواطف ولقريد ، كريمة (2014). *الميول المهنية و علاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة إرشاد و توجيه بجامعة الوادي* ، رسالة ماستر 2 ، جامعة الوادي ، الوادي .
- 25- دامو، سومية ودويس، صباح (2021). *قلق المستقبل و علاقتة بالأمن النفسي لدى المسنين بدار العجزة* ، رسالة ماستر 2 ، جامعة ابن خلدون ، تيارت .
- 26- بوخالفة، فريحة (2017). *قلق المستقبل لدى مرضى القصور الكلوي المزمن* ، رسالة ماستر 2 ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة .

- 27- أشرف، محمد وحج، إبراهيم(2019). الإغتراب النفسي و علاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم ، رسالة ماجستير ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين.
- 28- أبوفضة، خالد عمر(2013)قلق المستقبل و علاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين.
- 29- زقاوة، أحمد،(2014). المشروع الشخصي للحياة و علاقته بقلق المستقبل ، رسالة دكتوراه ، جامعة وهران .
- 30- خليل، أمينة وشلبي، مبروكة(2020). قلق المستقبل المهني و علاقته بالتوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج ، رسالة ماستر 2 ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي.
- 31- بكار، سارة(2013). أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة و قلق المستقبل المهني، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان.
- 32- حسين، ذهبية(2012). قلق المستقبل لدى الفتاة العانس و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر2.
- 33- جمال، السعيد وحمادة ،ناصر(2017). الأمل و الذكاء الوجداني لدى لدى طلبة كلية التربية مرتفعي و منخفضي قلق المستقبل ، رسالة ماجستير ، جامعة مدينة السادات.
- 34- الأحيوات، إيمان سليمان(2017). الرضا الحياتي و علاقته بمستوى الطموح و قلق المستقبل لدى أمهات طلبة غرف المصادر في العقبة ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة.
- 35- دباغ، يمينة والخير، الزهراء(2020). قلق المستقبل المهني و علاقته بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي ، مذكرة ماستر 2 ، جامعة أحمد دراية ، أدرار.
- 36- أحمادي، سهيلة وسالمي، مسعودة(2015)قلق المستقبل و علاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة ، مذكرة ماستر 2 ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي.
- 37- حبيب، علي(2016). نمط التفكير و علاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية البدنية المقبلين على التخرج ، مذكرة ماستر 2 ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة.
- 38- بودربالة، شهرزاد(2020)قلق المستقبل و علاقته بتقدير الذات و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي ، رسالة دكتوراه ، جامعة وهران2.
- 39- ضيف الله، سهام والفايدي علي(2016). قلق المستقبل لدى طالبات جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات ، ماجستير ، جامعة تبوك ، المملكة العربية السعودية .

- 40- عثمانى، إبتهاال(2020). قلق المستقبل المهني و علاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة العربي بن مهدي ، رسالة ماستر2 ، أم بواقي.
- 41- الصويط، فوزان بن محمد(2007).الاختيار المهني و علاقته بالتوافق النفسي ، رسالة ماجيستر ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.
- 42- الجبوري،سعد جويد والشافعي،صادق عيسى(2008)قياس قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة كربلاء ، رسالة ماجيستر ، كربلاء .
- 43- ناصر، بن عبد العزيز عمر الصقهان(2005). تقييم فعالية العلاج العقلاني و الإنفعالي في خفض درجة قلق و الأفكار اللاعقلانية لدى مدمني المخدرات ، رسالة ماجيستر، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية .
- 44- قادير، بشرى(2019)فاعلية برنامج إرشادي قائم على تنمية مهارات التفكير الإيجابي في خفض مستوى قلق المستقبل لدى متربصات التكوين المهني،رسالة ماستر2 ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.
- 45- يحيى،أحلام(2019). فاعلية برنامج قائم على الإرشاد النفسي الديني في التخفيف من قلق المستقبل لدى طلبة جامعة محمد بوضياف ، رسالة دكتوراه ، المسيلة.
- 46- المصري،نيفين عبد الرحمان(2011).قلق المستقبل و علاقته بكل من فاعلية الذات و مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة ، مذكرة ماجيستر ، ، جامعة الأزهر ، فلسطين .
- 47- غرغوط ،عاتكة(2017). الرضا عن الحياة و تقدير الذات و علاقتها بقلق المستقبل لدى الطالب الجامعي ، رسالة ماستر2 ، جامعة الوادي ، الوادي.

- قائمة المجلات:

- 48- مؤيد محمد، هبة(2010).قلق المستقبل عند الشباب و علاقته ببعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية و النفسية ، مركز الدراسات و الابحاث النفسية ، العدد 26 / 27 .
- 49- إحسان خضير، كاظم(2019). دراسة مقارنة لقلق المستقبل لدى الطلبة من نوي شهداء الحشد الشعبي و أقرانهم العاديين في المرحلة الإعدادية ، مجلة العميد الفصلية ، جامعة كربلاء ، المجلد (10) ، العدد (38).

50- زقاواة،أحمد(2013).قلق المستقبل و علاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة التكوين المهني ، مجلة الدراسات التربوية و النفسية ، جامعة السلطان قابوس ، المجلد(07) ، العدد (02) .

51-السفاسفة،محمد إبراهيم(2017).قلق المستقبل و علاقته بالتوجيهات الهدافية و الكفاءات الذاتية المدركة لدى الطلبة الخرجين في جامعة مؤته ، مجلة علمية محكمة متخصصة ، جامعة عمان الأهلية ، المجلد (20) ، العدد (02).

52- السفاسفة،محمد إبراهيم وعقلة المحاميد،شاكر(2007).قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعة الأردنية و علاقته ببعض المتغيرات ، مجلة العلوم التربوية و النفسية، المجلد (08) ، العدد (03) .

53- سلاف، مشري وبريك، نبيلة(2018).قلق المستقبل المهني لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة جامعة القدس للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد (47).

54- سلاف، مشري وفلاح،خولة وجوادي،وسيلة(2018).مقياس قلق المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على التخرج ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الأغواط ، المجلد (07) ، العدد (31).

55- جبرجبر،رضا عبد الرزاق(2021).قلق المستقبل المهني و علاقته باليقظة الذهنية و فاعلية الذات الأكاديمية و مستوى التحصيل لدى طلبة البرامج النوعية و العادية بكلية التربية ، مجلة البحث العلمي في التربية ، المجلد (22) ، العدد (02) .

56- أعجال، فتيحة سالم(2015).قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة جامعة سبها ، المجلد (14) ، العدد (02) .

57- كرماش،حوراءعباس(2016).الاغتراب النفسي و علاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة بابل ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية ، جامعة بابل ، العدد (30).

58- سيراج،قدورسمية(2018).قلق المستقبل و علاقته بالصلابة النفسية ، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية ، المجلد الثاني ، العدد (03).

59- الرشيدى،بنيان دغش القلادي(2017).قلق المستقبل لدى طلبة كلية المجتمع في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، الجزء (02) ، العدد (174) .

60- عزة، حسن محمد رزق(2020). *اليقظة العقلية كمتغير وسيط في العلاقة بين مستوى الطموح و قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة*، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية، المجلد (14)، العدد (03).

61- بوروبة، أمال(2021) *قلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج في ظل جائحة كورونا (كوفيد – 19)* ، مجلة الروائز ، المجلد (05) ، العدد (02).

62- حطراف، نوردين(2020) *قلق المستقبل و علاقته بكل من متغير الجنس ، التخصص و الإقامة لدى الطلبة المقبلين على التخرج* ، مجلة سلوك ، المجلد (07) ، العدد (01) .

63- دبار، حنان وبن موسى، عبد الوهاب(2020). *قلق المستقبل و علاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المقبلين على التخرج* ، مجلة العلوم نفسية و التربوية ، المجلد (07) ، العدد (01).

64- أبو الفتوح، نهى عبد الرحمان(2014). *الصلابة النفسية و علاقتهما بالرضا عن الحياة و قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة* ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (24) ، العدد (85).

65- شقور، كافية و محمد عبد الحميد(2021). *الميول المهنية و علاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة مراكز الشبيبة التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية الفلسطينية* ، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد (29) .

66- عسيلة، محمد و البنا، أنور(2011). *فاعلية البرمجة اللغوية العصبية في خفض قلق المستقبل لدى طلبة جامعة الأقصى المنتسبين للتنظيمات بمحافظات غزة* ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، المجلد (25) ، العدد (05) .

67- الكرديسي، ريم سالم علي(2015). *قلق المستقبل و علاقته بالرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان* ، مجلة الإرشاد النفسي ، مركز الإرشاد النفسي ، العدد (42) .

68- الحربي، تهاني محمد(2018) *قلق المستقبل و علاقته بتقدير الذات و مستوى الطموح لدى الطالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض* ، مجلة الجامع في الدراسات العربية النفسية و العلوم التربوية ، العدد (08) .

69- القحطاني، محمد بن مترك آل شري(2016) *قلق المستقبل و علاقته بالأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب و طالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية* ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد (41).

70- سايح، زليخة وبوشلاغم، يحيى وتواتي، حياة(2020)، *قلق المستقبل و علاقته بممارسة الرياضة لدى الطالب الجامعي* ، المجلة العلمية للعلوم و التكنولوجيا للأنشطة البدنية و الرياضية ن المجلد (17) ، العدد (02) .

71- غانم، حسين(2018). *قلق المستقبل المهني و الرضا عن التخصص الدراسي كمنبئات بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة شعبة التربية الخاصة* ، مجلة التربية الخاصة و التأهيل ، المجلد (06) ، المقالة (06) .

72- الغافري، نصراء مسلم حمد،(2020). *تقدير الذات و علاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلبة الكلية المهنية بعبري* ، سلطنة عمان ، دراسة نفسية اجتماعية ، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، العدد (20) .

73- كامل، قرني سيد سعاد(2019). *فعالية العلاج بالقبول و الالتزام في خفض قلق المستقبل المهني لدى طلاب شعبة التربية الخاصة* ، مجلة كلية التربية ، المجلد (35) ، العدد (05) .

74- الزغبى، أمل عبد المحسن(2017). *أثر برنامج قائم على المرونة النفسية في تحسين فاعلية الذات الانفعالية و خفض قلق المستقبل المهني لطالبات الجامعة ذوات صعوبات التعلم الأكاديمية* ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد (18) .

75- وازي، طاوس(2013) *تقدير الذات لدى الشباب البطال* ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، العدد (13) .

76- إبراهيم، السفاضة معاينة، و محمد، شروق(2020) *فاعلية برنامج إرشادي في تنمية مستوى المرونة النفسية و خفض القلق لدى الطلبة الخريجين في الجامعات الأردنية الخاصة* ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد (47) ، العدد (03) .

77- عبود، عبد الغاني سحر(2015). *فاعلية برنامج إرشادي لخفض قلق المستقبل لدى عينة من المودعات بالمؤسسات الإيوائية* ، مجلة الإرشاد النفسي ، ركز الإرشاد النفسي ، العدد (43) .

78- الأبيض، محمد حسين(2020). *إدمان الانترنت و علاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز* ، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد (21) .

79- مراد، فاطمة الزهراء و فنتازي، كريمة(2020). *مدى استجابة مناهج علم النفس بالجامعة الجزائرية لاحتياجات سوق العمل* ، مجلة العلوم النفسية و التربوية ، المجلد (06) ، العدد (01) .

-المواقع الإلكترونية:

80 -[http:// mhtwyat.com/](http://mhtwyat.com/)

-المراجع الأجنبية:

81-Shanmungam, T , E.1987 , *Abnormal psycohistory* , tata Mc Graw – Hell puiblishing company Limited , Nelhi .

82- Strange , J.R. 1965 , *Abnormal psycology* , Mc , Graw Hill , Book Co , New , York.

83-Mednick , Sarnoff , A. 1937 , *psycology Explorations , in Behavior , and Experience* , john wiley , York , London.

84- Chahraoui Khadija et Beneni (2003) , *Methode evaluation et recherche en psycologie clinique* , paris .

85- Ibec , M. (2010) , the *Levels of Anxiety and Hopelessness of primary*, Education children with speech Disorders and of Their : Ilkogretim Online , 9(1).

86- Eysenck , M (2006) , *Anxiety and depression : past , present , and future events*, cognition Emotionl : 20 (2) .

ملحق رقم 01:

2022/03/08

مداحي زكرياء

- إلى السيد: عميد قسم العلوم

طبي محمد

الإجتماعية

جامعة ابن خلدون - تيارت -

الموضوع: طاب الحصول على الترخيص لإجراء

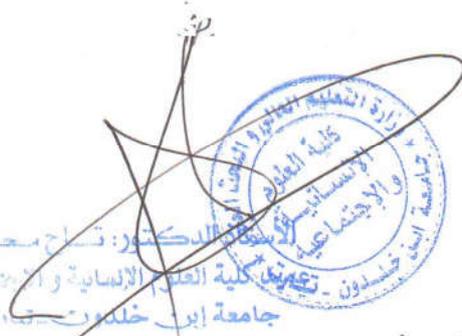
دراسة ميدانية بجامعة ابن خلدون - تيارت -

في إطار تامين وترقية البحث أتمس من سيادتكم الحصول على الموافقة لإجراء الدراسة الميدانية الموسومة ب: قلق المستقبل المهني عند طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج. وذلك لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي.

وأرجوا أن تأخذوا طلبي هذا بعين الاعتبار وشكرا.

إمضاء عميد الكلية:

إمضاء المعني:


الدعاء مساعدة الطالب
علي ادجان بجزء



- موضوع الدراسة: قلق المستقبل المهني عند طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج

- دليل المقابلة نصف الموجهة-

1- محاور الأول: البيانات الشخصية

- الإسم: العمر:.....
الجنس: ذكر () أنثى ()
تاريخ الميلاد: مكان الميلاد:.....
عدد الإخوة:.... الرتبة بين الإخوة:.....
الحالة الإجتماعية: أعزب ()، متزوج ()، مطلق ()، أرمل ()
الإقامة: حضري () ريفي ()
الإقامة الجامعية: مقيم () غير مقيم ()
المستوى الإقتصادي: ضعيف ()، متوسط ()، مرتفع ()
مهنة الأب: مهنة الأم:.....

2- سيميولوجيا الحالة:

المظهر والسلوك العام:

النشاط النفسي الحركي:

كلام الحالة:

المزاج:

الأفكار:

الإنتباه والتركيز:

3- المحور الثاني: العلاقات الأسرية

كيف هي علاقتك مع الأب؟

كيف هي علاقتك مع الأم؟

كيف هي علاقتك مع الإخوة؟

ما رأي عائلتك في تخصصك وتوجهك الدراسي؟

مامدى قلق أهلك على مستقبلك المهني؟ هل تشعر بضغوط؟

هل تعاني العائلة من ضغوط معينة (نفسية، إجتماعية، مادية... إلخ)

4- المحور الثالث: الدراسة وأفاقها

كيف ترى مسيرتك الدراسية؟ هل أنت راضي عنها؟

ما رأيك في تخصصك الدراسي؟ هل اخترته برغبتك؟

ما الصعوبات التي تواجهها في دراسة هذا التخصص؟

ما الإيجابيات التي صادفتها في دراسة هذا التخصص؟

مامدى تأثير نتائج الدراسة في الحصول على العمل مستقبلا؟

هل فكرت يوما في التخلي عن الدراسة؟ هل فكرت يوما في تغيير تخصصك؟

هل تنوى الإستمرار في الدراسة لتحصيل شهادات أعلى؟

هل وجودك لعمل بعيد عن تخصصك كافي لترك دراستك؟

5- المحور الرابع: قلق المستقبل المهني

ماذا تعرف عن قلق المستقبل المهني؟ مامدى تأثير هذا المفهوم عليك؟

هل لديك قلق نحو مستقبلك المهني؟

هل تربط نجاح مستقبلك أو فشله بنتائج تجارب الآخرين؟

هل ترى أن العمل في مجال تخصصك يعمل على تقوية شخصيتك اكثر؟

هل تعتمد على تخصصك هذا للعمل مستقبلا؟ أم أن لديك مصادر دخل أخرى؟

ما رأيك في مهنة الاخصائي النفساني؟ مامستقبل هذه المهنة في بلدك؟

هل ترى نفسك كفؤا لمزاولة مهنة الأخصائي النفسي؟

كيف ترى تفاؤل المجتمع مع تخصصك الدراسي؟ هل ترى نفسك قادرا على التأثير فيه
مامدى تأثير وصايا دينك في التخفيف من قلقك على مستقبلك المهني؟
هل تعتمد على تقنيات علم النفس العيادي في التخفيف من قلقك على مستقبلك
المهني؟
هل ترى أن لديك فرصة في العمل في ظل إنتشار البطالة؟
هل جربت العمل في مهنة أخرى؟
برنامج سيرالمقابلات:

- المقابلة الأولى: تمهيدية: البيانات الشخصية + سيميولوجيا الحالة
- المقابلة الثانية: التعرف على العلاقات العائلية + وجهة الرأي حول الدراسة وأفاقها + وجهة
النظر حول المستقبل المهني
- المقابلة الثالثة: التعريف بمقياس قلق المستقبل المهني وتطبيقه

الملحق رقم 03:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

قسم العلم الإجتماعية

تخصص علم النفس العيادي

زميلي الطالب، زميلتي الطالبة:

نضع بين يديك المقياس التالي بهدف الحصول على بعض المعلومات والبيانات التي تخدم أهداف البحث العلمي في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي بعنوان: قلق المستقبل المهني عند طلبة علم النفس العيادي المقبلين على التخرج. لذا نأمل منك الإطلاع على المقياس وقراءته ومن ثم الإجابة عليه بصدق وموضوعية وجدية من خلال وضع علامة (x) أمام الدرجة والإجابة التي تريدها بنفسك ، مع العلم بأنه:

- لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة

- معلوماتك سرية للغاية

- لا تترك عبارة بدون إجابة

- المقياس للدراسة وليس للتقييم الشخصي

وبهذا تساهم في إنجاز الدراسة المذكورة وخدمة أهداف البحث العلمي.

البيانات الأولية:

الجنس:

الإسم:

الحالة الإجتماعية:

السن:

ولكم جزيل الشكر على تعاونكم معنا.

الرقم	أصاب بالإحباط كلما فكرت في مستقبل المهني	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
01	أصاب بالإحباط كلما فكرت في مستقبل المهني			
02	صعوبة المقاييس التي أدرسها قد تؤدي بي إلى الفشل			
03	تجارب الآخرين تؤكد ما ينتابني من قلق حول حياتي المهنية مستقبلا			
04	يساعدني العمل في بناء كياني الشخصي			
05	أتوقع أنني سأواجه صعوبات في مسيرتي المهنية مستقبلا كأخصائي نفسي			
06	تقلقني نتائج الضعيفة في الإمتحانات باعتبار أنها مؤثرة على مستقبل المهني			
07	أرى أن مستواي لا يؤهلني للعمل كأخصائي نفسي			
08	أخشى عدم تأمين الظروف المادية المناسبة لأسرتي			
09	أشعر بالقلق كلما فكرت في مستقبل المهني			
10	أشعر بالقلق عندما أفكر بأن تخصصي يتطلب مني كفاءة عالية في الحصول على مهنة والنجاح فيها مستقبلا			
11	أخاف من قلة فرص العمل في المستقبل			
12	يضمن حصولي على عمل على مكانة لائقة داخل المجتمع			
13	ينتابني نوع من القلق حين مرور الوقت دون تحقيق أهدافي			
14	أشعر بعدم الأمان كلما فكرت في مستواي الدراسي الضعيف			
15	أخشى عدم الحصول على فرصة عمل بعد التخرج			
16	يساعدني العمل في زيادة ثقتي في نفسي			
17	ما يلقىني هو عدم وجود إقبال على تخصصي من المنظور الثقافي الشعبي			
18	تراودني أفكار سلبية كتوقع الفشل والرسوب في بناء مستقبل مهني			
19	أستغرق وقتا طويلا في تخيل ما يمكن أن يكون عليه مستقبل المهني			
20	أفكر دائما بأن لا يضمن لي العمل بالضرورة الفرصة لتكوين أسرة مستقبلا والإنفاق عليها			
21	مشاكل الحياة تسيطر على تفكيري			
22	أشعر بالقلق لعدم مواكبت التطور العلمي الذي وصل إليه تخصصي			

			قلّة فرص العمل المتاحة في مجال تخصصي تثبطني دوماً على الإستمرار	23
			لا يحقق لي العمل الإستقرار بالضرورة	24
			أشعر أن المستقبل لا يحمل أي صورة مشرقة	25
			أرى أن تخصصي يوفر لي فرصاً كثيرة للعمل بعد التخرج	26
			لا أتوقع أني سأجد عملاً في ظل إنتشار البطالة	27
			يسمح لي العمل بتكوين علاقات فعالة داخل المجتمع	28
			أخشى الفشل في حياتي المهنية مستقبلاً	29
			يضم تخصصي عدداً كبيراً من الطلبة ماقد يقصص حظوظي في الحصول على فرصة عمل	30
			مستقبلي المهني يبدو مليئاً بالمفاجآت السارة	31
			أعاني ضغوطاً نفسية بسبب قلق أهلي الدائم على مستقبلي المهني	32
			العمل في مجال تخصصي يحفزني لتقديم إضافة في الجانب العملي	33
			أنا متفائل وأتوقع الحصول على فرصة عمل مباشرة بعد تخرجي	34
			الحصول على عمل يساعدني على كسب الإحترام من الآخرين	35
			يوفر لي العمل فرصة للتقدم في حياتي المهنية مستقبلاً	36
			يشغل بالي التفكير في عدم تمكيني وتحسين وضعي الإجتماعي من خلا مهنتي كأخصائي نفساني	37
			أتوقع ألا أجد عملاً يتناسب مع مؤهلاتي العلمية	38

خصائص عينة الدراسة الإستطلاعية

Statistiques

		السن	الجنس	الحالة الإجتماعية
N	Valide	30	30	30
	Manquante	0	0	0
Ecart-type		,50855	,47946	,30513

السن

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	23 سنة فما أقل	15	50,0	50,0	50,0
	أكثر من 24	15	50,0	50,0	100,0
Total		30	100,0	100,0	

الجنس

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	10	33,3	33,3	33,3
	أنثى	20	66,7	66,7	100,0
Total		30	100,0	100,0	

الحالة الإجتماعية

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	متزوج (ة)	3	10,0	10,0	10,0
	أعزب / أعزباء	27	90,0	90,0	100,0
Total		30	100,0	100,0	

الصدق : قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	الإسم واللقب	التخصص	الدرجة
01	عادل قايد	علم النفس	أستاذ التعليم العالي
02	قندوز محمد	أرطوفونيا	أستاذ محاضر(ب)
03	هدور سميتة	علم النفس العيادي	أستاذ محاضر
04	بن طيب فتيحة	علم النفس العيادي	أستاذ محاضر(ب)
05	قاضي مراد	علم النفس الجنائي	أستاذ مساعد (أ)
06	حامق محمد	علم النفس العيادي	أستاذ مساعد (أ)

معامل الارتباط "بيرسون" بين البعد والدرجة الكلية

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
أهمية المهنة	27,4000	4,35177	30
تحقيق الاستقرار الأسري الاجتماعي	17,0667	3,87684	30
التفكير في آفاق الدراسة والتخصص	21,0000	1,41421	30
التفكير السلبي اتجاه المستقبل	17,7333	3,25823	30
قلق المستقبل المهني	85,8667	9,51128	30

Corrélations

		أهمية المهنة	تحقيق الاستقرار الأسري الاجتماعي	التفكير في آفاق الدراسة والتخصص	التفكير السلبي اتجاه المستقبل	قلق المستقبل المهني
أهمية المهنة	Corrélation de Pearson	1	,581**	,347	,319	,854**
	Sig. (bilatérale)		,001	,060	,086	,000
	N	30	30	30	30	30
تحقيق الاستقرار الأسري الاجتماعي	Corrélation de Pearson	,581**	1	,126	,337	,795**
	Sig. (bilatérale)	,001		,508	,068	,000
	N	30	30	30	30	30
التفكير في آفاق الدراسة والتخصص	Corrélation de Pearson	,347	,126	1	,247	,459*
	Sig. (bilatérale)	,060	,508		,188	,011
	N	30	30	30	30	30
التفكير السلبي اتجاه المستقبل	Corrélation de Pearson	,319	,337	,247	1	,650**
	Sig. (bilatérale)	,086	,068	,188		,000
	N	30	30	30	30	30
قلق المستقبل المهني	Corrélation de Pearson	,854**	,795**	,459*	,650**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,011	,000	
	N	30	30	30	30	30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

2- الثبات :

معامل الثبات ألفا كرونباخ :

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	30	100,0
Exclus ^a	0	,0
Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,792	38

التجزئة النصفية

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,717
		Nombre d'éléments	19 ^a
	Partie 2	Valeur	,599
		Nombre d'éléments	19 ^b
Nombre total d'éléments		38	
Corrélation entre les sous-échelles			,598
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale	,749	
	Longueur inégale	,749	
Coefficient de Guttman split-half			,729



جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) محمد جليل

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 90595 و الصادرة بتاريخ: 2014/03/17

المسجل(ة) بكلية: العلوم الاجتماعية قسم: علم النفس

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها:

تأثير التعليم الإلكتروني على تعلم النفس المعرفي

المتقبل على التخرج

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 2022/06/07

إمضاء المعني





جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيدة) **هداحي زكرياء**

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 900153900 والصادرة بتاريخ : 2016/04/13

المسجل(ة) بكلية : **العلوم الاجتماعية** قسم : **علم النفس**

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنونها :

تألق المسجل المعنى عند طلبة علم النفس العياري
المهنيين على التخرج

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ ... 07 جوان 2022 ...

إمضاء المعني

